

العروضُ القَدِيمَةُ أوزانُ الشعرِ العربيِّ وقوافيهِ

تأليف

دكتور محمود علي لسمان
أستاذ اللغة العربية وآدابها المساعد
كلية التربية - جامعة طنطا

الطبعة الثانية

١٩٨٦



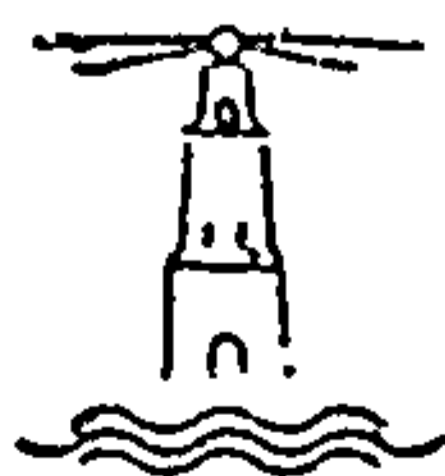
دار المعارف

العروض والقدير أوزان الشعر العربي وقوافيه

تأليف
دكتور محمود علي لسمان
أستاذ اللغة العربية وآدابها المساعد
كلية التربية جامعة طنطا

الطبعة الثانية

١٩٨٦



دار المعارف

الناشر : دار المعارف — ١١١٩ كورنيشن النيل — القاهرة ج.م.ع.

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد أشرف النبيين والمرسلين . . . وبعد .

فهذا كتاب جامع في علم العروض . اختصرته اختصاراً يسيراً ، ذاكراً فيه بالإغنى للطالب والباحث عنه ، وحاذفاً منه ما قد يضييق الوقت لذيها عن استيعابه ، فضلاً عن مزاحمته لما يجب عليهما معرفته فيه .

وقد قسمت الكتاب الى ثلاثة أجزاء : الجزء الأول . وهو هذا الجزء في فن العروض والقافية في الشعر العربي القديم ، وكما جاءنا عن الخليل ابن أحمد . مبتكر هذا العلم . وسميته : « العروض القديم » .

والجزء الثاني في فن العروض والقافية في الشعر العربي المحدث . وهو ما تلا « الخليل » مما لم يكن معروفاً أو مقبولاً في أوزانه وقوافيه من نبل ، كالأوزان العروضية الحديثة أو المهملة ، وكالموشحات وغيرها ، وسميته : « العروض الوسيط » . وأما الجزء الثالث فغنى عن العروض والقافية في الشعر الحر ، وهو ما ظهرت بواكيره في مطلع هذا القرن ، ثم اشتد بعد ذلك واستحسن ، حتى غدت سوقه اليوم رائجة ، وسلعته نافذة وسميته : « العروض الجديد » .

وفي هذا الجزء الأول من الكتاب اتبعت في عرض قواعد هذا الفن ما تبعه في قواعد النحو والصرف (١) : من عرض لرسوم توضيحية مژودة

(١) في كتابي : « اليسير في النحو وتطبيقه » ، و « اليسير في الصرف وتطبيقه » .

بالأمثلة عقب كل فصل أو باب ؛ ليتيسر بها الفهم والحفظ اعظم تيسير .
ثم اتبعت القواعد أسئلة ، وتطبيقات شاملة محلولة لتزويد القواعد في
الأذهان وضوحا ورسوخا ، ثم ليتمكن الدارس من بعدها - إذا أسعفته
الموهبة - أن ينظم الشعر قائما على أصوله الصحيحة .

واضخت الى القواعد والأسئلة ، والى التطبيقات على بحور الشعر -
تدريبات موسيقية يتدرب اُدارس عليها ، ويكنسب بالتدريب حسا موسيقيا
يعينه على نظم الشعر ونقد موسيقاه .

وقد بدأت في دراسة البحور ، بالبحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة ،
لسهولتها ، ولسهولة الانتقال منها بعد التدرب عليها الى البحور ذوات
التفعليتين ، ولأن هذه البحور ذوات التفعيلة الواحدة هي التي تجيء منها
أكثر قصائد شعر الحاضر ، وهي قصائد الشعر الحر ، لأنه يقوم على
التفعيلة الواحدة من هذه البحور مكررة بعدد غير منتظم من المرات في كل
سطر (بيت) . وقد تكون تفعيلة واحدة في سطر ، أو سبعة مثلا في سطر ،
فتمثل كل منهما في قصيدة الشعر الحر بيتا من أبيات القصيدة كما سنفصل
ذلك في الجزء الثاني من هذا الكتاب . . فكان الأولى لذلك تقديم البحور
ذوات التفعيلة الواحدة على ما سواها .

وقد أبقيت صورة التفعيلة في البحور بعد ما يحدث فيها من التغيير
على ما هي عليه ، دون أن أحولها الى صورة معروفة ، وذلك لتضييق
دائرة التفصيل ولتيسير الفهم والحفظ ، وحتى يبقى الدليل واضحا على
المحذوف من التفعيلة لدى الطالِب ، فأبقيت صورة « مفاعيلن » مثلا إذا
دخلها الحذف على « مفاعيلن » دون أن أحولها الى « مفعولن » . . وهكذا .
ولكني مع ذلك ذكرت في الهامش التفعيلة التي تنقل اليها كل تفعيلة من هذه
التفعيلات التي تغيرت بالزحافات أو انعطت اتماما للفائدة .

ثم اتبعت الكلام عن العروض وبحور الشعر - الكلام مفصلا عن القافية
لأهميتها ، واتبعت الكلام عن الأوزان وانقوائها - الكلام عن الضرورات التي
يلجأ اليها الشاعر في شعره ليستعين بها على استقامة أوزانه ، ثم الكلام

عن دوائر بحور الشعر لنذكر أن موسيقى الشعر العربي فن أصيل أمّلته
الفطرة ، وقام على أصول عقلية هدى إليها العرب بالنسليقة دون أن
يعملوا فيها فكرا أو يجهدوا عقلا . . وهكذا كل فن أصيل لا يداخله تكلف
أو تصنع .

وقد حرصت على أن أستشهد على قواعد العروض والقيافية بالشواهد
التقديمية لربط الدارس الجديد بالتراث القديم ، مكثفيا بالتثليل بالجديد منها
في الأسئلة والتدريبات والتطبيقات ، كما حرصت على شرح أبيات الشواهد
في هوامش الكتاب ليكون الكتاب كتاب أدب ولغة وبلاغة ، فضلا عن كونه
كتاب عروض ، فعلوم العربية وحدة متكاملة ، ومن شروط التعلم الجيد —
كما يقول علماء التربية — أن يكون غنيا بالعناصر التعليمية .

والله ولي التوفيق ، وعلى الله قصد السبيل .

دكتور محمود السمان

علم العروض

كان الشعر ولا يزال ديوان العرب يجمع مفاخرهم وينظم عراطتهم
ومشاعرهم ، والشعر يتميز على سائر الأجناس الأدبية بموسيقاه ، وذلك
الموسيقى التي تميز بها هي التي جعلته أنسب الثواب التعديرية لصيب
العاطفة الانسانية فيه ، ولاظهارها بها يثير ويؤثر في النفس . وبما بشبع
وبمتع الروح ، وتلك الموسيقى هي التي جعلت الشعر أسس قيادا للاحفظ .
وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم ، بل متعلمهم وجاهلهم من لم يحفظ من
الضارب بجذوره في عصور التاريخ — محفوظا على صفحات السطور
تردده الألسنة في شتى المناسبات مادحة أو رائية أو مفتخرة أو واعظة .
وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم . بل متعلمهم وجاهلهم — من لم يحفظ من
الشعر ما يستدل به على موقف من مواقف الحياة ، أو يتغنى به في ساعة
من ساعات الليل أو النهار .

والموسيقى التي تضمنها شعرنا العربي غزيرة ومنوعة ، ولكنها
أصبحت بالنسبة لنا نحن المولدين من العرب معقدة تحتاج الى دراسة
ومعاناة لمعرفة أصولها التي انبتت عليها .

وان ما قصدت اليه في هذا الجزء من الكتاب ليس الا محاولة منى في
حسن عرض لهذه الأصول ، وتيسير فهمها للدارسين ، لا لحصرها وبيان حدودها
فقد انتهت عملية الحصر هذه ، وبالتفصيل والدقة ، منذ الخليل بن أحمد
والأخفش من بعده ، أو بعبارة أخرى منذ ما يزيد على ألف عام .

لقد وضع هذا العلم « الخليل بن أحمد النراهدى » المتوفى عام ٧٠٠هـ
وهو أستاذ سيبويه في النحو ، وصاحب الشكل العربي المستعمل حاليا
في ضبط الحروف ، وقد اخترع هذا العلم من غير سابقة

فعلم (١) ، وحصر الشعر العربي في خمسة عشر بحرا ، ثم جاء « الاخفش » فزاد عليه بحرا آخر هو المتدارك .

والشعر العربي هو المتفرد بفن العروض ، لأنه المتفرد بالأوزان المذبذبة بالأعاريض على جملة البحور ، فالحرص على هذا الفن ومعرفته حرص على اللغة العربية . يقول العقاد : (٢) « وقد انفردت اللغة العربية بهذا الفن المطواع لأهله العصى على الغرباء عنه ، فليس من حتمها علينا ، وليس من حقنا على أنفسنا أن نفقد مزاياها بأيدينا لأنها بلغت تمامها عندنا ، ولم تبلغ هذا التمام عند غيرنا » .

وقد سمي « الخليل » هذا العلم بالعروض ؛ لأن هذا هو اسم « مكة » وقد كان مقيما حين ألفه بها ، فسماه باسمها تبركا ، أو لأن العروض لغة : اسم لما يعرض عليه الشيء ، فسماه كذلك لأنه علم يعرض عليه الشعر لمعرفة بحره وصحيح موزونه من فاسده .

وعلم العروض من الأهمية بمكان لكل متأدب بأدب العربية ، فضلا عن أنه ضروري لكل من ينشد نظم الشعر ، من لديه موهبة نظمته ؛ وذلك أن الفطرة وحدها قد لا تهدي الى معرفة صحيح الشعر من فاسده ، والذوق وحده قد يخطيء في ذلك ، فبعض بحور الشعر بما يجوز فيها من تغيير قد تخرج الى غيرها من البحور مما يقترب منها ، فيخلط الشاعر في قصيدته بهذا الخروج بين أكثر من بحر واحد دون أن يعي . والقافية لها أصول متعددة قد تغيب عن الفطيين ، ويجب أن تراعى ، وعدم مراعاتها خطأ .

(١) ويقال ان نقطة البداية عند الخليل في اختراع هذا العلم ، أنه كان يمر يوما بسوق النحاسين وهو يدير بيتا من الشعر في رأسه ، فصادف ذلك تتابع حركات البيت مع تتابع طرقات النحاسين على آنيتهم ، وسكناته مع توقف الطارق عن الطرق ؛ فالطرق حركة والتوقف عنه سكون ، فأدرك أن موسيقى البيت انما جاءت من حركات وسكنات منتظمة ، وأجرى ذلك على شتى الأنواع حتى استوى له علم العروض كاملا .

(٢) راجع مقال « فن الشعر وحيد في لغات العالم » ، في كتابه « بحوث في اللغة والأدب » ص ٧٠ وما بعدها .

وقد وقع في الخطأ شعراء فطاحل من ذوى الخطرة والخبرة « كالتابغة » (٣) ، فكيف بمن دونهم من الشعراء ؟ ! بل كيف بمن لا يزالون يتأمسون الطزريق إلى نظم الشعر ؟ ! بل كيف بمن يبدأون في أخذ الأسباب إليه ؟ ! لم يبق إذن إلا أن تعرف الموازين التي يزن بها الشعراء شعرهم ، حتى يأمنوا من التغيير الذي لا يجوز فيه كالتقطع في الأسباب ، ومن اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض ، ومن تسرب أوزان دخيلة على موسيقى الشعر العربي لا تتفق مع سلامتها ، وحتى يزن دأرسو الشعر بهذه الموازين ما يقرعونه من شعر ، ليعرفوا ما يجرى عليه هذا الشعر من البحور ، وما يداخله من التغيير ، ثم ليحكموا عليه في النهاية بالصحة الموسيقية أو الفساد ، ثم لم يبق إلا أن تعرف القافية وأصولها ، وما يجوز فيها أو لا يجوز .

ولقد ترد بعض مصطلحات العروض والقافية في تراثنا الشعري فنصبح على علم أو جهل بهذا التراث بمقدار علمنا أو جهلنا بتلك المصطلحات كقول بعضهم :

وبسيط وجدى فى هواه عزيز
والقطع فى الأسباب ليس يجوز

يا كاهل الشوقى اليه وأفر
عاملت أسبابى اليك بقطعها

وقول المعرى :

فقر بهم بالحجى والدين ارواء
ولا سناد ولا بالبيت اقواء

بعدى عن الناس خير من لقائهم
كالبيت أفرد لا ايطاء يدخله

فمن ذا الذى يحسن فهم ذلك الشعر وهو لا يعرف المصطلحات التى ذكرت فيه من العروض والقافية ؟ ! .

ولقد نكر بعض العلماء أن حكم معرفة هذا العلم هو الوجوب انشعري ،

(٣) كقوله وقد وقع فى خطأ القافية المسبى بالاقواء .

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
بمخضرب رخص البنان كأنه
فتنساولته واتقتنا باليد
عنه يكاد من اللطافة يعقد
(فكسر حرف الروى فى البيت الأول ، وضمه فى البيت الثانى)

لأن معرفة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر — وهذه المعرفة واجبة — تتوقف عليه .

فهذا الفن يهديننا — غيما يهدي — الى ما ينتفض حجة مدعى أن القرآن وحديث الرسول ؛ لشدة تأثيرهما في نفوس سامعيهما ؛ والله تعالى يقول : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين » (١) .

وأما ما جاء من القرآن الكريم ومن الحديث الشريف موافقا لأوزان بعض بحور الشعر فقد جاء هكذا اتفاقا ؛ ومن ذلك قوله تعالى : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (٢) ؛ (ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه (٣) ؛ و) وجفان كالجواب وتدور راسيات (٤) ؛ و) ودانية عليهم ظلالها وذللت تطوعها تذليلا (٥) ؛ ر) ويخزهم وينصركم عليهم ويشسف صدور قوم مؤمنين (٦) ؛ بمد الميم في « ويخزهم » ؛ و) انا أعطيناك الكوثر (٧) ؛ و) تبت يدا ابي لهب (٨) . وقوله عليه السلام :

هل أنت الا اصبغ دميت وفي سبيل الله ما لقيت (٩) ؟ !

وقوله صلى الله عليه وسلم :

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطيب ! زهير

(١) يس : ٦٩ .

(٢) آل عمران : ٩٢ ، ويوافق مجزوء الرمل المسبح .

(٣) فاطر : ١٨ ، ويوافق مجزوء الخفيف .

(٤) سبأ : ١٣ ، ويوافق مجزوء الرمل .

(٥) الانسان : ١٤ ، ويوافق الرجز .

(٦) التوبة : ١٤ ، ويوافق الوافر .

(٧) الكوثر : ١ ، ويوافق المتدارك .

(٨) المسد : ١ ، ويوافق منهوك الرجز .

(٩) يوافق الرجز المقطوع .

(١٠) يوافق الرجز المجزوء .

وما أكثر ما في كلام الناس من شعر موزون ، ومع ذلك لا نسميه شعرا ؛ إذ العبارة بالتصدد ، فأنت لا تكون شاعرا ، كما لا يسمى ما تقوله من الشعر شعرا إلا بشرطين : الأول : أن يكون ما تقوله موزونا بأوزان الشعر ، والثاني : أن تكون قاصدا لذلك الوزن وقول الشعر .

وإذا كانت قيمة الشيء بما يخدم من غرض ويحقق من غاية ، فقد أصبحت قيمة العروض كبيرة ؛ لأنه يخدم الغرض ويحقق الغاية من استقامة نظم الشعر وزنا وثقافية ، والشعر هو ما عرفناه سجل حياة ومعرض تصوير ، ونبع عاطفة ، وفيض إبداع وامتناع وتأثير .

أجزاء البحر أو تفعيلاته

قبل أن ندخل في تفاصيل الكلام عن البحور وتفعيلات كل ؛ وما يدخل هذه التفعيلات من التغييرات المختلفة ، نبدأ الحديث عن هذه التفعيلات من حيث أجزاؤها ، ثم من حيث أنواعها :

التفعيلات :

يتركب كل بحر — وهو يمثل موسيقى الشعر — من أجزاء أو تفعيلات ؛ والتفعيلة هي وحدة صوتية موسيقية لا يدخل في حسابها نهاية الكلمات ؛ إذ هي تنتهي أحيانا في آخر الكلمة ، وأحيانا في وسطها .

أجزاء التفعيلات :

١ — حروفها :

تتركب التفعيلات الشعرية من حروف عشرة تجمعها كلمة « لعت سبيوفنا » ، وتسمى أحرف التقطيع ؛ لأن تقطيع البيت (أى تجزئته الى تفعيلات) يكون بتقسيمه الى تفعيلات معينة متنوعة تصاغ من هذه الحروف العشرة .

٢ — الأسباب والأوتاد والفواصل :

ولما كانت هذه الحروف تأتي في التفعيلات متحركة أو ساكنة ؛ ويترتب على مجيئها في التفعيلات مختلفة من حيث حركاتها وسكناتها أحكام مختلفة ؛ فقد قسم العروضيون هذه الحروف من حيث اجتماعها في التفعيلات متحركة وساكنة الى أسباب وأوتاد وفواصل .

الأسباب : والأسباب نوعان :

(أ) سبب خفيف : وهو ما تكون من حرفين ؛ متحرك ثم ساكن .

نحو : (زدنى علما) .

(ب) سبب ثقيل : وهو ما تكون من حرفين متحركين ؛ نحو :

« هو بك ، وهى اك » .

الأوتاد : والأوتاد نوعان :

(أ) وقد مجموع : وهو ما تكون من ثلاثة حروف : متحركين بعدها ساكن ، نحو : نعم بكم عفوا .

(ب) ويرتد مفروق : وهو ما تكون من ثلاثة حروف : متحركين أو سطهما ساكن ، نحو : كيف كان ذاك .

الفواصل : والفواصل نوعان :

(أ) فاصلة صغرى : وهى ما تكونت من ثلاثة حروف بعدها ساكن نحو : عملوا عملا حسنا فنجوا .

(ب) وفاصلة كبرى : وهى ما تكونت من أربعة حروف بعدها ساكن ، نحو : منحهم ملكهم فحمدوا وشكروا (١) .

وقد جمعت الأسباب والأوتاد والفواصل بنواعها فى عبارة : « لم أر على ظهر جبل سريكة » .

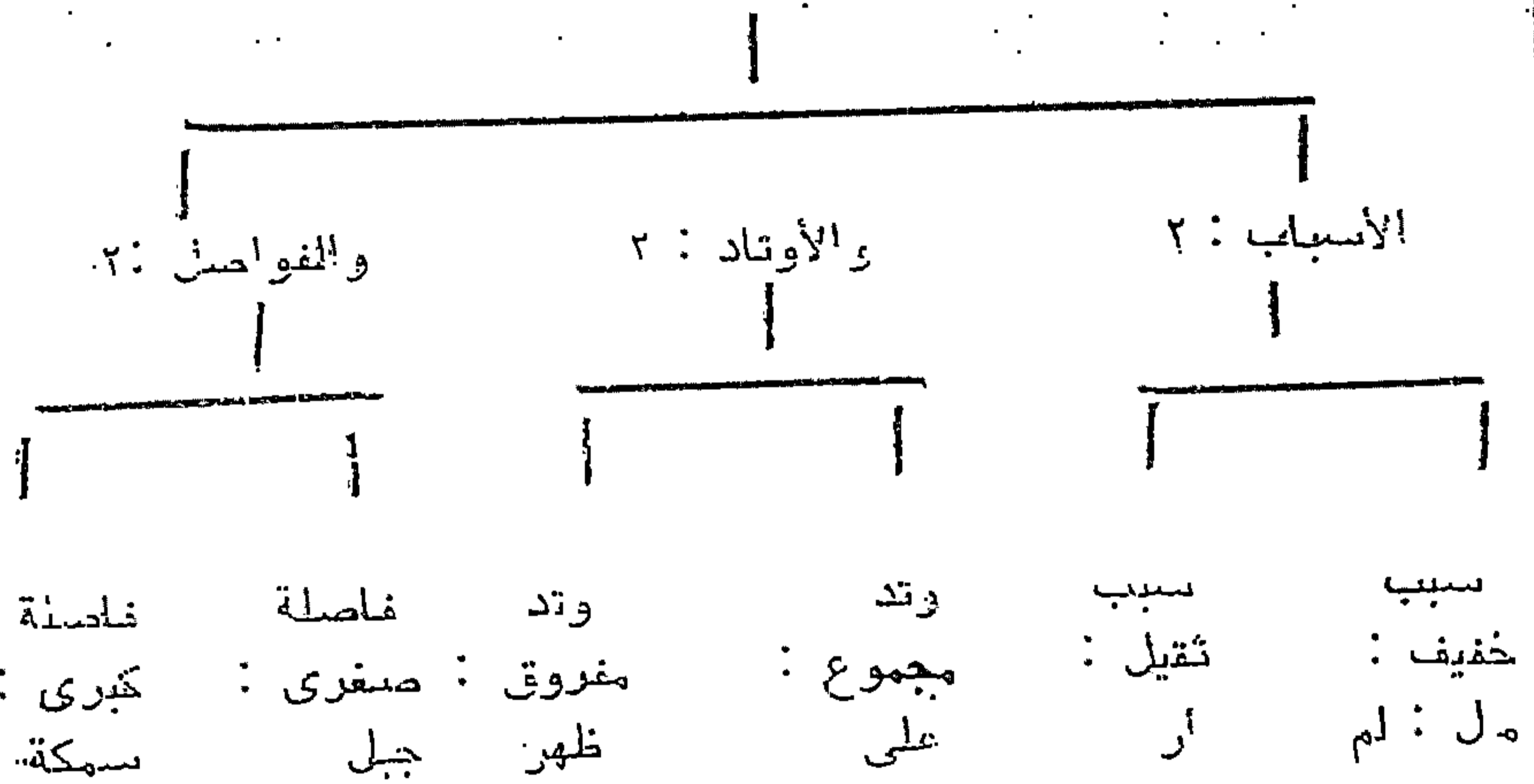
فمن حروف التقطيع نذكرن الأسباب والأوتاد والفواصل ، ومن الأسباب والأوتاد والفواصل تتركب التعميلات ، ومن التعميلات تتكون بحور الشعر .

(١) بعض العربيين لا يذكرون الفاصلتين — وهم على حق — لأن الصغرى مركبة من سببين : ثقيل وخفيف ، والكبرى مركبة من سبب ثقيل ويرتد مجموع .

التفصيل من حيث أصل تكوينها

تتكون من حروف « لعت سيوفنا »

وهذه الحروف من حيث اجتماعها في التفعيلات متحركة وسالفة
يتكون منها :



ومن الأسباب والأوتاد والفواصل تتكون التفعيلات ، ومن التفعيلات
تتكون البحور .

أنواع التفعيلات :

أولاً : تفعيلات الشعر من حيث عدد الحروف فيها نوعان :

١ - خماسية :

وهي ما تكونت التفعيلة فيها من خمسة حروف ، وعددها اثنان :

فعلان ، وفاعلان .

٢ - وسباعية :

وهي ما تكونت التفعيلة فيها من سبعة حروف ، وعددها ثمان .

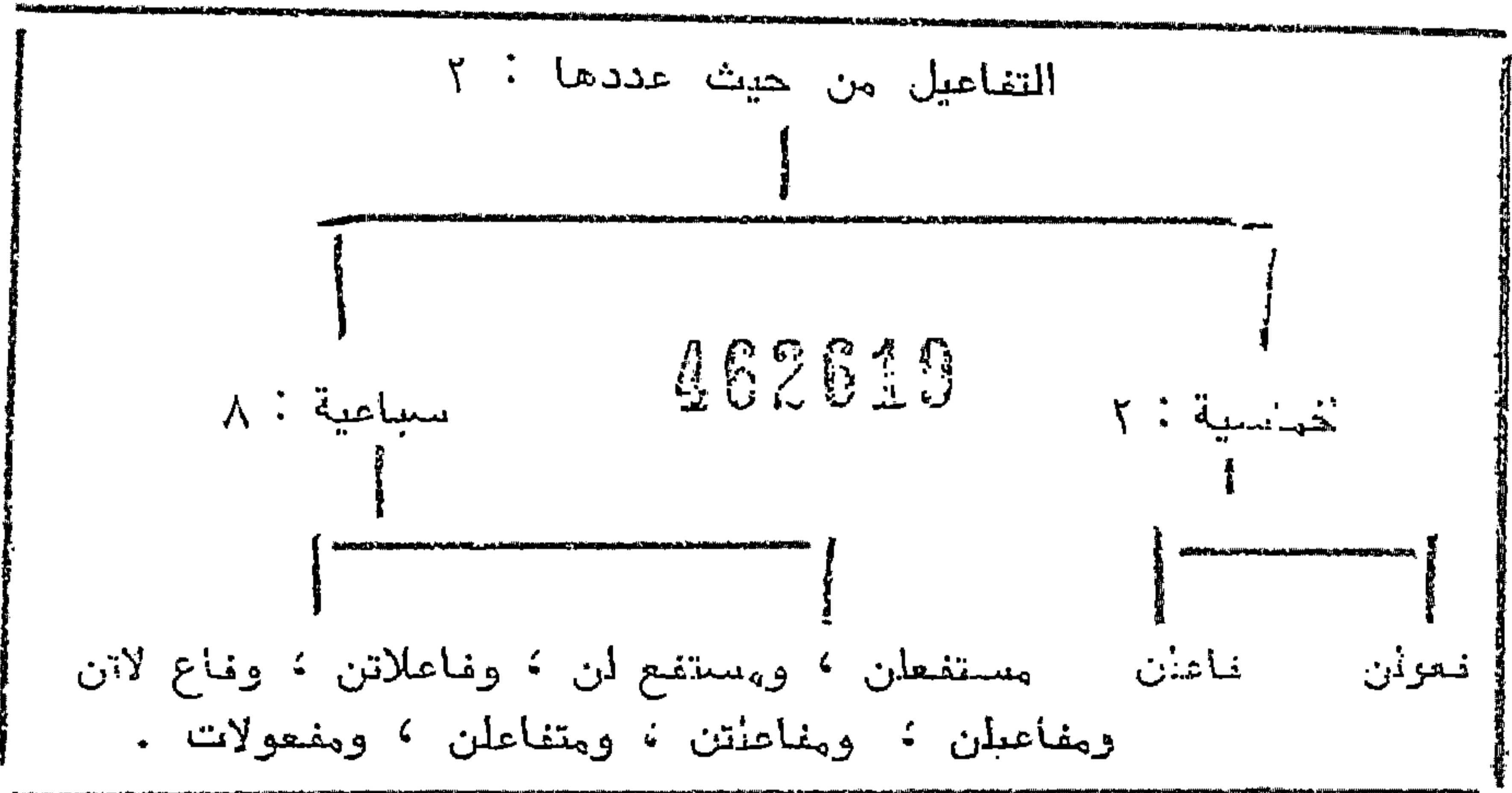
رهي : مستفعلن ، ومستفعل لن ، وفاعلاتن ، وفاعلاتن ، ومفاعيلن :
ومفاعيلن ، ومتفاعلين ، ومفعولات .

ثانيا : وهي من حيث كونها أصولا او فروعا - نوعان :

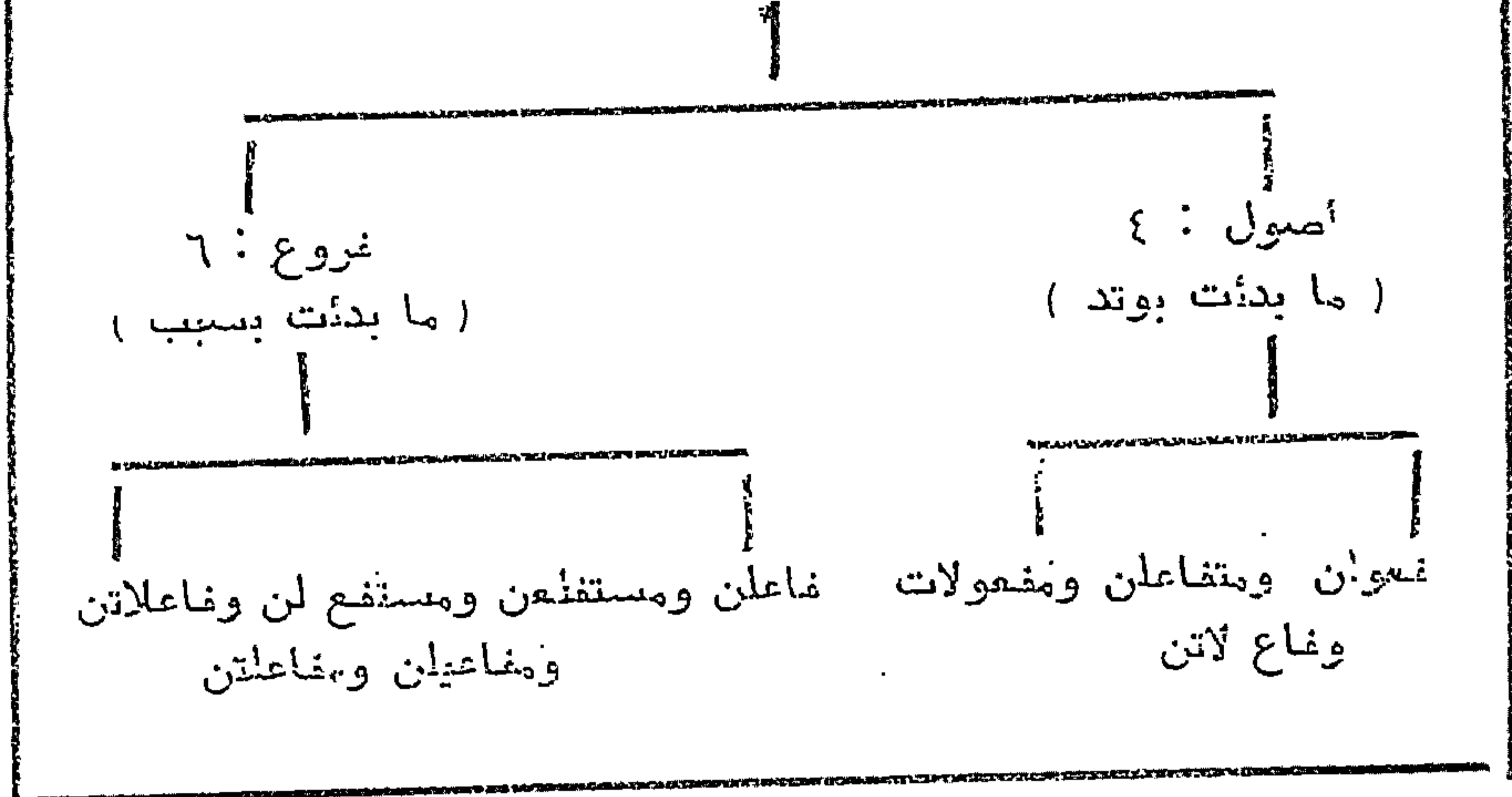
١ - أصول : وهي ما بدئت بوحد وعددها أربع : هي : فعولن ،
ومفاعيلن ، ومفاعلتن ، وفاعلاتن .

٢ - وفروع : وهي ما بدئت بسبب ، وقد تفرعت من الأصول بتقديم
لاسباب على الأوتاد ، وعددها ست ، هي : فاعلن ، ومستفعلن ،
ومستفعل لن ، وفاعلاتن ، ومتفاعلين ، ومفعولات .

فبتقديم الأسباب على الأوتاد تشرع عن فعولن : فاعلن ، وعن مفاعيلن :
مستفعلن وفاعلاتن ، وعن مفاعلتن : متفاعلين ، وعن فاعلاتن : مفعولات
ومستفعل لن .



التفاعيل من حيث كونها أصولا أو فروعاً : ٢



الفرق بين التفاعيل المتشابهة :

تلاحظ أن ثمة تشابهاً بين « فاعلاتن » ، « وفاع لاتن » ، وبين « مستفعلن » « ومستفعلن لئ » .

ولكن هناك فرقاً بين كل تفعيلة وما تشبهها في أمور :

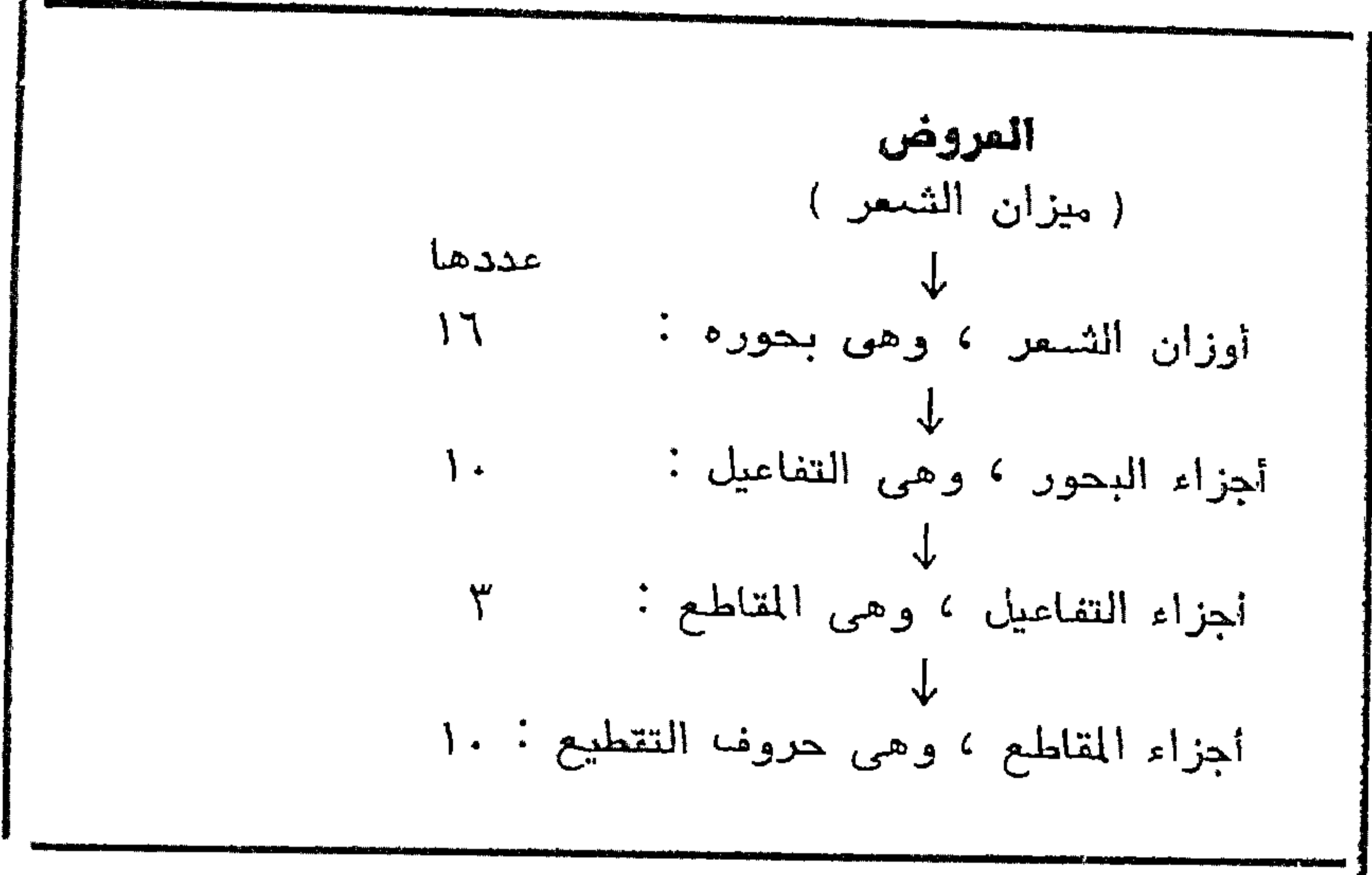
١ - في اللفظ : ففي « فاع لاتن » نقف على العين ، أما في « فاعلاتن » فلا نقف على العين . وبذلك يختلف نطق التفعيلتين ، وكذلك الحال في مستفعلن ، ومستفعلن .

٢ - وفي الكتابة : إذ ترسم الحروف منفصلة في تفعيلة ، ومتصلة في الأخرى .

٣ - وفي الموقع : فكل تفعيلة من التفعيلتين المشابهتين لها بحور خاصة بها دون الأخرى .

٤ - وفي الحكم : فأحكام كل تفعيلة من حيث جواز أو امتناع بعض الزحافات أو العطل فيها ، يختلف عن أحكام الأخرى .

وسيتضح كل ذلك تفصيلا عند الكلام على البحور (١٤) :



(١٤) مثلا « فاعلاتن » : يقع فى المديد والرمل والخفيف والمجتث ، ويجوز خبئه .

أما فاع لاتن : فيقع فى المضارع ولا يجوز خبئه .
« ومستفعلن » : يقع فى البسيط والرجز والسريع والمنسرج والمقتضب ، ويجوز طيه ، ولا يكف بحذف النون ، وإذا سكنت لامه بعد حذف نونه كان ذلك قطعا .

أما « مستفعلن » فيتبع فى الخفيف والمجتث ولا يجوز طيه ، ويكف بحذف النون ، وإذا سكنت لامه بعد ذلك كان ذلك قصرا .

الميزان العروضى

لوزن الشعر نتبع الخطوات التالية :

أولا : نقابل الحرف المتحرك فى بيت الشعر بحرف متحرك فى الميزان ،
والحرف الساكن بحرف ساكن ، بصرف النظر عن خصوص الحرف أو
الحركة .

والحروف التى نزن بها فى الميزان العروضى هى حروف الميزان الصرفى
(ف ع ل) ، مضافا إليها بقية الحروف الزائدة من حروف التقطيع (لمعت
سيوفنا) .

والعبرة فى الميزان العروضى بما نتلق به من حروف الموزون لا بما
نكتبه (١٥) ؛ فما نتلق به نقابله بمثله من حروف الميزان العروضى ، وما
لا نتلق به لا نقابله بشيء ، بل نغفله .

ويستتبع ذلك اعتبار ما يلى :

(أ) أن ما نتلق به نعهده فى الميزان العروضى بحسب ما نتلق به وان
كنا لا نكتبه فى الرسم الإملائى ؛ وذلك كواو « داود » الثانية
فتكتب عروضيا « داود » ، وكالألف بعد الهاء فى « هذا وهذه
وهذان وهؤلاء وههنا » ، وبعد الذال فى « ذلك » ، وبعد اللام
فى « اله » واللام الثانية فى « الله » وبعد الميم فى « الرحمن »
وبعد اللام فى « لكن » ، وبعد الطاء والهاء فى « طه » ..
فتكتب هذه الكلمات عروضيا هكذا : هاذا وهاذه وهاذان
وهاؤلاء وهاهنا وذلك والاه واللاه والرحمان ولاكن وطاها ،
وتوزن هذه الألف على أنها حرف ساكن . وكالألف بعد الباء

(١٥) لأن الوزن يعتمد على النغم ، والنغم آت من النطق .

والياء والنون بعد السين في « يس » ، وتكتب هذه الكلمة
عروضيا : ياسين ، وتوزن الألف والياء الثانية على أنها
ساكنان ، ولذلك نعد اشباع الفتحة ألفا ، والضمة واوا ،
والكسرة ياء ؛ كاشباع فتحة الباء في « تاب » وضمة وكسرة
الهاء في « له وبه » ؛ لأنها تكتب عروضيا . تابا ، ولهو ،
وبهى .

(ب) أن ما نكتبه في الرسم الإملائي ولا ننطق به لا نعهده في الميزان
العروضي وان كنا نكتبه في الرسم الإملائي . وذلك كواو
« أولئك » و « عمرو » ، وكألف الوصل في أثناء الكلام سواء
أكانت في الأسماء كإبن واسم ، أو الأفعال كاسجد واقترب ،
وألف الوصل في أثناء الكلام في « أل » المعرفة سواء أكانت تسمية
كالتمر . أو تسمية كالشمس ، غير أنها في « أل » التسمية
تحذف وحدها ، وفي التسمية تحذف مع اللام . ويحسب
الحرف المشدد بعد التسمية بحرفين : الأول ساكن والثاني
متحرك . وتكتب « والتمر » : ولتمر ، وتكتب « والشمس » :
وششمس .

كما لا نعد في الميزان العروضي الألف بعد واو الجماعة في نحو :
« سمعوا » ، وواو الجماعة المحذوفة نطقا في نحو : (سمعوا اللغو) .
كذلك تحذف الألف في كلمات مثل : الى وعلى ومتى وخلا وسوى ؛
والياء في مثل : في ؛ وكذلك ألف المقصور وياء المنقوص غير المنونين كإلهدى
والتقاضى . . . اذا ما ولى الألف أو الياء في كل ذلك ساكن ، كأن تقول :
الى الكلية ، هدى الله . قاضى المحكمة . . . الخ .

(ج) وبحسب ما سبق من اعتبار انطق في الميزان العروضي يعتبر
الحرف المشدد في بيت الشعر بحرفين : الأول ساكن والثاني
متحرك ؛ فمثل : « كام » تعد انلام فيها لاين في الميزان ،

الأولى ساكنة ، والثانية متحركة ، فتكتب عروضيا :
كلم .

(د) ويعتبر التنوين في بيت الشعر نونا ساكنة ، ويقابل عند
الوزن بحرف ساكن ؛ فمثل « رجل » يرسم هكذا « رجلن » .

وتسهيلا لنا في تعلم الوزن نكتب بيت الشعر مشيرين الى الحرف
المتحرك بشرطة (/) والى الحرف الساكن بسكون (٥) مراعين ما ننطق
به فقط ، كما سبق بيان ذلك ؛ فمثلا في بيت شوقي :

سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا

نقابل متحركه بحركة ، وساكنه بسكون هكذا :

٥/٥// ٥///٥// ٥///٥// ٥/٥// ٥///٥// ٥/٥/٥//

ثانيا : نقسم البيت أو نقطعه — بعد مقابلة متحركه بحركة وساكنه
بسكون — الى أجزاء كل جزء منه يكون تفعيلة من التفعيلات العشر
الأصلية والفرعية بعد معرفة كونه من أى الأبحر بوجه اجمالى .

والشاعر أو المتذوق للشعر يسهل عليه ذلك التقطيع ، أما غيرها
فبالتجريب يستطيع أن يعرف تفعيلات البيت .

وبتقسيم البيت الى تفعيلات نعرف البحر الذى جرى عليه ؛ فمثلا
في بيت شوقي نجد أن حركاته وساكناته تنقسم الى التفاعيل الآتية :

٥/٥// ٥///٥// ٥///٥// ٥/٥// ٥///٥// ٥/٥/٥//
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وبهذه التفاعيل نعرف أن البيت من بحر الوافر .

ثالثا : ولكن بعض البحور تلتبس بعض تفعيلاتها بما يدخلها من
الزحاف أو العلل ببعض ، ولهذا فاذا كنا بصدد تحديد بحر قصيدة من

التصانيد فلا نكتفى بتحديد تفعيلات بيت واحد فقط اذا كان من البحور المتشابهة ، بل علينا للتأكد من بحرهِ الصحيح أن نزن غيره من الأبيات حتى نتأكد أنه من هذا البحر أو ذاك . وسيأتى تفصيل ذلك في الكلام عن البحور المتشابهة .

وباستمرار معالجة الشعر قراءة وتقطيعا ، نستطيع شفهيًا وببسر أن نقطعه ونعرف تفعيلاته وبحره الذي يجرى عليه ، ولا نصبح في حاجة الى تقطيعه كتابة ووزنه لمعرفة بحره الا في القليل النادر .

الخط العروضي

اذا كتبنا بيت الشعر بالخط العروضي فاننا نكتبه على أساس ما ذكرناه في وزنه من اعتبار ما ننطق به من حروفه ، وعدم اعتبار ما لا ننطق به .

وإذ ذلك نجد ما يلي :

أولاً : إن الخط العروضي يختلف عن الخط العادي الاملائي (١٦) .

ثانياً : إن الكلمة في الخط العروضي تتكون من التفعيلة ، ومعنى هذا أننا نصل حروف التفعيلة اثنواحدة في البيت بعضها ببعض ، ولو كانت أكثر من كلمة واحدة .

فاذا كتبنا بيت شوقي السابق بالخط العروضي كان كما يلي :

البيت :

سلوا قلبي غداً سلاً وتاباً لعل على الجمال له كتاباً

خطه العروضي :

سلوا قلبي / غداً تسلاً / وتاباً لعللعلل / جمالليو / عتاباً

(١٦) لذلك يقال خطان لا يقاس عليهما : خط العروضيين ، وخط

المصحف العثماني .

القاب اجزاء البيت

أكثر الألقاب شهرة لأجزاء البيت ثلاثة ، هي :

١ - العروض (١٧) ، وهي آخر تفعيلية في الشطر الأول من البيت ، وغايتها في البحر اربع تفعيلات كالرجز والسريع ، وأدناها واحدة كالمقتضب ، ومجموعها في البحر رست وثلاثون .

٢ - والضرب ، وهو آخر تفعيلية في الشطر الثاني من البيت ، وغايته في البحر تسع تفعيلات كالكامل ، وأدناه واحدة كالمضارع ، ومجموعه سبع وستون (١٨) .

٣ - والحشو ، وهو ما عدا العروض والضرب من تفعيلات البيت (١٩) .

مثال ذلك بيت شوقي السابق :

سلوا قلبي / غداة سلا / وتابا لعل على الـ / جمال له / عتابا

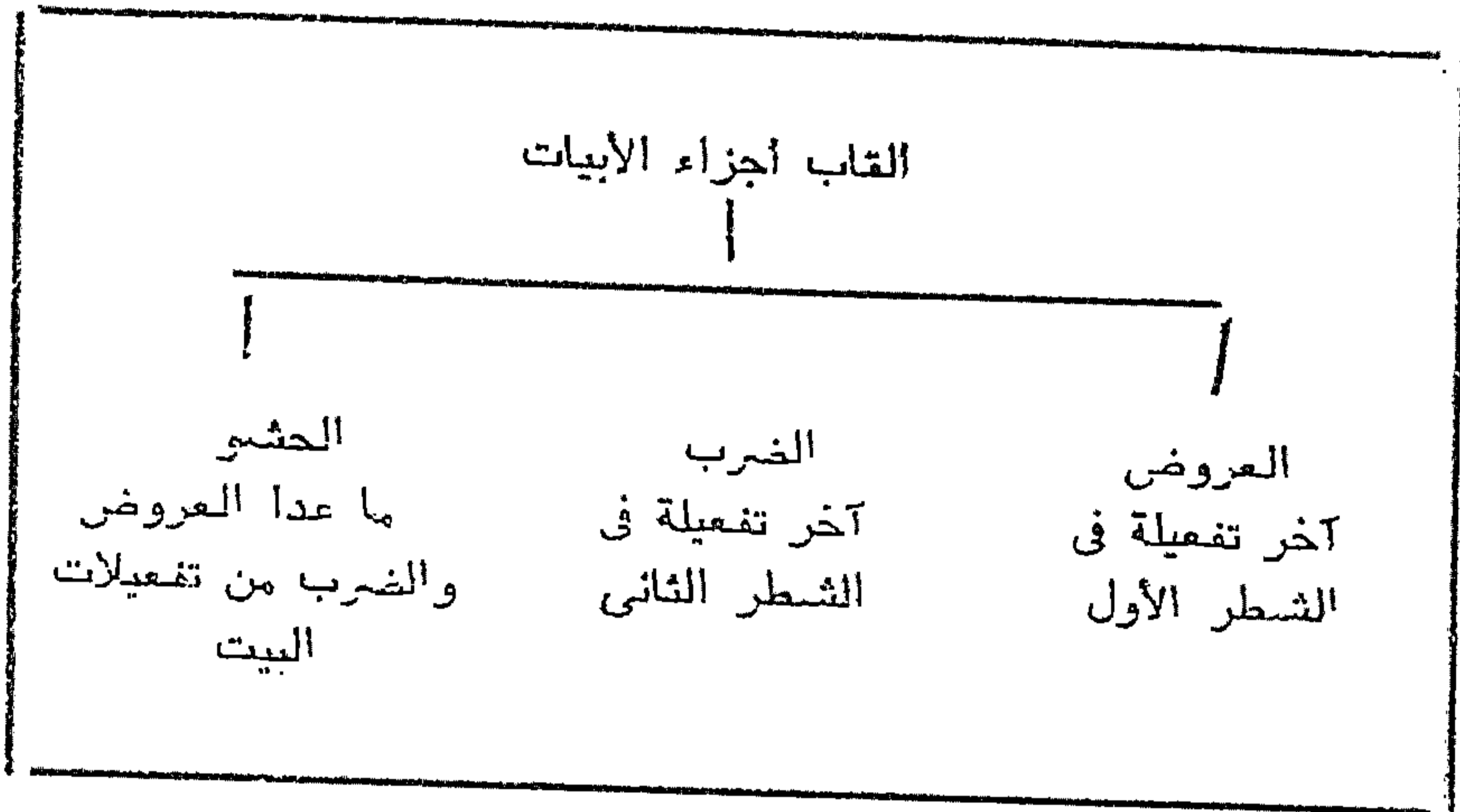
(١٧) العروض : كلمة مؤنثة لانها منقولة من الخشبة المعترضة وسط البيت . ويلحق بها البعض تاء التانيث فيقول : العروض ، وقد تكون هذه الكلمة أسهل وأسلم ، لوصفها كثيرا بماؤنث ، كأن تقول : عروضه صحيحة أو مقبوضة أو مقطوفة ، ولكن كلمة « العروض » بغير التاء هي الأشهر ولهذا آثرناها في استعمالنا .

(١٨) وإنما كانت الضروب أكثر عددا من الأعاريض لأنها أواخر فهي محل التغيير .

(١٩) من الأسماء التي تدور كثيرا في هذا المجال كلمة المصراع ، ويطلق على نصف البيت ، وكلمة الشطر ، وهو أعم من أن يكون للنصف الأول أو الثاني من البيت وكلمة الدمدر ويطلق على المصراع الأول كله وعلى أول تفعيلية فيه ، وكلمة العجز ويطلق على المصراع الثاني .

فأجزاؤه :
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 فعولن فعولن فعولن فعولن

وهذه ألقابها :
 حشو حشو عروض حشو
 ضرب حشو عروض حشو



بحور الشعر

البحور :

جمع بحر ، والبحر : هو التفاعيل التي يتكرر بعضها بوجه شعري ،
وسمى بحر الشعر بحرا : لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر كالبحر يؤخذ
منه ما لا يتناهى من الماء .

عددتها :

وعدد بحور الشعر خمسة عشر بحرا ، كما ذكرها « الخليل بن أحمد
الفراهيدي » (٥٥) وازاد « الأخفش » تلميذه عليها بحرا أسماه « المتدارك » .
ونعل الخليل لم يذكره - اذا كان قد اهتمدى اليه - لأن استعمال العرب له
كان قليلا .

وهناك بالاضافة الى هذه البحور المستعملة ستة مهملة هي مقلوب بعض
البحور المستعملة .

وهناك كذلك بالاضافة الى هذه البحور المستعملة - الفنون السبعة التي
استحدثتها المولدون ، ولكن لا يقال لهذه البحور المولدة انها شعر عربى ؛
لأنها اوزان جديدة لم يستعملها العرب القدامى في أشعارهم .

(٥٥) وقد نظم بعضهم أسماء بحور الشعر كما ذكرها الخليل في بيتين ،

فقان :

طويين ، مديد ، فالبسيط ، فوافر
فكامل ، أهزاج الارجيز ، أرمل
سريع ، سراج ، فالخفيف ، مضارع
فمقتضب ، مجتث ، قرب لتفضلا

وبعد أن نذكر بحورنا الشعرية العربية الأصيلة سوف نلم الماما سريعا
بتلك البحور المهملة والمولدة ان شاء الله تعالى .

أقسام بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها متفقة في البحر او مختلفة :
وتنقسم بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها متفقة في البحر او مختلفة
الى قسمين :

١ - بحور تتفق تفعيلاتها • فتتركب من تفعيلة واحدة تتكرر في البيت،
وعدد هذه البحور سبعة هي : الوافر والهزج والكمال والرجز والرميل
والمتقارب والتدراك ، فالوافر مثلا :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٢ - بحور تختلف تفعيلاتها :

(أ) فتتركب من تفعيلتين تتكرران كلاهما في كل شطر من البيت
وهما بحران : الطويل والبسيط ، فالطويل مثلا :
فعولن مفاعيلن ، فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن ، فعولن مفاعلن

(ب) أو تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احدهما في كل شطر
متفرقة عن أختها وتتوسطهما الأخرى ، وهي أربعة بحور :
الخفيف والمديد والمنسرح والمضارع (٥٦) .

فالخفيف مثلا •

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

(٥٦) التفعيلة الثالثة في المضارع فرضية .

(ج) أو تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احدهما في كل شطر
مجتمعة مع اختها وتأتي قبلهما الأخرى ، وهما بحران : المقتضب
والجئت (٥٧) .

فالمقتضب مثلا :

مفعلات مستفعلن مستفعلن مفعلات مستفعلن مستفعلن

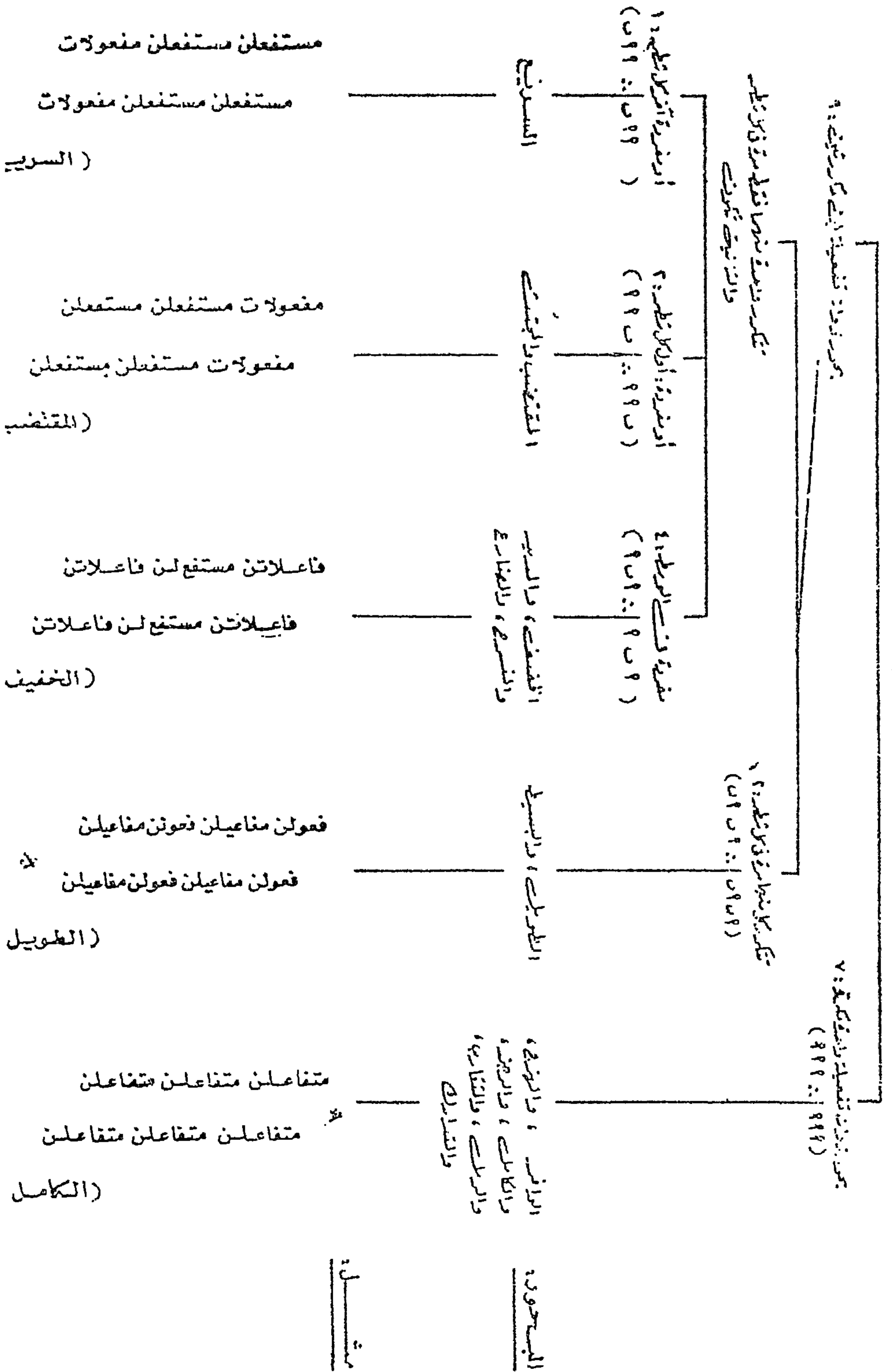
(د) أو تتركب من تفعيلتين مختلفتين تتكرر احدهما في كل شطر
مجتمعة مع اختها وتأتي بعدهما الأخرى ، وهو بحر واحد
هو : السريع .

وأجزاء السريع :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

(٥٧) التفعيلة في كل منهما فرضية .

أنواع الأفعال الخمسة في اللغة العربية



اقسام بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها (٥٨)

وتنقسم بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها الى أربعة اقسام :
لأن البحر أو البيت أما •

١ - تام : وهو البحر أو البيت الذى كملت تفاعيله ، كقوله :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

نتفاعيله تامة لأنها :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢ - أو مجزوء : وهو البحر أو البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيلة
من كل شطر ، والتفعيلة المحذوفة فى الشطر الأول هى العروض ، وفى الشطر
الثانى هى الضرب •

٣ - أو مشطور : وهو البحر أو البيت الذى نقص شطرا وبقى عثنى
شطر واحد ، أى حذف نصف تفاعيله وبقى نصفها ، كقوله :

قد شمرت عن ساقها فشدوا

٤ - أو منهوك : وهو البحر أو البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيلتين
من كل شطر ، وبقى شطر منه على تفعيلة واحدة ، أى حذف ثلثا تفاعيله ،
وبقى ثاثلها فقط ، كقوله :

يا ليتنى فيها جذع

فوزنه : مستفعلن مستفعلن

وقد كانت تفاعيل البيت التام هى :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٥٨) راجع تفصيلا لذلك فى ص ٢٠٥ ، ص ٢٠٩

أقسام بحور الشعر من حيث شأها ثم تعيينها أو تفصيلها
الابحار

منهوك

بقي دخلها فقط

يأليتنى فيها جَدَعٌ

(رجز منهوك)

مشطور

بقي نصفها فقط (يشطر واحد)

قد شمرت عن ساقها فشُدُّوا

(رجز مشطور)

مجزوء

نقص العروض والاعتناء

خَنُودٌ يَفُوحُ الْمَسَلُكُ مِنْ

أَرْدَانِهَا وَالْعَنْبَرُ

(رجز مجزوء)

متام

صكملت تمامت

من لم يعظم الدهر لم ينقص ما

راح بها الواغظ يوما أو غدا

(رجز تام)

صور البحور التي ينظم الشعر عليها

ينبغي أن يفهم أن التزام الشاعر في قصيدته لا يكون بالبحر الذي ينظم منه هذه القصيدة فحسب ، وإنما يكون بالصورة التي جاء عليها هذا البحر ، وأكثر البحور جاءت بصور مختلفة ، فإذا نظم الشاعر مطلع قصيدته على صورة منها لزمه أن يكمل قصيدته على هذه الصورة .

وصور البحور تتعدد بتعدد الأعراب والأضرب في كل بحر ، وهي بالتحديد سبع وستون صورة (٥٩) (بعدد الأضرب) ، موزعة على البحور كالآتي (٦٠) .

(٥٩) لاحظ ان كل صورة تمثل لحفا موسيقيا خاصا ، فاذا أضفنا الى ذلك ما يجوز ان يدخل فيها من الزخافات والعلل . . أمكننا أن نحصل على اعداد لا تحصى من الأنغام في موسيقى شعرنا العربي .

(٦٠) لاحظ أنني رمزت للعروض ذات الأضرب الواحد بشرطة (/) ، وهذه تمثل صورة واحدة ، ورمزت للعروض ذات الأضربين بشرطتين (//) وهذه تمثل صورتين وهكذا ، ليسهن الحفظ .

عدد الصور في بحور الشعر العربي

والتي يحق لنا أن ننظم شعرنا عليها

مجموع الصور	عدد الأعراب والأضرب فيه	البحر
٣	// /	١ - الوافر
٢	//	٢ - الهزج
٩	//// // ///	٣ - الكامل
٥	/ / / //	٤ - الرجز
٦	/// ///	٥ - الرمل
٦	// ////	٦ - المتقارب
٤	/// /	٧ - المتدارك
٣	///	٨ - الطويل
٦	// /// /	٩ - البسيط
٥	// / //	١٠ - الخفيف
٦	// /// /	١١ - المديد
٣	/ / /	١٢ - المنسرح
١		١٣ - المضارع
١		١٤ - المقتضب
١		١٥ - المجتث
٦	// / / ///	١٦ - السريع
٦٧ صورة	٣٦ عروضاً و٦٧ ضرباً	المجموع ١٦ بحراً

أولاً : البحور ثوات التفعيلة الواحدة المكدة .

البحور ذوات التفعيلة الواحدة المكررة سبعة :

١ - بحر الوافر (٢٠)

يقول صفي الدين الحلبي معرفاً بأجزائه :
بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول (مفاعل)

أجزاؤه : فأجزاؤه : (مفاعلتن) ست مرات : ثلاث في الشطر الأول .
وثلاث في الشطر الثاني من البيت .
ولم يستعمل إلا مقطوفاً ، أو مجزوءاً ، وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف ، وهو آخر الجزء .

أعاريضه وأضرابه :

نه عرضان ، وثلاثة أضراب :

١ - العروض الأولى : مقطوفه تصير فيها مفاعلتن . مفاعل (٢١) ،
وضربها مثلها كقول الشاعر :

لنا غنم / نسوقها / غزار كأن قرو/ن جلتها/ذ/عصى (٢٢)
ه/ه// ه///ه// ه///ه// ه/ه// ه///ه// ه///ه//
مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل

(٢٠) سمى بذلك لوفور أوتاد أجزائه ، وقيل لوفور حركاته ، لأنه ليس في أجزاء البحور أكثر حركات من أجزائه .
(٢١) وتنقل إلى فعولن ، فالقطف : هو حذف السبب الخفيف ،
واسكان الخامس .

(٢٣) ربعية : كقبيلة وزنا ومعنى . وحبك : جوز بعضهم كسر الكاف لغنم ، أي كثيرة ، جمع غزير . وجلتها : جمع جليل أي عظيم ، وهو في الأصل المسن من الأبل ، فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازاً .
والعصى : جمع عصا بالقصر على غير قياس ، وقياس جمعه على أعصاء كسبب وأسباب شبه القرون بالعصى بجامع الطول في كل .

(٢٣) ربعية : كقبيلة وزنا ومعنى . وحبك : جوز بعضهم كسر الكاف وفتحها بناء على جهل المخاطب أهو ذكر أم أنثى . وواهن : من الوهن وهو الضعف . وخلق : بفتح اللام وكسرها أي ذائب منقطع ، والمراد أن عهدك غير وثيق ومتمسك به ، ففي الكلام استعارة .

٢ - العروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، ولها ضربان :

الضرب الأول : كالعروض ، نحو قوله :

لقد عدت / «ربيعة» أن / ن حبك وا / هن خلق (٢٢)

///٥// ٥///٥//

مفاعلتن / مفاعلتن

///٥// ٥///٥//

مفاعلتن / مفاعلتن

والضرب الثاني : مجزوء معصوب تصير فيها مفاعلتن (بفتح اللام) -

مفاعلتن (باسكان اللام) نحو قوله :

فتغضبني / وتعصيني (٢٠)

٥/٥/٥// ٥///٥//

أعاتبها / وأمرها

٥///٥// ٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (باسكان اللام) .

تنبيه :

يدخل العصب العروض الثانية في هذا البحر ، كما يدخل العصب في حشو هذا البحر بحسن ولكنه لا يدخل في العروض الأولى وفي الضرب مطلقا .

صور الوافر : ٣

١ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

٢ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

٣ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

(باسكان اللام)

(٢٤) وننقل مفاعلتن إلى مفاعيلان ، فالعصب : هو اسكان الخامس .
(٢٥) أعاتبها ان كن الضمير راجعا لمحبوبه فالمعنى : أعاتبها على صدها وهجرها لى . وأمرها بانوصال . ون كان راجعا لزوجته فالمعنى : أعابها على عدم القيام بحقوق الزوجية ، وأمرها بترك النشوز وبالقيام بأحوال البيت . فتغضبني وبعصيني : أى تعصى أمرى ، وهو نشر على ترتيب الالف ، وهو نوع من أنواع البديع في البلاغة . والعتاب : اللوم من الصديق لصديق على أمر غير لائق .

تعريفات على بحر الوافر

س ١ : ما الموازين التي يوزن عليها الكلام ليكون شعرا من بحر الوافر ؟ وماذا يدخلها من زحاف أو علة ؟ .

س ٢ - : على كم صورة يمكن نظم الشعر من هذا البحر ؟ .

س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وزنها على موازين الوافر ، وبين نوع عروضها وضربها :

١ - بلأنا البر حتى ضاق عنا ونحن البحر نملؤه سفينا !

٢ - ولا زانت بك الجنات خضرا ينجى الورد فيها اليأسميننا

٣ - إلى كم ذا العتاب وليس جرم؟! وكم ذا الاعتذار وليس ذنب ؟ !

٤ - أرجع إلى بعض كتب الأدب التي تورد الأشعار محددة البحور التي جاءت منها (٢٦) واجمع مجموعة صالحة من أبيات هذا البحر لتقطعها إلى أجزاءها ، ثم لتبين ما دخل أعاريضها وأضربها وحشوها من التغييرات (الزحافات والعلال) ، والصور التي جاءت عليها من صور البحر .

(٢٦) كثير من أمهات كتب الأدب تفعل ذلك ، كتيمة الدهر للثعالبي ومعاهد التنصيص على شروح التلخيص ، وبعضها مما حقق حديثا قد وضعت له فهرس تضمنت فهرس لبحوره وقوافيه ، كعيون الأخبار للنينوري ، ولأمالى لأبي على اقالى تحقيق الهيئة العامة للكتاب . كذلك فان دواوين الشعر القديمة المحققة حديثا تضمنت فهرس اشتملت على بيان بالبحور والقوافي .

تدريبات موسيقية على بحور الشعر

بعد دراسة العروض والقافية بفترة قصيرة أو طويلة ، قد يغيب عن ذهن الطالب ما حفظه من دقائق هذا العلم وتفصيلاته المعقدة التي ذكرناها في هذا الكتاب . وهذا أمر قد يكون مقبولا في وقت من الأوقات من طالب اللغة العربية المتذوق لشعرها ، ولكن الذي لا يكون مقبولا بحال منه — وهو لا يستغنى أبدا عن قراءة انشعر وسماعه وقد يحتاج الى نظمه — أن يفقد القدرة على التمييز بين موسيقى البحور ، وإحساس بالكسور الذي قد تعرض لشعر الذي يقرؤه لخطأ فيه مدبعى ، أو الذي يسمعه لتصور في حفظ من أسمعه آياه .

وهذه القدرة تحتاج الى تدريب موسيقى على بحور الشعر يكون الغرض منه مجرد الالمام بالنغم العام لكل بحر من البحور دون تفصيلات ، بحيث اذا سمع الطالب هذا النغم استطاع على الفور أن يذكر اسم البحر الذي يجرى عليه ، استطاعته بكثرة سماع موسيقى أغنية من الأغنيات أو لحن من اللحن ، أن يعرف اسمها بمجرد سماع مطلعها الموسيقى ، ولهذا آثرنا أن نقدم هذه التدريبات لنخدم بهذا الاجمال فيها الغرض مما عرضناه تفصيلا في الكتاب كنه ، ثم لنخدم بها الغرض الذي ذكرناه ههنا منها ، وهو القدرة على التمييز الفوري بين لحن شعرنا العربي المختلفة .

واليك بعض الارشادات التي تعينك على تحقيق الهدف من التدريبات الموسيقية على البحور .

الارشاد

الى التدريب الموسيقى على الشعر

- ١ — اقرأ أبيات الشعر في التدريبات الموسيقية بصوت مرتفع مقطعة الى اجرائها ، ناطقا بتفصيلات هذه الأجزاء بعد قراءة كل بيت .
- ٢ — كرر هذا العمل مرات حتى تثبت الصورة الموسيقية لهذه الأبيات في ذهنك .
- ٣ — اختبر نفسك في هذه الأبيات نفسها باعادة كتابتها غير مقطعة ، ثم قراعتها مقطعة من الذاكرة ، لتأكد من ثبوت صورتها الموسيقية في ذهنك وأذنك .

٤ - اقرأ بعد ذلك أبياتا أخرى من كتب الأدب من هذا البحر غير ما أوردناه ، وقطعها شفها الى أجزائها .

٥ - قد تستطبع بعد ذلك - ان شئت - ان تنظم شعرا على موسيقى هذا البحر ، وتستطيع بعد ذلك - ولا شك - ان تميز موسيقى هذا البحر من غيرها ، وأن تدرك « النشاز » - ان كان - في موسيقى هذا البحر مما قد تسمعه من شعر فيه (٢٧) .

تدريبات موسيقية على بحر الوافر

يقول قطري بن الفجاءة مخاطبا نفسه وقد حدثته بالفرار :

تقول لها / وقد طارت / شعاعا	من الأبطال/ ويحك لن / تراعى
مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل	مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل ٤
فانك لو / سأت بقاء يوم	على الأجل ال/لذى لك لن / تطاعى
فصبرا في / مجال الموت صبره	عما نيل ال/خلود بس/تطاع
ولا ثوب ال / بقاء بئ / ب عسر	نيطوى عن / أخى الخنع ال/يراع
سبيل الموت غاية كذ / ل حى	نداعيه / لأهل الأرض داع
ومن لا يع/تبط يسأم / ويهرم	ويسلمه ال-/منون الى ات/قطاع
وما لمرء خير في / حياة	اذا ما عد / د من سقط ال/متاع

ويقول شوقي في ذكرى المولد :

ولا ينبئك عن خلق ال/ليالى	كمن فقد ال/أحبة والصد/صحابا
فمن يغز / ربالدنيا / فانى	لبست بها / فأبليت الك/ثيابا
جنيت برؤ/ضها وردا / وشوكا	وذقت بكأ/سها شهدا / وصابا
فلم أر غير حكم الاله حكما	ولم أر دون باب الاله بابا

(٢٧) بعد التدريب الموسيقى بقراءة الأبيات بقطعة الى أجزائها بالكيفية السابقة ، لا تنسى ان تقرأها موصولة العبارات . لتذوق الادبى لأنفاظها ومعانيها وأخيلتها .

ويقول الشاعر :

إذا غامر / ت في شرف / مروه
فطعم الموت في أمر / حقير
وكم من عا/ئب قولاً / صحيحاً
فلا تقنع / بما دون الذ/نجوم
كطعم الموت في أمر / عظيم
وآفته / من الفهم الس/سقيم

ويقول ابن رشيق :

أقبله / على جزع
مفاعلتن / مفاعلتن
رأى ماء / فواقعه
كثرب الطاء/ثر الفزع
مفاعلتن / مفاعلتن
وخاف عوا/قب الطمع

ويقول الشاعر :

أخ لي عذ/ده أرب
رعى لي فو / ق ما يرعى
فلو سبكت / خلائقه
صداقة مثله نسب
وأوجب فوق ما يجب
لبيهرج عذ/دها الذهب

ويقول الشاعر :

كتبت اليك من بلدي
يؤرقه / لهيب الشو /
فيمسك قلبه بيد
كتاب مول/له كمد
ق بين اللد/م والكبد
ويمسح عيه / نه بيد

ويقول الشاعر :

رقية تدي/يمت قلبي
مفاعلتن / مفاعلتن
نهایی اخ / وتو عنهبلا
وعن صفرا/ء آنسة
وما أقبل نصح اذا
نوا كبا / من الحب
مفاعلتن / مفاعلتن
(باسكان اللام)
وما للقلب من ذنب
كخوط البانة السرطب
صحى من شدة الكرب

ويقول بشار :
 ربابة ربابة البيت
 لها عشر دجاجات
 تصيب الخل في الزيت .
 وديك ح/سن الصوت

٢ - بحر الهزج (٢٨)

يقول صفي الدين الحلبي معرفاً بأجزائه :
 على الأهزاج تسهيل
 مفاعيلن مفاعيلن

أجزاؤه :

فأجزاؤه بحسب أصله في دائرته : « مفاعيلن » ست مرات . ثلاث في الشطر الأول ، وثلاث في الشطر الثاني من البيت ، ولكنه بحسب وروده عن العرب مجزوء وجوبا .

أغريضه وأضرابه :

له عروض واحدة صحيحة : ولها ضربان :

أضرب الأول مثلها كقوله :

عنا من آل ليلى السائب	غالأملاح	فالقمر	(٢٩)
ه/ه/ه//	ه//ه//	ه/ه/ه//	ه//ه//
مفاعيلن / مفاعيلن	مفاعيلن / مفاعيلن		

(٢٨) سمي بذلك لأن العرب كثيراً ما تهزج به أي تغنى ، فالحزج ضرب من الأغاني .

(٢٩) عفا : تغير ودرس . ومن آل ليلى : أي من مواضع قومها . والسهب والأملاح والقمر : أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها ، واتي بفاء الغطف إشارة إلى أن كل موضع خرب بعد الذي قبله من غير مهلة .

والضرب الثاني : محذوف تصير فيه مشاعيلن : مفاعي (٢) كقولہ :

وما ظهري / لباعى الضي / م بالظهير انذ/ذلول (٣١)
مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن
مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن

نبيسه :

يدخل حشو هذا البحر انقبض والكف على سبيل المعاقبة (اذا حصل
أحدهما لا يدخل الآخر) ، ويدخل الجزء الأول في أجزاءه الخرم بتبجح .

صور الهزج : ٢	
١ — مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مشاعيلن
٢ — مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعي (نادر)

(٣٠) وتنقل مفاعي الى شعوان ، فالحذف هو حذف السبب الخفيف
من آخر الجزء ، وهذا الوزن نادر ، ويبدو أنه صناعة عروضية لأنه بنى
على شاهد منفرد لا تعرف القصيدة التي أخذ منها . (موسيقى الشعر
لابراهيم أنيس ص ١١٢) .

فائدة : مجزوء الوافر المعصوب التفعيلات كلها — يلتبس بالهزج فان
كان بيتا مفردا اعتبرته من الهزج وان كان بيتا من قصيدة فانظر في بقية
الآبيات ، فان صادفك تفعيلة متحركة الخايس فهو من الوافر ، والا فهو
من الهزج .

(٣١) وما ظهري : اي ليست ذاتي كلها ، فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية
وحص الظهر لأنه موضع الركوب من الحيوان الذي يلزم فيه ذل المركوب ،
و « ما » حجازية تعمل عمل ليس . ولباعى الضميم : أي لطالب الضميم ، أي
الظلم وآل فيه عوض عن المضاف إليه ، أي ضميمي ، وبالظهر الخ . .
خبر « ما » . والذلول : المنقاد . (والمعنى) أنا شجاع امتنع ممن أراد
ذلي وأحمى نفسي منه .

تمرينات على بحر الهزج

- س١ : ما تفاعيل بحر الهزج ؟ وماذا يدخلها من الزحاف وألعة ؟
س٢ : على كم ضرب يمكن قرض الشعر من هذا البحر ؟
س٣ : تقطع الأبيات الآتية ، وزنها ، وبين ما دخلها من الزحاف والعة .:

- ١ - متى أشئى غليلي بنيل من بخيل (٢٢) ؟ !
٢ - اذا ما رام أمرا حُسا له يقضى وما يقضى
٣ - فقادت لا تخف شبيئا فما عليك من بأس

- س٤ : اجمع من كتب الأدب القديمه مجموعة من أبيات بحر الهزج ،
ودرب نفسك على تقطيعها والتعرف على ما دخلها من التغيرات .

(تدريبات موسيقية على بحر الهزج)

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشادات
في بحر الواغز

يقول الفند الزمانى :

وقلنا القوم اخوان	صفحنا عن / بنى ذهل
مفاعيلن مفاعيلن (مفاعيلن مفاعيلن
فأمسى وهـ/و عريسان(❖)	فلما صر/رح الشـر
غدا والليث غضبان	شددنا شد/دة الليث
وتفجيع / واقران	بضرب نيب/ه توجيع

(٣٢) البيت مصرع .

❖ الهاء في « وهو » ساكنة .

وطعنن ك/فهم السزق غدا والزق / ق ملآن
وبعض الحلام عند الجهل/ للذلة اذعان
وفي الشر / نجاة حيا/ ن لا ينجيك احسان

ويقول عمر بن ابي ربيعة :

وهيفاء / كما تهوى
فيا لله / ما أحلى
تريك القدد/ والخندا
وما أتسى / وما أندى

ويقول بشار يحاكي مذهب ابن ابي ربيعة في المراسلة بالمقطوعات
الغرامية :

من المشهور/ بانحب
سلام الله ذى العرش
فأما بعد/ يا قمر /
ويا نفسى الـ/ لتي تسك/
لقد أنكرت يا عبد
أعن ذنب ؟ / فلا والله/
الى قاسية/ القلب
على وجهك/ يا حبي
ة عيني و/منى قلبى
ن بين الجنب/ والجنب
جفاء منك/ فى انكذب
ه ما أحدثت/ من ذنب،

ويقول الشاعر :

متى أتسى / غليلى
مفاعيلن مفاعى
غزال لى/س لى منه
بنيل من / بخيل (٣٣)
مفاعيلن مفاعى
سوى الحزن الط/طوين

(٣٣) هذا البيت الأول مصرع فبالرغم من أن العروض محذوفة
(مفاعى) الا أنها تعد صحيحة (مفاعيلن) ، لأن الحذف فيها للتصريح أى
المشابهة الضرب ، ولذلك جاءت العروض فى البيت الثانى « مفاعيلن »
على الأصل .

٣ - بحر الكامل (٣٤)

يقول صفي الدين الحلبي معرفنا بأجزائه :
 كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أجزاؤه : غجزاؤه : « متفاعلن » ست مرات ؛ ثلاث في الشطر الأول .
 وثلاث في الشطر الثاني من البيت .

أعاريضه وأضربه :

أعاريضه ثلاث وأضربه تسعة :

١ - العروض الأولى : تامة صحيحة وأضربها ثلاثة :

أضرب الأول مثلها كقوله :

وإذا صحو / ت فمأقتص / صر عن ندى وكما علم / ت شمانلى / وتكرمى (٣٥)
 ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //

متفاعلن / متفاعلسن / متفاعلن متفاعلن متفاعلسن متفاعلسن

- (٣٤) سمي بذلك لكماله في الحركات لأنه أكثر الشعر حركات .
 والبيت التام منه على ثلاثين حركة ، وليس في البحور ما هو كذلك .
 وقيل لأنه كمل عن الوافر انذى هو أصله لجواز استعماله تاما ، اما الوافر
 فلا يستعمل الا مجزوعا أو مقطوعا ، وقيل لأن أضربه زادت عن أضرب
 غيره من البحور ، لأنه لم يكن لبحر آخر تسعة أضرب مثله .
 (٣٢) « البيت » لعنترة . وصحوت : أى صحوت من غفلة الشراب .

والشرب الثاني مقطوع تصير فيه متفاعان : متفاعل (٢٦) كقولاه :

وإذا دعوتك عمهذ/ن غاناه نسب يزي/دك عندهذ/ن خبالا (٢٧)
ه//ه/// ه//ه/// ه//ه/// ه//ه/// ه//ه/// ه//ه///
متفاعان متفاعان متفاعان متفاعان متفاعان متفاعان

والشرب الثالث : أحد مضمر تصير فيه متفاعان : متفا (٢٨) (باسكان
التاء) كقولاه :

لمن الديار/ « برامتي/ن » « فعائل » درست وغير آيها ال/قطر (٢٩)
ه//ه/// ه//ه/// ه//ه/// ه//ه/// ه//ه/// ه//ه///
متفاعان / متفاعان / متفاعان متفاعان / متفاعان / متفاعان

بدليل البيت انذى قبل هذا البيت وهو :

فاذا شربت غاننى مستهلك ماى وعرضى وانر لم يكلم
والندى : الاحسان والاعطاء تكرما . وكما علمت : بكسر التاء خطاب
لانثى وهو خبر مقدم . وشمالى : مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى
الطبيعة .

ونكرمى : عطف على شمالى . اى ان شمالى باقية على ما تعهدينه
ايتها انحبيبة من حسننها ، وتكرمى كذلك .
(٣٦) وتنقل متفاعل الى : « فعلائن » ، فالقطع : هو حذف آخر
الوحد المجموع مع اسكان ما قبله .

(٣٧) دعوتك عمهذ : اى النسرة المتقدم ذكره من فيما قبله ، اى
نادينك بـ « ياعم » كما هم عادتهم مع غير الشباب من الرجال . غانه : اى
الدعاء المفهوم من « دعوتك » . وسبب : نسبة ووصف . وخبالا : حقارة
وعدم اعتناء بك .

(٣٨) وتنقل « متفا » الى فعان . (بسكون العين) ، وهذا الوزن
نادر لانه ليس منه الا الأبيات المفردات ، والموثقة : حذف الوحد المجموع .
والأصمير : اسكان الثانى .

(٣٩) برامتين : حال من التفسير فى الخبر (لمن) وهو اسم موضع ،
وثناة تعظيما له ، والا فالعهد ان اسم ذلك الموضع « رامة » . وعائل :
اسم موضع أيضا . والمراد أن الديار بين هذين الموضعين ، والا فكونها
بأحدهما يتأني كونها بالآخر . ودرست : حال أيضا من الخبر اى انمحت
آثارها . آيها : مفعول « غير » مقدم ، جمع آية بمعنى العلامة التى يهتدى
بها اليها . والقطر : المطر ، فاعل مؤخر .

١ - العروض الثانية : حذاء تصبغ فيه « متفاعلين » : متفعا / يفتح
 انتاء (٤٠) ولها ضربان :

الضرب الأول : أخذ كالعروض كقوله :

دمين عفت / وبها معا/ايها	هطل أجش/ش وبارح / ترب (٤١)
د/// ه/// ه///	د/// ه/// ه///
متفاعلين / متفاعلين / متفعا	متفاعلين / متفاعلين / متفعا

والضرب الثاني : أخذ منمر تصبغ فيه « متفاعلين » متفعا (باسكان
 انتاء) (٤٢) كقوله :

ولأنت أشد/جج من أسامة اذ	دعيت « نزال » واج في لذ/ذهر (٤٢)
د/// ه/// ه///	د/// ه/// ه///
متفاعلين / متفاعلين / متفعا	متفاعلين / متفاعلين / متفعا

٢ - العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة وأضربها أربعة .

(٤٠) وتنقل « متفا » الى فعلن ، فالحذف : هو حذف الوند المجموع .
 (٤١) دمن : جمع دمنة وهي آثار للناس وما سودوا ، وأراد بها نفس
 مواضع القوم لأنها آثارهم . وعفت : هلكت ، ومعالهث : جمع معلم ، وهو
 ما يستدل به كجدران الدمن هنا ، والهطل : المطر الكثير . واجش : شديد
 الوقوع على الأرض بحيث يكون له صوت مرتفع . وبارح : الريح بالليل
 أو الريح الحارة في الصيف . وترب : أي تحمل التراب لقوته ، وهو المسمى
 بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه . (والمعنى) هذه
 مواضع هلكت وأزال المطر وأثرريح ذو التراب علاماتها .
 (٤٢) وتنقل متفا الى فعلن (باسكان العين) . والأضمائر : هـ
 اسكان الثاني .

(٤٣) « البيت » لزهر بن أبي سلمى ، والخطاب لهرم بن مسلمان .
 وأسامة : علم جنس للسبع المعروف . إذ دعيت « نزال » ذي هذه
 اللفظة . أي إذا برز الشجعان في الهيجاء وقالوا لا ترانهم : نزال أي انزلوا .
 وليج . من اللجاج وهو الملازمة . والذعر : الخوف ، أي ولازم الشجعان
 الدخول في المخاوف .

الضرب الأول : مجزوء برفل (٤٤) تصير فيه متفاعلن : متفاعلاتن ،

كقوله :

ولقد سبق/تهمر الى	ي غلم نزع/ت وأنت آخر (٤٤)
ه//ه/// ه//ه///	ه//ه/// ه//ه///
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / متفاعلاتن

والضرب الثاني : مجزوء مذل (٤٦) تصير فيه متفاعلن : متفاعلاتن ،

كقوله :

جـدث يكون مقامه	أبدا بمخ/تف الرياح (٤٧)
ه//ه/// ه//ه///	ه//ه/// ه//ه///
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / متفاعلاتن

والضرب الثالث : مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

وإذا افنقرت فلا تكن	متجشعا / وتجمل (٤٨)
ه//ه/// ه//ه///	ه//ه/// ه//ه///
متفاعلن / متفاعلن	متفاعلن / متفاعلاتن

والضرب الرابع : مجزوء مقطوع تصير فيه متفاعلن : متفاعلاتن (٤٩)

(٤٤) الترفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .
(٤٥) غلم : « ما » فيها استفهامية حذف الشاعر ألفها ندحول لام
الجر عليها وسكها لضربة . (ومعنى البيت) أنه يقول له أنت حين ، بعدد
المنالين جئتي أولهم ، وحين القبل نزعنا نفسك من بينهم وناخرت في
أخرهم ، وما هذه إلا حاة الجبين المضر على الفرار .

(٤٦) التذليل : زيادة حرف ساذن على ما آخره وتد مجموع .
(٤٧) جدث : قبر . ومقامه : محل اقامته ، بمخلف الرياح : حمل
اخذائها عند هبوبها .

(٤٨) متجشعا : مصدره التجشع ومثله الجشع ، وهو التحرص على
الأكل و روى متخشعا أي ، نكاشا للخشوع والذل لأجل أن يعطيك الناس من
فياهم . وتجمل : أي بلبس ما عندك من الثياب - ويروى بأحاء أي
وتحمل ما نسيه من الأذى من الناس .

(٤٩) وتنقل متفاعل الى : فعلاتن ، والمقطع : هو حذف آخر الوند
المجموع مع أسكان ما قبله .

كتوله :

واذا هموا / ذكروا الاساءة اكثروا الاحسنات
متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعلن
٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///

تفسيه :

يدخل حشو هذا البحر الاضمار بحسن .

صور الكامل : ٩

- | | | | |
|-----------------------------|---------|---------|----------------------------|
| ١ - متفاعن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن |
| ٢ - متفاعن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل |
| ٣ - متفاعن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل
(باسكان التاء) |
| ٤ - متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل |
| ٥ - متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل
(باسكان التاء) |
| ٦ - متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن |
| ٧ - متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن |
| ٨ - متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن |
| ٩ - متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل |

أسئلة وتدريبات على بحر الكامل

- س ١ : ما أجزاء بحر الكامل ، وما يدخلها من الزحاف والعلّة ؟
س ٢ : على كم صورة يمكن أن ينسج الشعر من هذا البحر ؟
س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وبين ما دخل أجزاءها من الزحاف والعلّة :

- ١ - ولقد ذكرتك والرماح نواهل ،نى وبيض الهند تقطر من دمي
٢ - أين التي صيغت محاسنها من فضة شبيبت بها ذهب ؟ !
٣ - وصل الذي هو وأصل واذا كرهت فبـدل
٤ - مسقتي ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهى
س ٤ : اجمع أبياتنا من هذا البحر من كتب الأدب القديمة ، وتدرّب على تقطيعها ، ومعرفة ما دخلها من التغيرات .

تدريبات موسيقية على بحر الكامل

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر :

يقول ابن الرومي :

وإذا امرؤ / مدح امرأ / لنوائه
وأطال في/ه فقد أرا/د هجاءه
(متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن)
لو لم يقدر فيه بغد / المستقى
عند الورو / د لما أطا / ل رشاء

ويقول عروة بن أذينة :

ان انتى / زعرت فؤا/ك ملها
بيضاء با/كرها النع/يم فصاعها
حجبت تحيا/يتها فقل/ت لصاحبى :
خلقت هوا/ك، كما خلقت هوى لها
بلباقة / فأدتها / وأجلها
ما كان أك/ثرها لنا / وأظنها

ويقول أبو تمام :

واذا أر/د الله نشد/ر فضيلة
(متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن)
لولا اشتعال/ل النار في/ما جاورت
طويت أتا/ح لها لسان/ن حسيود
متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن)
ما كان يع/رف طيب عرف/ف العود

ويقول أبو الأسود الدؤلى :

يأبها الر/رجل المع/لام غيره
تصف الدوا/ء لذى السقا/م وذى الضنا
هلا لنف/سك كان ذا الت/تعليم

كيا يص/ح به وأذ/ت سقيم
فإذا أنتهت / عنه فأذ/ت حكيم
بالقول من/ك وينفع الت/تعليم
أبدأ بنف/سك فأنهها / عن غيرها
فهنالك يس/مع ما نقول ويشسفى

ويقول أنجمى :

عقم انسا/ء فما يلد/ن شبيهه
متفاعلن متفاعلن متفاعلن
نزر الكلا/م من الحيا/ء تخاله
ان النمسا/ء يشبهه / عقم
(باسكان القاف)
متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(باسكان التاء)
ضمنا ، ولي/س بجسمه / سقم

ويقول أبو نواس :

يا نفس خا/فى الله وا/ت/تئدى
(متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
من كان جم/ع المال هم/مته
يا طالب الد/دنيا لي/ج/معها
واسعى لنف/سك سعى مج/تهد
متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
لم يخل من / هم ومن / كمـد
جمحت بك ال/ آمال فاق/تصد

ويقول أبو العتاهية :

الموت بيد/ن الخلق مش/ترك
ما ضر أص/حاب القليل/ وما
طلبوا فما / نالوا الذى / طلبوا
لم يختلف / فى الموت مل/كهمو
لا سسوقة / يبقى ولا / ملك
أغنى عن ال/ملاك ما / ملكوا
منها ، وفا/تهمو الذى / دركوا
لا ، بل سبي/لا واحدا / سلكوا

ويقول ابن قيس الرقيات :

بيد الذى / شغف الفؤا/د بكم
(متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
عجبا لئ/لك لا يكون/ له
تفريج ما / القى من ال/هم
متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
(باسكان التاء)
خرج العراق/ق ومنبر ال/حكم

ويقول شاعر :

وأحبها / وتحببني
(متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
ولقد شرب/ت من المدا
يا هند من / لمتيم
ويجب نا/قتها بعيرى
متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
مة بالصغير/ وبالكبير
يا هند لل/عانى الأسير

ويقول آخر :

صـور ترد/ك تحركا
(متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
ويهر رائ/ع صـتها
غض على / طول البلى
والأصل فى الص/صور السكون
باسكان النون)
متفاعـلن متفاعـلن متفـسا)
بالحسن كالا/نطق المبين
حتى على / طول المنون

ويقول أبو فراس :

أبنتي / لا تجزعي
نوحى على/ بحسرة
قولى اذا / كلمتى
زين الشيباب/ أبو فرا/
كل الأنام الى هباب
من خلف ستارك والحجاب
فصيت عن / رد الجواب
س لم يمتع بالشباب

ويقول الشاعر :

يسبى العتول/ بدله
(متفاعلن متفاعلن)
فاذا رنا / واذا مشى
فضح الفزاة والغما/
والطرف منه/ اذا نظر
متفاعلن متفاعلن)
واذا ثدا / واذا سفر
مة والحمامة والقمر

ويقول أبو فراس :

أنا اذا اشتد^{هتد} انزما/
ألفيت حو/ ببوننا
للقا الصدا / بيض السيو/
هنا وها/ ذا دأبنا
ن وناب خطب/ وأداهم
عدد الشجاعة والكرم
ف : ولندا / حمر النعم
يودى دم / ويراق دم

٤ - بحر الرجز (٥٠)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه .
في ابحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعل

اجزأؤه : فأجزأؤه : « مستفعلن » ست مرات ، ثلاث في الشطر
الأول ، وثلاث في الشطر الثاني من البيت .

أعاريضه وأضربه : أعاريضه أربعة وأضربه خمسة .

١ - العروض الأولى : تامة ، ولها ضربان .

المضرب الأول : تام صحيح مثل العروض ، كقوله :

دار لسلمى اذ سلمي/مى جارة	تفري ترى / آياتها / مثل الزبر (٥١)
ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/	ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن	مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

(٥٠) سمى بذلك لاضطرابه ، والعرب يسمون الناقة التي يرتعش
فخذها رجاء . وإنما كان هذا البحر مضطربا لأنه يجوز حذف حرفين من
خل جزء منه ، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء ،
وهو أكثر البحور تغيرا . وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور
الذي يقوم على ثلاثة أجزاء فيشبهه الراجز من الإبل الذي تشد إحدى يديه
فبقي على ثلاث قوائم . وقد كثر شعر العرب في هذا البحر لسماحه
بالتصرف الكثير فيه ، واتساعه ، ولسهولته وعذوبته .

(٥١) اذ سلمى : أى المقدمة فهى « سلمى » بعينها إلا أنه صغرها
لأنه قد يعذب الاسم المصغر ، وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هى جارة
لئلا يكثر ترداد اسمها على أذنه . وتفري : خالية . ونرى : بالبناء للفاعل
في المفعول . وآيات على الأول مفعول به منصوب بالكسرة . وعلى
الثاني نائب فاعل . والزبر : جمع زبور وهو الكتاب ، أى صارت علاماتها
وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفاء .

الضرب الثاني : مقطوع تصير فيه مستفعلن : مستفعل (٥٢) كقوله :
القلب من/ها مسترد/ح سـالم والقلب من/نى جاهد / مجهود (٥٢)
٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعل

٢ - والعروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، وضربها صحيح مثلها ، كقوله :

قـد هاج قل/بى منزل من أم عمـ / رو مقفر (٥٤)
٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/
مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن

٢ - والعروض الثالثة : مشطورة (٥٥) ، وهى الضرب (٥٦) ، كقوله :

(٥٢) وينقل مستفعل الى : مفعولن ، **فالقـطـع** هو حذف آخر الوند
المجموع مع اسكان ما قبله .

(٥٣) سالم : أى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله . وجاهد
مجهود : من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب .

(٥٤) قلبى : أى حزن قلبى ، على حذف مضاف ، وهو مفعول مقدم
لها ج . ومنزل : فاعل مؤخر . ومقفر : خال ، وهو صفة « لمنزل » .
ومن أم عمرو . جار ومجرور متعلق بمقفر ، وقد فصل به بين الصفة
والموصوف وهما : منزل مقفر ، والفصل بين الصفة والموصوف بمائه تعلق
بالمقام جائز اتفاق .

(٥٥) البيت المشطور : ما حذف نصفه .

(٥٦) وقد اتفقوا على جواز القطع فى هذا الضرب دون لزومه اجراء
للعلة مجرى الزحاف ومثاله :

النفـس من أنفـس شىء خلقـا
فكن عليها ما حييت مشفقا
ولا تسلط جاهلا عليها
فقد يسوق حتفها اليها

وتقطيع البيت الأخير - متفعلن متفعلن متفعل ، وقد أكثر المحدثون
فى المشطور من الازدواج ، وهو أن يتحد كل بيتين فى القافية وأكثروا منه
فى نظم العلوم كالألفية .

ما هاج أحزانا وشجوا/وا قد شجا من طلل / كالأتحى/ى أنهجا (٥٧).

وتقطيع البيت الأول :

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/

٤ - والعروض الرابعة : منهوكة (٥٨) وهى الضرب ، كقوله :

يا ليتنى / فيها جذع
أخب غي/ها واضع (٥٩)

وتقطيع البيت الأول :

ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن / مستفعلن

(٥٧) « ما » اسم موصول مبتدأ ، ومن طلل : بيان لها . وجملة « هاج أحزانا وشجوا » صلتها ، وخبرها جملة « قد شجا » ، ومفعول « شجا » محذوف ، والتقدير شجانى ، (والمعنى) الطلل الذى هيج احزان الأحبة قد أحزننى أيضا . والأتحى : نوع من البرد به خطوط دقيقة ، شبه الشاعر الطلل به من أجل الخطوط التى فيه ، وأنهجا : فعل ماض يقال أنهج الثوب اذا بلى وخلق .

(٥٨) البيت المنهوك : ما حذف ثلثاه .

(٥٩) « البيت » يروى عن اثنين أحدهما وهو « ورقة بن نوفل » اقتصر عليه حين قص عليه عليه عليه السلام ما رآه فى الغار ، والقائل الثانى وهو « دريد » أنشد معه ثلاثة أبيات أخرى فى غزوة « حنين » لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى غلم يرجع اليه فيه ، فقال :

يا ليتنى غيها جذع أخب فيها واضع
الى آخر ما قال . والجذع : المراد به هنا الشاب القوى ، وكان « ورقة » و « دريد » قد عمرا زمنا طويلا ، فأما « ورقة » فأراد يا ليتنى فى أيام نبوتك شاب فأنصرك نصرا مؤزرا ، وأما « دريد » فأراد عكس ما أراد « ورقة » فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ . وأخب : أعدو . واضع : أسرع فى سيرى .

تنبيه :

يدخل حشو هذا البحر الخبن يصلوح ، والطنى بحسن ، ويدخل الخبن في أعاريضه وأضربه (٦٠) ويدخل ضرب المشطور القطع .

(٦٠) تنبيهات :

أولاً : حكى بعض العروضيين للرجز عروضاً تامة مقطوعة ، وضربها مثلها ، كقوله :

لأطرقن حصنهم صباحا وأبركن مبرك النعاه
متفعلن متفعلن متفعلل متفعلن متفعلن متفعلل

ثانياً : أكثر الشعراء المحدثون في الأراجيز المشطورة من الازدواج ، وهو أن يتحد كل بيتين في القافية ، وقد لجأوا الى ذلك تخفيفاً على أنفسهم من ثقل القافية ، ولنظم الحكمة والمثل والقصة به ، ولذلك قيل أن الرجز حمار الشعراء . ولسهولة ذلك أيضاً قيد العلماء علومهم به ، كما فعلى ابن مالك في ألفيته ، فالألفية من وزن الرجز المشطور المزدوج ، كقوله :

كلامنا لفظ مهيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم
فهذا بيتان من الرجز المشطور المزدوج .
وتقطيع البيت الأخير .
مستفعلن مستفعلن متفعلن

ثالثاً : قد يشتهر البيتان من المشطور بالبيت من التام ، والبيتان من المنهوك بالبيت من المجزوء ، ولكن يؤكد أن البيت مشطور أو منهوك واحد من أمرين أو كلاهما :

- ١ - التزام التقفية ، إذ التام والمجزوء لا تلزم فيهما التقفية في كل شطر ،
- ٢ - وقوع القطع فيهما لأن العروض في التام والمجزوء لا تكون مقطوعة .

صور الرجز : هـ

- ١ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٢ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٣ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٤ - مستفعلن مستفعلن

رابعاً : قد يشتبه الكامل بالرجز فيما سكن فيه الثاني من « متفاعلن » فيخلن أنه مستفعلن ، ولكن ما بقصره على الكامل ان تأتي تفعيلة او أكثر في بعض أبيات القصيدة وقد تحرك فيها الثاني ؛ فمثلا قول شوقي :

قم في فم الدنيا وحى الازهرا وانثر على سمع الزمان الجوهرا

يشتبه بالرجز لأن وزنه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(باسكان التاء في كل التفعيلات)

وهو يساوى وزن الرجز وهو :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولكن وجود بعض التفعيلات في أبيات هذه القصيدة محرقة الثاني يجعل البيت الذي معنا من الكامل فحسب .

أسئلة وتمارين على بحر الرجز

- س ١ : ما الموازين التي يوزن عليها بحر الرجز ؟
س ٢ : ما التغييرات التي يمكن أن تحدث في أجزاء هذا البحر ؟
س ٣ : على كم صورة يمكن أن تنظم شعرك من هذا البحر ؟
س ٤ : تقطع الأبيات الآتية ، وبين ما دخل عروضها وضربها من زحاف أو علة :

١ — من ذا يداوى القلب من داء الهوى
اذ لا دواء للهوى موجود

٢ — قد كنت أحيانا شديد المعتمد
وكنت ذا غرب على الخصم الأند
غوردت نفسى وما كادت ترد

- س ٥ : اجمع قدر ما تستطيع من أبيات الرجز من أمهات كتب الأدب ،
وتدرب عليها تقطيعا ومعرفة بما يدخل هذا البحر من زحاف وعلة .

(تدريبات موسيقية على بحر الرجز)

أقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات
في بحر الوائز .

يقول ابن دريد في المقصورة :
من لم يعظه الدهر لم / ينفعه ما
مستفعلن مستفعلن مستفعلن
من لم تفده عبرا / أيامه
راح به ال/واعظ يو/ما أو غدا
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ()
كان العمى / أولى به / من الهدى

ويقول أبو دهب :

أورثنى الـ/مجد أب / من بعد أب
وبيضتى / قوسنها / من الذهب
رمحى ردي/نى وسي/فى المسئلب
درعى دلا/ص سردها / سرد عجب

ويقول الشاعر :

من زايد/وى القلب من / داء الهوى
(مستفعلن مستفعلن مستفعلن)
أم كيف أسـ/لو غادة / ما حبها
القلب من/ها مستريح سـالم
اذ لا دوا/ء للهوى موجود ؟
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ()
الا قضا/ء ماله / مردود ؟ !
والقلب من/نى جاهد / مجهود

ويقول الشاعر :

شـكر الـاله نعمة
(مستفعلن مستفعلن مستفعلن)
فكيف شكـرى بـره
موجبة / لشـكره
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ()
وشـكره / من بـره

ويقول الشاعر :

خود يفوح المسـك من
يضيق عن / ارادفها
تالله أن/سى حبهـا
أرادنها / والعنبر
اذا يلا/ث المئـزر
حياتنا / أو أقبر

ويقول الشاعر :

الشعر صعب وطويل سلمه
(مستفعلن مستفعلن مستفعلن)
اذا ارتقى / فيه الذى / لا يعلمه
زلت به / الى الحضيض قدمه
يريد أن / يعربه / فيعجمه

ويقول شاعر آخر :

أحمل را/سا قد سئمت حمله
وقد ملات دهنه / وغسله
ألا فتى / يحمل عن/نى ثقله ؟ !

ويقول الشاعر :

أروح ال/قلب ببع/ض الهزل
(مستفعلن / مستفعلن / مستفعل)
تجـاهـلا / منى بغير/ر جـول
أمزح فيـه / مزح أهـل الفضـل

ويقول أبو العتاهية (٦١) :

حسبك في/ما تبغيه/ القوت
الفقير في/ما جاوز ال/كفافا
هي المقادير قلـه/نى أو فـذر
لكل ما / يؤذى وان / قل السم
ما أكثر ال/قوت لمن / يموت
من اتقى الاله رجا / وخافا
ان كنت أخذ/طأت فما / أخطا القدر
ما أطول ال/ليل على / من لم ينم

ويقول الشاعر :

يا ليتنى / فيها جذع
(مستفعلن مستفعلن)
أخب في/ها وأضع

(٦١) هذه الأبيات من الرجز المشطور وان ظن بكتابتها شطرين في كل سطر أنها من الرجز النظم ، ويدل على أنها من المشطور التزام القافية في كل سطر . وهكذا نعرف ان كل ما التزم التفقية في كل سطر فيه هو من المشطور سواء كتب كل بيت منه في سطر أو كتب كل بيتين في سطر . ومن ذلك الفية ابن مالك ، وكثير من المنظومات الأخرى التي هي من مشطور الرجز تكتب كل بيتين في سطر .

ويقول شوقي على لسان الجن :

الرقص يد/عث الطرب
هلم يا/جن العسرب
هلم رقة/صاة اللهب
اذا مشى / على الحطب
انا وما/لنا صور
نرى ونسـ/مع البشر
ولا يرو/ن من حضر
منا ومن / تكلمنا

ويقول شاعر آخر :

الحمد والن/نعية لك
والملك لا / شريك لك
لبيك ان/ن الملك لك

ويقول أبو نواس :

الهناء / ما أعدك
ملك كل/ل من ملك
لبيك قد / لببت لك
ما خاب عب/د سألک

يقول الشاعر :

يا بأبى / يا شبا
(مستفعلن مستفعل)
وعاش حت/تى دبا
شيخا كبي/را خبا

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى أجزائه :

رمل الأبحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

أجزاءه : فجزاءه : « فاعلاتن » ست مرات ، ثلاث في الشطر الأول :
وثلاث في الشطر الثاني من البيت .

أعاريضه وأضربه : له عروضان وستة أضرب .

١ - العروض الأولى : محذوفة تصير فيه فاعلاتن : فاعلا (٦٢) ،
وأضربها ثلاثة :

الضرب الأول : تام ، كقوله :

مثل سحق ال/برد عفى / بعدك ال	قطر مغنا/ه وتأوي/ب التسمال (٦٤)
ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/	
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا	فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

(٦٢) سمي بذلك لسرعة النطق به لتتابع « فاعلاتن » فيه لأن الرمل يطلق في اللغة على الإسراع في المشي ، وقيل سمي بذلك تشبيها برمل الحصير أي نسجه لانتظام أوتاده من أسبابه .

(٦٣) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف
آخر الجزء .

(٦٤) مثل : بالنصب حال من المنزل في قوله قبل هذا البيت :

يا خليلي اربعا واستخبر ال منزل الدارس عن حي حلال
وسحق البرد : من اضافة الصفة للموصوف ، أي مثل البرد المسحوق أي
البالي الذائب . والبرد : نوع من الثياب . وعفى . بتشديد الفاء أي أهلك :
وبعدك : بفتح الكاف خطاب للخيلين ، وأفرد هنا نظرا لكون المخاطب في
الحقيقة مفردا ، وثنائه في قوله « يا خليلي » جريا على عادتهم من خطاب
الواحد بخطاب الثني بحسب ما أفوه . والقطر : المطر فاعل « عفى » ؛
ومغناه : مفعوله ، وهو المنزل ، والضمير فيه لاهي . وتأويب الشمال :

والضرب الثاني : مقصور ، تصير فيه فاعلاتن : فاعلات (٦٥) ، كقوله :
 أبلغ النعمان عني / مالكا / أنه قد / طال حبسى / وانتظار (٦٦)
 ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/
 فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا / فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلات

والضرب الثالث : محذوف كالعروض كقوله :
 تانت الخنساء لما / جئتها / شاببعدي / رأس هذا / واشتهب (٦٧)
 ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/
 فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا / فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا

٢ - العروض الثانية : مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

عطف على القطر . والشمال : الريح البحرية المسماة بالطياب ، وأراد به
 مطلق ريح لأن لها مدخلا في تغيير الديار وهدمها .. وتأوييها : رجوعها
 وعودها مرة بعد أخرى ، وجملة « عني بعدك .. الخ » كالتعليل لقوله :
 الدارس ، ومثل سحق البرد .

(٦٥) وتنقل فاعلات الى فاعلان ، **فالقصر** : هو حذف ساكن السبب
 الخفيف واسكان متحركه .

(٦٦) البيت : لعدي بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب
 من طرف كسرى بعد أن كان صديقا له ، والح في حبسه فلم يرث له فكلم
 « عمير » أخو « عدي » كسرى فأمر النعمان بتخليته ، يخاف النعمان أن
 يكيده إذا خلاه ، فأرسل اليه من خنقه ، وهو أول من قتل من العرب
 مخنوقا . ومالكا : رسالة . وأنه قد طال . بفتح همزة « أن » فيكون بدل
 اشتمال من « مالكا » أو على حذف لام التعليل ، أو بكسرة همزة « ان »
 على الاستئناف البياني .

(٦٧) اشتهب : غلب بياضه على سواده ، ولم تقل . شسابت
 اشتمال من « مالكا » أو على حذف لام التعليل ، أو بكسرة همزة « ان »
 الرأس شيئا .

الضرب الأول : مجزوء مسبغ تصير فيه فاعلاتن : فاعلاتان (٦٨) كقوله :

يا خليلي اربعا واسـ /	تخبرا ربا/ها بعسفان (٦٩)
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن

والضرب الثاني : مجزوء صحیح كالعروض كقوله .

مقفرات /	دارسات	مثل آيات الزبور (٧٠)
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

والضرب الثالث : مجزوء محذوف تصير فيه فاعلاتن : فاعلا (٧١) كقوله :

ما لما قررت به العي/نان من ه/ذا ثمن (٧٢)
٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلا (٧٣)

(٦٨) **فالتسبيغ :** هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف . وهذا الوزن نادر ، ويظن انه صناعة عروضية ، ولم يذكر العروضيون له شاعدا سوى بيتين لعدي بن زيد هما :

أيها الركب المخبو ن على الأرض المجدون
وكما أنتم كنا وكما نحن تكونون

(٦٩) يا خليلي : خطاب للواحد ، لكنه بخطاب المثنى لما تقدم ذكره . واربعاً : أى قفا وانتظرا . واستخبرا . اطابا الخبر . وربعا : مفعوله ، والرابع : الدار ، وأهل الدار . وعسفان : مكان قريب من مكة سمي بذلك لعسف السيفول فيه .

(٧٠) مقفرات : خبر لمبتدأ محذوف ، أى هذه الديار مقفرات أى خاليات من السكان . ودارسات : هائكات . والزبور : الكتاب بمعنى المزبور أى المكتوب ، وغلب على كتاب الله المنزل على داود عليه السلام قال تعالى : (وآتينا داود زبوراً) والمراد به هنا مطلق الكتاب . شبه الديار بآيات الزبور بجامع الخفاء فى كل .

(٧١) وتنتقل فاعلا الى فاعلن ، **والحذف :** هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

(٧٢) ما لما قررت : « ما » الأولى نافية بمعنى ليس ، والثانية اسم بوصول أى ليس للذى . . ومن هذا : « من » بيانية .

(٧٣) **والخبث** هو حذف الثانى الساكن فتصبح فاعلاتن : فاعلاتن .

تنبيهه :

يدخل الخبن في حشو هذا البحر ، وفي جميع أعاريضه وأضربه .

صور الرمل : ٦

١ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
٢ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
٣ — فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

٤ — فاعلاتن فاعلاتن
٥ — فاعلاتن فاعلاتن
٦ — فاعلاتن فاعلا

تنبيهان :

١ — بذكر البعض للعروض المجزوءة الصحيحة ضربا رابعا مقصورا
نصير فاعلاتن : فاعلات ، وتنقل الى « فاعلان » ، فالقصر : هو حذف
الساكن السبب الخفيف واسكان ما قبله كقوله :

اسقنى حتى ترانى فاعلاتن
جسدا ما نية روح فاعلاتن ، فاعلات

٢ — اثبت الزجاج لبحر الرمل عروضاً ثالثة مجزوءة نصير منه
فاعلاتن : فاعلا ، وضربها مثلها كقوله :

طاف يبغى نجوة فاعلاتن
ليت شعري ضلة فاعلاتن
من هلاك فهلك فاعلاتن
أى شيء قتلك فاعلاتن

ويحمله غيره على انه من مشطور المديد ، أو أن البيتين بيت واحد
من المديد التام لا المجزوء (د. خفاجي : فن الشعر ج ١ ص ١٢٥ ، ١٢٦) .

اسئلة وتمارين على بحر الرمل

- س ١ : ما هي تفاعيل بحر الرمل ؟ وماذا يدخلها من الزحاف والعلّة ؟
س ٢ : على كم ضرب يمكن للشاعر أن يقرض شعره من هذا البحر ؟
س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، مبينا ما دخل أجزاءها من التغيرات :

- ١ - شادن يسحب أذيال الطرب ينثى ما بين لهو ولعب
٢ - هو غصن في انعطاف وغزال في التفسات
٣ - لان حتى لو مثنى الذر ر عليه كاد يدميه
٤ - ما لخديك استعارا حمرة الورد النضير!؟

- س ٤ : اجمع من كتب الأدب مجموعة من أبيات بحر الرمل ، ودرب نفسك على تقطيعها ومعرفة التغيرات التي تطرأ على أجزاءها .

تدريبات موسيقية على بحر الرمل

- اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر :

يقول مهيار الديلمي :

- يا لواة الدين عن مي/سرة والبخيلات وما كفن/ لثام
(فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن)
حملوا ريح الصببا نثر/ركم قبل أن تحل شيحا / وثماما
وابعثوا لي / في الكرى طي/فكم ان أذنتم / لجفونى / أن تنابنا

ويتولى شوقى فى الطيران :

قم سليا/ن بساط الر/ريح تماما
حين ضاق الابر والبدر بهم
صار ما كان لكم مع/جزرة
ملك القو/م من الجو / والزما(٧٤)
أسرجوا لريح وساموا/ها اللجاها
آية للعلم آتا/ها الأنا

ويتولى شوقى لشباب مصر :

من رآكم / قال مصر اسد/ترجعت
(فاعلاتن فاعلان فاعلا
انها مع/م اليكم / ويكم
عصركم حر/ر ومستق/بلكم
عزها من / عهد خوفو / ومناء
فاعلاتن فاعلان فاعلات
وحتسوق الابر أولى / بالقضاء
فى بين الاله خير ان/أمناء

ويقول فى أم الحسين :

أخفى الألقاب الا / لقبها
ودعى المال يسر سن/نته
واقذفى بالاهم فى وج/ه الثرى
عبقريا / هو أم ال/محين
يمض عن قو /م لأيدى / آخرين
واطرحى من / حالى عب/ء السنين

وقال عمر بن أبى ربيعة :

ليت هنداً / أنجزتنا / ما تعد
(فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
واستبدت / مره وا/حدة
ولقد قالت لجارات لها
أكمسا يذ/عتنى تب/صرتنى
فتضحكن وقد قلن لها
حسدا حم/منه من / أجلها
وشدت أن/فسنا م/ما نجد
فاعلاتن فاعلان فاعلا
انما العاجز من لا / يستبد
ذات يوم / وتعت / تبتد
عمر كن الاله أم لا / يقتصد
حسن فى / كل عين / من تودا
وقديما / كان فى انا/س الحسد

(٧٤) فى البيت تصريح ، وهو ، شابهة العروض للضرب فى الوزن .

وقال ابن زيدون :

ودع الحسد/ محب / ودعك
بقرع السفن/ على أن / لم يكن
با أبا البدر/ سناء / وسنى
ان دنا/ به/ دك ليلى / فلكم
ذائع من / سره ما اسه/ تودعك
زاد فى ذاك الخطا اذ / شيعك
رحم الاله زمانا / اظلمك
بت اشكو / قصر الليل معك

وقول شوقي :

رثك يا ها / جر دائى
فاعلاتن فاعلاتن
يا منى رو/ حى ودينيا/
انت ان شئت/ ت نعيمى
وحيسانى / فى التدانى
ويكفيك/ ك
فاعلاتن فاعلاتن ()
ى وسؤلى / ورجائى
واذا شئت/ شقائى
ومماتى / فى التنائى

ويقول شوقي كذلك :

يوونا فى / أكتيومسا
(فاعلاتن فاعلاتن)
استأوا اس/ طول روما
أحرز الأس/ طول نصر
شرفا أس/ طول مصر
ذكره فى ال/ أرض سار
فاعلاتن فاعلاتن ()
هل أذقناه/ الدمار
هز أعطاف/ الديار
حزت غايات/ الفخار

وقال شوقي أيضا :

انظر الش/ عب « ديون »
ملا الجو/ و هتافا
كيف يوحون/ اليه ؟ !
بحياتى / قاتليه

أثر البه/تان فيه وانطى الزو/ر عليه
يا له من / بغاء عقله في / أذنيه

وقالت أم السليك بن السليكة :

من هالك / فهلك	طاف يبغى / نجوة
فاعلاتن فاعلا () فاعلاتن فاعلا
أى شىء / ختك	ليت شعرى / ضلة
أم عدو / قتلك	أمريض / لم تعد /
للقتى حيث سسالك	والنايا / رصد

١ - بحر المتقارب (٧٥)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :
عن التقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

اجزأؤه : فأجزأؤه : « فعولن » ثمانى مرات ، أربعة فى الشطر الاول
وأربعة فى الشطر اثنانى من البيت .

اعاريضه وأضربه : له عروضان ، وستة أضرب :

١ - العروض الأوائى : صحيحة (٧٦) ، ولها أربعة أضرب :

الأضرب الأول : صحيح مثل العروض ، كقوله :

فأما / تميم / نميم بن مر فالنفا/هم القوم روى / نياما (٧٧)
ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه//
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

(٧٥) سئل بهذه التسمية حذفاً وأن الأصل المتقارب فيه . وسمى
المتقارب لقرب أوتاده من أسبابه ، وأسبابه من أوتاده ، لأن بين كل
و-دين سببا واحدا ، وقيل لتقارب اجزائه أى تماثلها ، أو عدم لطول
لانها خماسية .

(٧٦) لكن يجوز دخول الحذف فى هذه العروض فى بيت من القصيدة
وتركه فيها فى بيت آخر ، منها ، لأن الحذف فى هذه العروض من العلل
الجارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ، والحذف : هو حذف السبب
الخفيف من آخر الجزء كقوله :

فروح ونغدو لحاجانا وحاجة من عاش لا تنقضى
فعول فعولن فعولن فعول

(٧٧) نميم بن مر : بدل من « تميم » الذى قبله ، أتى به لتعيينه بذكر
سببتهم ، وهو عم على قبيلة معروفة اُخبر عنها بأن أعداءها اغاروا عليها
فوجدوها روى ، والروى : جمع رائب ، وهو من غاب عليه النوم من
طول انسه ، فقوله « نياما » تأكيد لروى . أى أن قبيلة تميم وجدها
أعدؤها نياما فاسبأها قداما وسلبا ، فالقصد بقوله « تميم » قبيلة
تميم ، ولكنه سأل « ابن مر » بالأفراد مراعىا لفظ « تميم » ، ثم قال :
« فألفاهم » بميم الجمع مراعىا أفراد القبيلة .

والضرب الثاني : مقصور تصير فيه فعولان فعول (٧٨) كقوله :

ويأوى / الى نسـ/وة با/ئسات وشعث / مرأضي/ع مثل ائسد/سيعان (٧٩)
(باسكان انلام .

هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ//
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

والضرب الثالث : محذوف تصير فيه فعولان : فعول (٨٠) ، كقوله :

وأروى / من انشعر/ شعرا / عويصا ينسى الر/رواة ال/الذى قد/رووا (٨١)
هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ//

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

والضرب الرابع : أبتر تصد فيه فعولان : فع (٨٢) ، كقوله :

خذيلى عوجا / على رسم/ دار خنت من / سنيهي / ومن مي/يه (٨٢)
هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ// هـ/هـ//
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

(٧٨) **والقصير** : هو حذف ساكن السبب الحفيف واسكان متحركه .
(٧٩) **ويأوى** : يلوذ ويعاشر . وبائسات : من الرؤس وهو الفقر .
وشعث : جمع شعثناء وهي مغبرة شعر الرأس من قنة ما تدهنه به .
ومراضيع : صفة « شعث » ؛ جمع مرضاع أى مرضعات ؛ وانمادة أنهم
نتن الرائحة . والسعال : أصلها « السعالى » بلام مكسورة جمع سعالاة ؛
وهى أنثى الغول ، وحاصل البيت أن الشاعر ذم هذا الشخص على حبه
ببؤلاء النسوة الموحشونات بهذه الصفات الذميمة التى تنمر الطباع منها .
(٨٠) وتنقل فعول الى فعل .

(٨١) **أروى** : انقل . شعرا عويصا : صعبا لا يصل الى فهمه أحد
الآ بسبب ومشقة . ينسى الرواة . الخ : أى فاذا القيثه على غيرى ممن
رؤى أشعار العرب تحير فى فهمه حتى تتول به الحيرة الى أن ينسى ما كان
زراه وحنظله من قبل ؛ والتضير العائد على « الذى » . محذوف أى روره .
(٨٢) **خذيلى** : هو حذف السبب الحفيف وآخر الزجر المجروع .
باسكان ما قبله .

(٨٣) **خذيلى** : منادى حذف منه ياء انداء . عوجا . أعطفا وميلا .
وعلى رسم دار : أى آثارها التى بقيت بعد تدهمها . وسليمى ، وميه
بالبهاء لا بالتاء لأجل النظم) : محبوبتان له كانتا ساكنتين فى هذه الدار
تهدمت بعدهما وبقيت رسموهما .

٤ - العروض الثانية : مجزوءة محذوفة تصير فيه فعولن : فعو ،
ونها صربان :

الضرب الأول : مجزوء محذوف كالعروض ، كقوله :

أمن دمنة / أتق / فرت / لسلمى / بذات ال / غضى ؟ (٨٤)
٥// ٥// ٥// ٥// ٥//
فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو

والضرب الثاني :

مجزوء أبتقر (٨٥) تصير فيه فعولن : فع ، كقوله :

ضعف / ولا / تب / تنس / غما يق / ض يأتيد / كا (٨٦)
٥// ٥// ٥// ٥// ٥//
فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو

(٨٤) أمن دمنة : الهمزة للاستفهام ، وهي داخلة على محذوف ،
ومن : تعليلية تقديره أتقف من أجل دمنة ؟ وأراد بها هنا موضع القوم بدليل
قوله « أتقرت » أي خلت . وذات الغضى : موضع معلوم لهم . والغضى :
جمع عضاة شجر ذو شوك .

(٨٥) هذا أندر ما أورده العروضيون من الأضرب ، حتى أنه لم يرد
في كتبهم الأولى منه إلا بيت واحد ، غرد فيه خطأ نحوي وغير منسوب لقائل ،
وهو البيت الذي ذكرناه شاعدا ، فيبدو أنه من اختراع العروضيين (الباب
تكميل شاعرين ص ١٥٥ .

(٨٦) ضعف : كف عما لا يحمده . ولا تبتنس : لا تحزن على ما فاتك .
غما يقض : بالبناء للمفعول . أي ما يقضيه الله لك من الرزق ، وإشاد
للتعجيل ، ويأنيكا : يصل إليك مطلقا . وما شرطية ، ولذا حذف الألف من
« يقض » ويأتيك : جواب الشرط ورفع الشاعر لكون ذلك جائزا وإن كان
صعبا لكون الشرط مضارعا . أما إذا كان مادنيا فرغعه حسن ، قال في
الخلاصة :

وبعد ، ما مضى رعتك الجزا حسن ورفعته بعد مضارع وهن

تثبيته : يدخل القَبَضُ حشو هذا البحر وعروضه ولا يدخل ضربيه (٨٧) .
ويدخل الحذف العروض الأولى دون لزوم ، فهو ثبها من الطل الجارية
بحرى الزحاف (٨٨) .

صور التقارب (٦)

١ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
٢ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
٣ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
٤ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
٥ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
٦ — فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن

أسئلة وتمارين على بحر التقارب

- ١٦ : ما الموازين التي يوزن عليها الكلام ليكون شعرا من بحر التقارب ؟
وإذا يدخله من أنواع الزحاف أو العلة ؟
- س ٢ : على كم صورة يمكن أن ينظم الشاعر شعره من هذا البحر ؟
- س ٣ : زن الأبيات الآتية ميزنا ما دخلها من الزحاف أو العلة :
١ — سلام على عهدنا والشباب سلام على زمن مر خطفنا
٢ — وكنا نعدك للنايات فما نحن نطلب منك الأمانا

- (٨٧) القَبَضُ : حذف الخامس الساكن ، فيصير فعولن : فعولن .
(٨٨) الحذف : حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، فيصير
فعولن : فعو . وعلى ذلك فأنعروض الأولى يجوز أن تكون : فعولن .
وفعول ، وفعو — دون لزوم .

- ٣ - تناقنن في جمع ممال خطننم
 ٤ - فؤادى كمثل اللهب اشتياقا
 ٥ - بنى انذل هبوا بنى النيل سيرا
 وكلل يزول وكل يبب
 ودمعى كمثل الغمام هطل
 فما العيش الا العلا والفخار

س ٤ : ارجع الى بعض كتب الادب القديمة لتجمع منها من بحر المتقارب
 مجموعة سالحة من الأبيات تدرب نفسك على تقطيعها ، ومعرفة ما يدخلها
 من التعبيرات .

تدريبات موسيقية على بحر المتقارب

اقرا الأبيات الآتية وقطعها الى أجزاءها ، متبعا ما أشيرنا اليه من
 الارشادات في بحر الوافر :

يقول البحترى :

أكذب نفسي / بأن قد / سخطت
 ا فعولن فعولن فعولن فعولن
 ولو لم / تكن سا/خطبا لم / اكن
 وما كان سخطك الا ال/فراق
 ولو كذبت أعر/ف ذنبا / لما كا
 سأصبر حتى / الأتى / رضا
 أراقب رأيك حتى / يصح
 وما كذبت أعهد ظنى / كذرت
 فعولن فعولن فعولن فعولن
 أذم الز/زمان / وأشكو ال/خطوبا
 أفاض ال/دموع / وأشجى ال/قلوبا
 ن خال/جنى الشك/ك فى أن / أتوبا
 ك اما / بعيدا / واما / قريبا
 وانظر عطفك حتى / يثوبا

ويقول الحطيئة :

تحنن / على / هناك / ال/مليك
 ولا تا/خذنى / بقون ال/وشاة
 فان / لكل / مقام / مقالا
 فان / لكل / زمان / رجالا

ويقول المتنبى :

سنون / تعاد / ودهر / يعيد
 (فعولن فعولن فعولن فعولن)
 لعمر/ك ما فى ال/ليالى / جديد
 (بأسكان اللام)
 فعولن فعولن فعولن فعولن

أضياء / لآدم هذا الالهلال
نعد / عليه انز/زمان ال/قريب
على صف/حتيه / حديث ال/قري
ومن ع/جب وه/وجد ال/ليالى

ويقول الشاعر :

أتانى / على البعد منك ال/ثناء

ا فعولن فعولن فعولن فعولن
وقنت / قريضا/ فيض ال/شعور
وهل أ/دبي غير هذا ال/جنى

ويقول ابن الرومي :

يقتار عيسى / على نف/مسه
فأر يسـ/تطيع لتقتيره

ويقول الشاعر :

فلا القلاب ناس / لما قد / مخي

ا فعولن فعولن فعولن فعولن
ودع قول/ بك / على ار/سم
خليل/ى عوجا / على رس/م دار

فكيف / تقول ال/الهلال ال/وليد
ونحصى / علينا الز/زمان ال/بعيد
وأيا/م عاد / ودنيا / ثمود
يبيد ال/ليالى فيما / يبيد

فرحت / اتيه / على البعد/تري
(الياء ساكنة)

فعولن فعولن فعولن فعولن
ولولا / أياديك لم أشـ/عر
يمست / الى رو/ضك المثر

وليس / بيباق / ولا خ/لد
تف/س من مذ/خر وا/حد

ولا تارك ال/بدا غي/يه
(الهاء ساكنة)

فعولن فعولن فعولن فعولن
فليس ال/رسوم / بمبكا/يه
خات من / سليمى / ومن مي/يه

ومن المتقارب الجزوء

ويقول الشاعر :

الحر/م منك الر/رضيا
(فعولن فعولن فعو
وتعر/ض عن ها/ثم
وتذك/ر ما قد / منى
فعولن فعولن فعو)
أبى عذ/ك أن يع/رضيا

ويقول أبو فراس :

وكم لى / على بلا/دتى
غنى ح/لب عد/دتى
وفى مذ/بج من / رضيا
بكاء / ومسند/ير
وعز/ى والمف/خر
ه أنف/س ما إذ/خر

ويقول ابراهيم الصولى :

لفضل بن سهل / يد
غباط/تتها الت/ندى
تقام/ر عنها الا/مشر
وظاه / رها لا / قبل

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :
حركات المحدث تنقل فعان فعان فعان

اجزائه :

فاجزائه : « فاعلان » ثماني مرات ، أربع في الشطر الأول . وأربع في الشطر الثاني من البيت .

اعاريضه واضربه :

نه عروضان ، وأربعة أضرب .

١ - العروض الأولى :

نامة صحيحة ، وغريبها نائم مثلها كقولها :

جاءنا / عامر / سالما / صالحا	بعدها / كان ما / كان من / عامر (٩٠) :
هـ//هـ / هـ//هـ / هـ//هـ / هـ//هـ	هـ//هـ / هـ//هـ / هـ//هـ / هـ//هـ
فاعلان / فاعلان / فاعلان	فاعلان / فاعلان / فاعلان

(٨٩) هو اما بالفتح على تقدير حذف المتعلق به اذ يكون الاصل « المتدارك به » وسمى بذلك لأن الأختس تدارك به على اخذيل ما تركه ولم يذكره من جملة البحور ، واما بالكسر ويكون قد سمي به لأنه تدارك المتقارب والتحق به بتقديم السبب على الوند . وقد سماه بعض العروضيين باسماء أخرى كالمحدث لحدائه وضعه في البحور بعد اخذيل ، والمخترع لسبب نفسه ، والمقتسق لانتظام اجزائه على خمسة حروف ، والمقتسق لأنه شقيق المتقارب في أن أصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف ، والخبيب تشبيها له في السرعة اذا خبن بالخبيب وهو نوع من السير ، وركض الخليل لأنه يشبهه صوت وقع الفرس على الأرض ، وضرب الناقوس تشبيها له اذا خبن بصوت الناقوس . ويقال ان الخليل تركه لأنه لم يبلغه ، أو لأنه يخالف لأصول الشعر بدخول التشعيت والقطع في حشوه وهما مختصان بالأعاريض والاضرب مع أن استعمال العرب له قليل .

(٩٠) جاءنا : وصل الينا . عامر : اسم رجل ، وسالما صالحا : حالان من غير ، أي سالم الصدر صالح السريرة وليس عنده حقد . بعد ما كان

٢ - والعروض الثانية :

مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب (٩١) .

الأضرب الأول :

مجزوءة مخبون مرفل ، تصير فيه فاعلان : فعلاتن (٩٢) كقوله :
دار سم/دى بشـحـر/ عمان قد كسا/ها البلى ار/ ملوان (٩٣)
(بكسر النون)

فاعلتن مـاعلتن فعـلاتن فاعلتن فاعلتن فعـلاتن (٩٤)
/ // / / // / / // / / // / / // / / // /

والأضرب الثاني :

مجزوءة مذل تصير فيه فاعلتن : فاعلان (٩٥) كقوله :
شـذـه / درهم / أقفرت ام زبور / حذ/ها الدهور (٩٦)
/ // / / // / / // / / // / / // / / // /
(باسكان الراء)
فاعلتن / فاعلتن / فاعلتن / فاعلتن / فاعلتن / فاعلتن

بما كان من عامر ، أى بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام ، « أو ما
الأولى : مصدرية ، « وما » الثانية : موصولة أى بعد كون الذى كان
من عامر .

(٩١) ولا وجود لمجزوء المتدارك فى انشعر العربى فهو من اختراع
العروضيين (الباب لكامل شاهين ص ٦٠ وما بعدها) .
(٩٢) الترفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .
والخبث : حذف الثانى لساكن .

(٩٣) دار : مبتدأ . وسعدى : محبوبته . والشحر : صفة تدار وهو
ساحل البحر وعمان : ضاف اليه وهو بأداة معروفة على هذا الساحل .
قد كساها : خبر المبتدأ . والبلى : الهلاك وهو مفعول « كساها » لثانى .
والملوان : فاعله وهما الليل والنهار ، أى كساها مرورهما الهلاك .
ولا يستعمل « الملوان » الا مثنى .

(٩٤) خبنت العروض ورغلت فى هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن - مع
ان العروض صحيحة ، لأن هذا هو الأصل فيها وما جاء من الخبث والترفيل
لديها عارض لأجل التصريح .

(٩٥) التذليل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .
(٩٦) هذه دراهم : أى دار الأجابة ، وهو على تقدير الاستفهام أى

والضرب الثالث :

جزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

قف على / دراهم / وابكين بين أط/لالها / والدمن (٩٧)
 ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/
 فاعلن فاعلن فاعلن : فاعلن فاعلن فاعلن

تفسيه : يدخل الخبن (٩٨) في جميع أجزاء هذا البحر ، وكذلك القطع (٩٩)
 يدخل في عروضه وضربه وفي حشوّه أيضاً مع أن القطع علة والعلة لا تدخل
 الحشو ، فدخولها الحشو فيه خاص به .

ومثال الخبن فيه :

كرة / طرحت / بصوا/لجة عتلق/فتها / رجل / رجل (١٠٠)
 ه/// ه/// ه/// ه/// ه/// ه/// ه/// ه///
 فعلن / فعان / فعان / فعان / فعان / فعان / فعان / فعان

هذه دراهم ؟ وهو من تجاهل العارف كأنه يجهلها ولا يعرفها فاستفهم
 عنها ، أم زبور النخ : أم بمعنى بل ، فأضرب عن ذكر افتقارها وخلوها الى
 ذكر أنها صارت مثل حروف في زبور في الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد
 التأمل ، ففى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه . والزبور : الكتاب
 بمعنى المكتوب .

(٩٧) اطلال : جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها .
 والدمن : أى وبين الدمن ، والمراد بها هنا مواضع لقوم .

(٩٨) الخبن : حذف الثانى الساكن ، فتصير فاعلن : فعلن

وقد حكم قوم بشذوذ بحر المذرك سالماً ، والمطرده استحاله مخبونا

(٩٩) القطع : هو حذف آخر الوند المجموع مع اسكان ما قبله فتصير

فاعلن : فاعل (بحذف النون وسكون اللام) .

(١٠٠) الصوالجة : جمع صولجان ، وهو عصا فى رأسها اعوجاج

(ومعنى انبيت) انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصى فتعلو لحو

فبمد الواوون اليها ايديهم فيتلقونها واحدا بعد واحد ، فرجل « اثنان »

معطوف على الاول بحذف العاطف أى رجل فرجل .

ومثال القطع فيه :

مألى / مال / الا / درهم
أز بر/ذونى / ذاك /أد/أدهم (١.١)
ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ د/د/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/
فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل

ومثال اجتماعها فيه :

زمت / ابل للبين/ ضحى فى غور/تها/مة قد / سلکوا (١.٢)
ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/
فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل / فاعل

صور المتدارك : ٤

١ - فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل
٢ - فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل
٣ - فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل
٤ - فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل فاعل

(١.١) مألى مال الا درهم : أى ليس لى مال أملكه الا درهم . أو برذونى :
أو بمعنى الواو والبروذون يطلق على الذكر والأنثى ، وربما قانوا فى الأنثى
برذونة ، وهو التركى من الخيل . والأدهم : الأسود .

(١.٢) زمت : شددت . للبين : اللام للتعامل لقونه « زمت » ، والمراد
بالبين هنا الفرقة . والغور : من كل شىء أسفله . وتها/مة : مكة وما
حولها . وقد سلکوا : أى قد ذهبوا .

أسئلة وتمارين على بحر المتدارك

- س ١ : ما تفعيلات هذا البحر ؟ وماذا يدخلها ان الزحاف والحة ؟
س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يقول الشاعر شعره من هذا البحر ؟
س ٣ : قطع الأبيات الآتية ، وزنها ، وبين ما دخلها من التغيرات :
١ - لم يدع من مضى للذي قد غير فضل علم سوى أخذه بالأثر
٢ - منظوم الخد مورد يكسونى السقم مجرده
ولاه الحسن وأمره وأتاه السحر يؤيده
٣ - أكذا المشتاق يؤرقه تفريد الورق ويقلفه ؟ !
س ٤ : خذ من كتب الأدب القديمة مجموعة من أبيات المتدارك ،
وقطعها ، وزنها ، وبين ما حدث في أجزائها من التغيرات .

تمارين موسيقية على بحر المتدارك

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات
في بحر الوافر :

قال الامام على كرم الله وجهه :
حقا / حقا / حقا / حقا
(فاعل فاعل فاعل فاعل)
ان الد/دنيا / قد غر/رتنا
لسنا / ندري / ماقد / دمننا
يابن الد/دنيا / مهلا / مهلا
صدقا/صدقا/صدقا / صدقا
فاعل فاعل فاعل فاعل (فاعل)
واسته/وتنا / واسته/هتنا
الا / أنا / قد فر / رطنا
زن ما / يأتى / وزنا / وزنا

وقال الشاعر :

ولقد / أسرفت على / نفسى
كم من / غريس / فى عفو/وكلى
والرحمة تطمع من / ينسا
والفا/رئس/ج/نى ما / غرسا

ويقول شوقي :

ويكاه ورد/حم عو/وده
مقرو/ح الجفان مسه/هده
ويذيب الصخر تنه/هده
ويقيم الليل وية/هده
شجنا / في الدواح ترد/دده
وتأد/دب لا / يتصيديده
ولعل شيا/ك مسه/هده

مضنا/ك جفا/ه مر / قدده
حيران انقلاب معد/ذبه
يستوي الورق تأو/وهه
ويناجي النجوم ويتعبه
ويطلم كلال مطو/وقسه
كم مدد لطيف/فك من / شرك
فحسا/ك بترو/ب مسه/هده

تطبيقات ونماذج اجابة على البحور السبعة الاولى

قطع الأبيات الآتية واذكر بحورها وصور البحور والأعاريض والأضرب فيها والزحافات التي دخلتها :

- | | |
|---------------------------|----------------------------------|
| ولكن التقى هو السعيد | ١- ولست أرى السعادة جمع مال |
| وجاوزه الى ما تستطيع | ٢- اذا لم تستطع شيئا فدعه |
| صدائة مثله نسب | ٣- أخ لي عنده أدب |
| بذم غير مرفض | ٤- بكيت لزهرة تبكى |
| وقلنا التوم اخوان | ٥- صفحنا عن بنى ذهل |
| كقلبي التمسوا العذرا | ٦- ولو كان لهم قباب |
| وذا عن كذب يرمى | ٧- فهذان يذودان |
| فيها أمير المؤمنين ومنبر | ٨- وتشعبوا شعبا فكل قبيلة |
| نخرا يكون كصالح الأعمال | ٩- واذا انتقرت الى لذخائر لم تجد |
| طرا ، وأهل الود والصحرا | ١٠- ولقد عصيت ذوى القرابة فيكم |
| والصعب يمكن بعدما جمحا | ١١- عبر النساء الى مياسرة |
| وطولها بيد البلى نهب | ١٢- ولقد مررت على ديارهم |
| قطع الرياض كسين زهرا | ١٣- صور تريك تحركا |
| والأصل فى الصور السكون | ١٤- صور تريك تحركا |
| ان الكلام محرم | ١٥- يا قوم لا تتكلموا |
| كدرت صغو حياتى | ١٦- جرعتنى غصصا بها |
| راح به الواعد يوما أو غدا | ١٧- من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما |
| علاية قسد مرهت بالورس | ١٨- ترى دم لعشاق فى بنانها |
| أرادنها | ١٩- خود يفوح المسك من |
| قد لفها انليل بمسواق حطم | ٢٠- هذا أوان الشد فاشتدى زيم |

وجدت الحرب بكم فجدوا
تحن الرياح العاصفه
أو تفكون أسيرا من صناد ؟
عبقريا هو أم الحسين
ذائع من سره ما استودعك
وإذا شئت شئتني
فاسقني طاب الصبوح
يا فتاة العرب
ويشفي وصالك قلبي العيلا

إذا الدهر ماظلنا بالسماح
واسستغفر الله من فعلتي
فتظهر في بعض أشعاره
يقصر عنها المثال
وظاهرها للقبيل
فما الحرص يفنيكما
وبكاه ورعم عسوده
نرتجى منكم الحسنات

٢١- قد شمريت عن ساقها فشدوا
٢٢- نحن الرعود القاصفه
٢٣- هل تجيرون محبا من هوى
٢٤- اظعى الألقاب الا لقبنا
٢٥- ودع الصبر محب ودعك
٢٦- أنت ان شئت نعيمي
٢٧- غرد الديك الصبوح
٢٨- لا تخافي لا تسراعي
٢٩- يتصر قربك ليلي الطويلا
٣٠- يقول العقاد مخاطبا النوم :
وتدنى إلينا بعين الرجاء
٣١- أتوب اليك عن السيئات
٣٢- فقد يكتم المرء أسرار
٣٣- لفضل بن سهل يد
غباطنها للنسدي
٣٤- ولا تحرصن واقتصد
٣٥- مضناك جناه مرقد
٣٦- يا بني عمنا لم نزل

<p>الزحاف الذي دخله</p>	<p>صور العروشن والضرب</p>	<p>صورة البحر فيه</p>	<p>بحره</p>	<p>البيت وتعليمه</p>
<p>دخل المصيب بمض حثوه وشو حمن</p>	<p>(مفاعلتين) والعروض في الجزوء لا تكون الا صحيحة .</p>	<p>مفاعلتين ومفاعلتين ومفاعلتين</p>	<p>مجزوء الوافر</p>	<p>٣ - أخ لي عذوه أدب صدائه مثله نسب ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه مفاعلتين / مفاعلتين</p>
<p>دخل المصيب بمض حثوه وهو حمن في الوافر .</p>	<p>المروض مسجيع (مفاعلتين) ومصروب (مفاعلتين) (بأسكان اللام ؛ والمروض في الجزوء لا تكون الا صحيحة</p>	<p>مفاعلتين ومفاعلتين (بأسكان اللام ؛</p>	<p>مجزوء الوافر</p>	<p>٤ - بكت لزمه/ر تكي بدمع غير مرفض ه//ه//ه//ه//ه ه//ه//ه//ه//ه ه//ه//ه//ه//ه مفاعلتين / مفاعلتين</p>

<p>الزحاف السخى دخله</p>	<p>صورة العروض والضرب</p>	<p>صورة البحر فيه</p>	<p>بحره</p>	<p>البيت وتطيمه</p>
<p>دخل الكف تقاعيل البيت كلها ما عدا الضرب .</p>	<p>صحيح المروض والضرب (مغاعيلن)</p>	<p>مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن</p>	<p>البرزج</p>	<p>٧ — فندان / يذودان وذامن ك/ثب يرمى // مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن</p>
<p>دخل الاضمار حشوه ، وهو حسن في عسذ البحر .</p>	<p>تمام صحيح العروض والضرب (متفاعلن)</p>	<p>متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن</p>	<p>كامل تام</p>	<p>٨ — وتشمعوا / شمعبا فكل/ل قبيلة فيها أيدار المؤمب/ن ومبر // متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن</p>

الزحاف السذى دخله	مسورة العروض، والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
دخل الاضراس حثوره، وهو حسن .	نظام احدى العروض والضرب (متفا) .	متفاعلين متفاعلين متفنا متفاعلين متفاعلين متفنا	كامل تام	١١ - عسر التنساء الى ميا/سرة والصعب به/كن بعدها / جمحا ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه متفاعلين / متفاعلين / متفنا متفاعلين / متفاعلين / متفنا
_____	العروض حذاء (متفا) (بفتح التاء) والضرب احدى متفنا (متفا) . (باسمكان التاء)	متفاعلين متفاعلين متفنا متفاعلين متفاعلين متفنا	كامل تام	١٢ - ولقد مررت على ديار وهو وطلولها / بيد البلى / ثوب ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه متفاعلين / متفاعلين / متفنا متفاعلين / متفاعلين / متفنا

الزخاف الذي دخله	صورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره /	البيت وتطعيمه
—	عروضه مجزوءة صحيحة (متاعلن) والضرب مرفسل (متاعلاتن) .	متاعلن متاعلن متاعلن متاعلن	كامل مجزوء	١٣ — وكان رج/ع حديثها قطع الريا/ض كسين زهرا // // // // // // // // // // // // // // // متاعلن / متاعلن متاعلن / متاعلن
دخل حشوه الاضمار ، وهو حسن .	عروضه مجزوءة صحيحة (متاعلن) والشسرب مذييل (متاعلن) .	متاعلن متاعلن متاعلن متاعلن	كامل مجزوء	١٤ — صور تر/يك تحركا والادبل في الصر/صرون السكون // // // // // // // // // // // // // // // متاعلن / متاعلن متاعلن / متاعلن

الزحاف الذي يدخله	صورة المروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
<p>_____</p> <p>_____</p>	<p>عروضه مجزوءة صحيحة وضربها وثلاثا (مستعملان) ولا يكون مجزوء الرجز غير هذا</p>	<p>مستعملان مستعملان مستعملان مستعملان مستعملان</p>	<p>رجز مجزوء</p>	<p>١٩ - خود ينو/ح المسك من العنبر / أردانيا /</p> <p>ه//ه/ه/ / ه//ه/ه/ / ه//ه/ه/ / ه//ه/ه/ /</p> <p>مستعملان / مستعملان / مستعملان / مستعملان /</p> <p>_____</p> <p>_____</p>
<p>دخل حشمه الطي، و عمر حشمن .</p>	<p>المروض والضرب (مستعملان)</p>	<p>رجز مشطور</p>	<p>٢٠ - هذا أو/ان الشدفاش/قدي زيم قد لنها ال/ايل بسو/واق حطم هذان بيتان وتطبيع الثاني منها هو :</p> <p>مستعملان مسعلان مستعملان</p>	

الزخائف السفذي دخله	صسورة العروذن و الضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت و تنظيحه
دخل حثسوه الخبين والطي ؛ و ههسا جائزان ؛ ودخل ضربيه القاطع وهو وان كان علة الا انه غير لازم في الرجز المشطور .	العروض والضرب و متعلو عامن (مستعمل)	مستعملن مستعملان و مستعمل	رمل تام	٢١ - قد شموت / شن ساقنها / قشحو و جوت ال / حرب بكم / فجدو هذان البيتين و تعطيج العاصي منها :
	المروض والضرب صحيحان (مستعملن)	مستعملن و مستعملان	رمل تام	٢٢ - نحن الرعو / د القاصفة نحن الرياح المعاصفة هذان بيتان و تطيع الثاني منها هو :

الزحائف السدني دخله	صورة العروض والضرب	صورة البحر فيه:	بحره	البيت وتقطيعه
دخل حثوه الخين ؛ وهو حسن في الرمل .	العروض محتووفسة (فاعلا) والضرب تام (فاعلاتن) .	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	رمل تام	٢٣ - هل تجرون/ حيا/ دن هوى أو تنكون/ أن نسرا / من صفاد ؛ ه/د//ه/ه/د//ه/ه/د//ه/ه/د//ه/ه ه/د//ه/ه/د//ه/ه/د//ه/ه/د//ه/ه فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
دخل حثوه الخين ؛	العروض محتووفسة (فاعلا) والضرب مقصور (فاعلاتن) .	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	رمل تام	٢٤ - الأحمى الان/ نائب الا / لقبنا عبثيا / هو أم الا/ حنينين ه//ه/ه/د//ه/ه/د//ه/ه ه/د//ه/ه/د//ه/ه/د//ه/ه فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الزحائف السذى دخله	صورة العروض والضرب	صورة البعد فيه	بحره	البيت وتطعيمه
<p>دخلة حثوه الخين .</p>	<p>العروض والضرب محذفان (فاعلا) .</p>	<p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا</p>	<p>رمل تام</p>	<p>٢٥ — ودع الحبار محب / ودعك ذائع من / سره ما اسر/تودعك // // / // // // // // // // // // // // // // فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا</p>
<p>دخل الخين حثوه وعروضه وضربه .</p>	<p>العروض جزوة صحيحة (فاعلاتن) والضرب مثلهسا (فاعلاتن) .</p>	<p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p>	<p>رمل جزوء</p>	<p>٢٦ — أنت ابن شئت نعيمى وإذا شئت شئتائى // // // // // // // // // // // // // // // // فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p>

<p>الزحاف الذي دخله</p>	<p>صورة العروض والغرب والعروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مقصور (العروض) هنا تمد صحيحة رغم ما بها من القصر لأنه انها تضي به التصريح فهو غير لازم .</p>	<p>صورة البحر فيه</p> <p>فاعلات فاعلات فاعلات</p>	<p>بحره</p> <p>رمل مجزوء</p>	<p>البيت وتقطيعه</p> <p>٢٧ - غرد ابيك المسدوح فانسنتي طاب لصبوح هه//ه/ ه/ه//ه/ هه//ه/ ه/ه//ه/ ده فساعلان فاعلاتن فساعلات</p>
<p>دخل ضربه الخين ، وهو حسن في الحشو والأعاريف والأضرب</p>	<p>العروض مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) والضرب محذوف (فاعلا) .</p>	<p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p>	<p>رمل مجزوء</p> <p>٢٨ - لا تخافي / لا تراعي يا فتاة العريب ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ فساعلاتن فاعلاتن فساعلاتن فاعلاتن</p>	

الزحاف السذى دخله	صورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
دخلك القبض حثوه ، وهو يدخل الحثوه والمروض والضرب .	العروض صحيحة والضرب مثلثا صحيح (فعولن) .	فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن	متقارب تام	٢٩ - يتصّر / قري / ك ليلى اللط / طويلا ويثني / وصا / ك قلابى ال / عليلا ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه //
دخلك القبض عروضه دخولا غير لازم لذلك توصف بالصحة .	العروض صحيحة (فعولن) والضرب مقصور (فعول) .	فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن	متقارب تام	٣٠ - وتدنى / الينا / بعيد الر / رجاء اذا الدهر / ماظ / لنا بالس / سماح ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه //

الزحاف الذى دخله	صورة المروض والضرب	صورة البحر فيه	جزوء	البيت وتقطيعه
<p>دخل القبض حشوه وعروضه .</p>	<p>المروض صحبة (فمولن) والضرب محذوف (فمو) .</p>	<p>فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن</p>	<p>مقتارب تام مقتارب تام</p>	<p>٣١ - اتوب / اليك / من السيد/ يئات واستغفر / من فم/ لتي / فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن</p> <p>٣٢ - فقد يك/ تم المرء اسراره فتظهر / في به/ ض ائسها/ ره / فمولن فمولن فمولن فمولن فمول فمولن فمولن فمولن</p>
<p>دخلى القبض حشوه ، والقبض زحاف لا يلزم ودخل الحذف المروض والحذف علة لازمة الا انه هنا علة جرت مجرى الزحاف في عدم اللزوم فللشماعر أن يكمل المروض هنا وله أن يحذفها</p>	<p>المروض صحبة (فمولن) والضرب أبتر (فمع) .</p>	<p>فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن</p>	<p>مقتارب تام مقتارب تام</p>	<p>٣١ - اتوب / اليك / من السيد/ يئات واستغفر / من فم/ لتي / فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن فمولن</p> <p>٣٢ - فقد يك/ تم المرء اسراره فتظهر / في به/ ض ائسها/ ره / فمولن فمولن فمولن فمولن فمول فمولن فمولن فمولن</p>

الزحاف السفلى دخله	ضمورة العروض والضرب	صوره البحر فيه	بحره	البيت وتعليقه
دخل القيس الحشم	العروض مجزوة: محذوفة (فمـو) والضرب مثلها مجزوة محذوف (فمـو) .	فـمـو فـمـو ان فـمـو ان فـمـو ان فـمـو ان	مقتارب مجزوء	٣٣ — لفـضـل بن سـسـهل يد تقاصر عنها المثل فباط/نجا اللز/ندي وظاهر/رها ولا/قبل ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// فـمـو فـمـو ان فـمـو فـمـو ان فـمـو فـمـو ان فـمـو
_____	العروض مجزوة: محذوفة (فمـو) والضرب مجزوء ابتر (فـمـع) .	فـمـو ان فـمـو ان فـمـو ان فـمـو ان فـمـع فـمـو ان فـمـع	مقتارب مجزوء	٣٤ — ولا تحارصن واقر/تصد فمسا الحر/ض يعقب/كا ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// فـمـو ان فـمـو ان فـمـو ان فـمـو ان فـمـع فـمـو ان فـمـع

الزحاف الذي دخله	مسورة المروض والاضرب	صورة البحر فيه	مشارك تام	البيت وتطعيمه
<p>دخل الخين حثوه وعروضه وفربه ، ودخل القلع حثوه ، وكلاهما يدخلان جميع أجزاء هذا البحر ، فهما غير لازمين فيه .</p>	<p>المروض صحيحة (فاعلن) والاضرب مجزوء (فاعلن) ، والاضرب مجزوء (فاعلن) .</p>	<p>فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن</p>	<p>مشارك تام</p>	<p>٢٥ — هـ شمننا/ك جفا/هـ مر/قده ويكا/هـ ورد/حم عو/وده /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ //هـ //هـ //هـ //هـ //هـ //هـ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن</p>
<p>دخل الخين فربه . وهو في هذه الصورة لازم .</p>	<p>المروض مجزوء (فاعلن) والاضرب مجزوء (فاعلن) .</p>	<p>فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن</p>	<p>مشارك مجزوء</p>	<p>٣٦ — يا بنى / عمنا / لم نزل نرتجى / منكم الك/حسناات /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ /هـ/هـ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن</p>

ثانيا : البحور ذوات التفعيلتين المكرتين

١ - البحور التي تتكرر كل تفعيلتين مرة في كل شطر منها ، وهما بحران :
الطويل والبسيط .

الأول : بحر الطويل (١٠٣)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :
طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلان فعولان مفاعيل

اجزأؤه :

فاجزأؤه : « فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن » مرتين ، ولا يكون الا تاما .

(١٠٣) سمي بذلك لأنه اتم البحور استعمالا اذ لا يدخله جزء ولا شطر ولا نهك ، وقيل لأنه أكثر البحور حروفا لأنه اذا صرع كان ثمانية وأربعين حرفا ، ولا مشارك له في ذلك . **والتصريع** من القاب الأبيات ، ومعناه : تغيير العروض بالزيادة أو النقص عما تستحقه للاحاقها بالضرب في الوزن والروى معا . فالزيادة نحو :

فمأنبك من ذكرى حبيب وعرفان وربيع خلت آياته منذ أزمان
نقد جاءت عروضه تامة والقبض لازم فيها للاحاقها بضربها في الوزن
والروى . وبالنقص نحو :

جارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما أقام عسيب
نقد جاءت عروضه محذوفة والقبض لازم فيها لتمائل الضرب في الوزن
والروى . وبحر الطويل هو أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها في الشعر العربي
وهي على الترتيب : الطويل والبسيط والكامل . و**التصريع** كما يكون في
الطويل يكون في غيره من البحور ، والأصل في التصريع أن يكون في البيت
الأول من القصيدة ، ولكن الشاعر أحيانا يجعل قصيدته فقرات حسب
الموضوع أو الفكرة ، فيبدأ الموضوع أو الفكرة الجديدة في القصيدة ببيت
مصرع ، فكأنه اعتبرها قصيدة جديدة . ولكن شرط تعدد الأبيات المصرفة
في القصيدة اتحاد البحر والقافية ، والا كانت قصائد متعددة .

أعاريضه وأضرابه :

له عروض واحدة مقبوضة تصير فيها مفاعيلن : مفاعلن ، وأضرابها ثلاثة .

الضرب الأول :

صحيح كقوله :

أبا منذر كانت/غرورا/ صحيفتي ولم أع/طكم بالطو/ع مالي/ ولا عرضي(١.٤)
ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه//
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الضرب الثاني :

مقبوض كالعروض ، كقوله :

ستبدى/لك الايام ما كذت جاهلا ويأتيك/ بالأخبار من لم / تزود (١.٥)
ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه//
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

الضرب الثالث :

محذوف تصير فيه مفاعيلن : مفاعي (١.٦) ، كقوله :

(١.٤) (البيت) : لطرغة : وأبا منذر : منادى حذف منه ياء النداء .
وغرورا : بفتح الغين وضمها أي غارة لكم وأنا لا أعبأ بما فيها من الشروط .
والصحيفة : الورقة ونحوها مما يكتب فيه والمراد بها هنا : الوثيقة التي
كتبت عليه بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه .

(١.٥) (البيت) لطرغة : أي تظهر لك الأيام ، يعني مرور الزمان
الشامل لليالي ، ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللائي كانت تخفى عليك
ومن الحوادث . ومن لم تزود : من تزود فلان إذا أعطى متاع السفر ، أي
وينقل لك الأخبار الشخص الذي لا تعطيه متاع سفره لكثرتها .

(١.٦) وتنقل الى فعولن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من

آخر الجزء .

أقيموها / بنى النعمان/عنا / صدوركمم والا/تقيموها صا/غرين الر/رعوسا (١٠٧)
 ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه//ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه//
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعان فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

تذبيته :

فعولن في الطويل يجوز قبضها حيث كانت ، أما مفاعيلن فقبضها في الحشو صالح ، ويقع القبض والكف فيها على سبيل المعاقبة (اذا حصل أحدهما لا يحصل الآخر) . وأما قدض مفاعيلن في العروض فواجب . ولا يلزم في الضرب الا اذا جاء مقبوضا كما في الصورة الثانية من صور .

صور الطويل : ٣



- ١ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
- ٢ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
- ٣ — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

أسئلة وتمارين على بحر الطويل

- س ١ : ما اجزاء بحر الطويل ؟ وماذا يدخلها من انواع الزحاف والعلّة ؟
- س ٢ : ما صور بحر الطويل التي يمكنك ان تنظم شعرك عليها ؟
- س ٣ : من أي ضرب الأبيات الآتية :
 ١ — لئن خنت عهدى اننى غير خائن وأى محب خان عهد حبيب ؟ !

(١٠٧) صدوركم ، أعيانكم وأشرافكم : أى ارفعوهم عن التطاول علينا بانكلام ونحوه . والا : أى وان لا تقيموها صدوركم تقيموها في حال كونكم صاغرين الزعوس . وصاغرين : من الصغار وهو الذل والهوان .

٢ — على ياسمين كاللجين ونرجس كأقراط در في قضيب زيرجد
٣ — رأيت بها بدرا على الأرض ماشيا ولم أر بدرا قط يمشى على الأرض !

س ٤ : اجمع من كتب الأدب القديم مجموعة من أبيات الطويل ، وتدرّب على نقليها ومعرفة ما يدخلها من أنواع التغييرات .

تدريبات موسيقية على بحر الطويل

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا اليه من الارشادات في بحر الوافر :

يقول البارودي :

ولا نظ/ر يقضى / بهاقه/قه الوجد	هو البيد/ن حتى لا /سلام/ ولا رد
فـعـولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ((فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فساروا/ولازموا/جمالا / ولاشدوا	لقد ز/عب (الزايو/ر) بانبيد/ن بينهم
له في / تنائيكل/لذي خلة/لة قصد	سرى ب/هم سير ال/غمام / كأنما
ولا خد/د الا للذ/دموع / به خد	فلا عين/ن الأوهى/ عين / من البكا

وقال قيس بن الملوّح :

لقد فضه/ضمت ليلى/على الناس مثلا على الف شهر فضه/لت لي/لة القدر
تداوي/ت من ليلى / بليلى / من الهوى كما ي/تداوى ثا/رب الخمر بالخمر
إذا ذ/كرت يرتاح قلبي / لذكرها كما يذ/تشي العصفور/ من ب/لل القطر

وقال أبو الطيب :

وفتانة العينين/قتالة الهوى إذا ذ/فحت شيئا / رواث/حها ثبا
فيا شو/ق ما بقى / ، ويالى/من النوى ويادم/ع ما جرى / ويقلب ما أصبى

وقال قيس بن الموح :

يقولون ليلى بال/عراق / مريضة فيالي/تنى كنت الط/طبيب ال/مداويا
! فعولن مفاعيُن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن)
على / لئن لاقيت ليلى / بخلوذة زيارة بيت الله رجلا/ن حافيا
فيارب / ب قد صيرت ليلى / هي المنى فزنى / بعينيها / كما زنتها ليا

وقال بشسار :

إذا أذنت لم تشرب / مرارا على التقذى ظمئت / وأى النا/س تصفو / مشاربه
ومن ذا ال/لذى ترضى/ سجايا/ه كلها كفى المرء نبلا أن / تعد / معايبه

وقال البارودي :

سواى / بتحنان ال/أغاريد يطرب وغيرى باللذات يلهو / ويلعب
وما أنا ممن تأسر الخمر لبه ويملك سمعيه ال/يراع ال/مثقب
ولكن / أخوهم / إذا ما / ترجدت به سورة نحو ال/علا راح يدأب
ننى النوم عى عيني/ه نفس / أبية لها بين أطراف ال/أسنذة مطلب
بعيد / مناط الهم/م فالغرب مشرق إذا ما /رمى عيني/ه والشرق مغرب
ومن تكن العليا / همة نفسه فكل ال/لذى يلقاه فيها / محبب

ويقول شاعر

لجهدان أخلاق / ودين / يزينهم وبأس / إذا لاغوا / وحسن / كلام
(فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعي)
غلو كذت بوابا / على باب جنسة لقلت / لهمدان : اد/خلوا ب/سننم

ويقول آخر :

أرى النا/س أعدائى/إذا ازور/رجانبي ودكت / جبال الحا/دثات / جبالى
فليس / أبى فى الحا/دثات / أبى كما عهدت / ، ولا خالى / هناك خالى

ويقول شاعر :

يمد الد/دجى فى لو/عتى و/يزيد ويبدىء بئى فى ال/هوى و/يعيد
إذا طال واستعصى / فما ه/ى نيلة ولكن / ليال ما / لهن / عديد
أرقت / وعادتنى / لذكرى / أحبتى شجون / قيام بالض/ضلوع / قعود
ومن يح/مل الأشوا/ق يتعب / ويختلف عليه / قديم فى ال/هوى و/جديد
لقيت ال/لذى لم يلا/ق قلب / من الهوى لك الاله يا قلبى / أنت / حديد !؟

الثاني : بحر البسيط (١.٨)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :
ان البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

اجزأؤه :

فأجزأؤه : « مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن » مرتين .
ويستعمل تاما ومجزوءا .

أعاريضه وأضرابه :

أعاريضه ثلاث ، وأضرابه ستة ، كالديد

١ - العروض الأولى .

مخبون كالعروض ، كقوله :

ياحار ، لا / «أرمين» / منكم بدا/ هية لم يلقها / سوقة / قبلى ولا / «ملك» (١١٠)
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن

(١.٨) سمى بذلك لانبساط أسبابه وتواليها في أوائل أجزاءه السباعية لان أول كل جزء سباعى سببان متواليان ، وقيل لانبساط الحركات في عروضه وأضرابه (اذا خبنا) ولا يجوز استعمال « فاعلن » الأخير تاما أصلا .

(١.٩) فالخبين هو حذف الثاني الساكن .

(١١٠) (البيت) لزهير بن أبى تلمى .

يا حار : بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو التاء ، فأصله يا حارث ، ويجوز ضم الراء على لغة من لا ينتظر ، وفي الكلام حذف مضاف أى يا بنى الحارث و « حارث » علم على القبيلة ولذلك قال « منكم » ولم يقل « منك » . لا أرمين : لا ناهية ، وأرمين : مضارع مبني لمجهول أى لا ترمونى بداهية منكم وهى أخذ ابله ورأعيه ، والمراد لا تديموا رميها على بعدم رد الأبل والرأعى . فهو ينهى عن دوام الرمى لا عن ابتدائه لأنهم قد رموه بالفعل حيث أخذوا ابله ورأعيه . والداعية : الأمر العظيم انذى يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهب لبه . لم يلقها ، صفة الداهية . والسوقة : الرعية ، يقال للواحد والمثنى والجمع . وسميت الرعية سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم عن ارادته .

والضرب الثاني :

مجزوء صحيح كالعروض ، كتوله :

ماذا وقوفى على / ربع خلا مخلوق / دارس / مستعجم (١١٤)
ه//د/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

والضرب الثالث :

مجزوء مقطوع تصير فيه مستفعلن : مستفعل (١١٥) ، كتوله :

سيروا معا / انما / ميعادكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى (١١٦)
ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعل

(١١٤) ماذا : استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى انفى ، وعلى : تعليلية ، أى ليس وقوفى لأجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات ، وانما وقوفى لتذكرى من كان فيه وشغفى به . والربع : المنزل . وعفا : هلك . مخلوق : مستو بالأرض ، ودارس : من درس المنزل من باب تعدد : عفا وهلك وخفيت آثاره . ومستعجم : لا ينطق ولا يتكلم .

(١١٥) فالتقطع : هو حذف آخر الوجد المجموع مع اسكان ما قبله .

(١١٦) ميعاد : الظاهر أنه اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف « ويوم » بالرفع : خبره . والثلاثاء : رويت بالمد والقصر ، وفي رواية المد تكون (بطن) بعدها بدون الباء منصوبة بنزع الخافض وعلى رواية التصر تكون بعدها « بطن » مجرورة بالباء أى فى بطن الوادى . والمعنى سيروا معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى .

تنبيه : البعض يرى أن أنواع مجزوء البسيط ليست بذات قيمة لأن شواهدا قليلة ، ما عدا مخرج البسيط الذى سيأتى تعريفه ، فالمعتبر من مجزوء البسيط هو المخرج .

مخلع البسيط (١١٧)

وهو نوع من مجزوء البسيط ، ويكون باجتماع الخبن والقطع في كل من العروض والضرب ، فنصبح فيهما مستفعلن : متفعل (١١٨) والبعض يرى أن مخلع البسيط هو المعتبر في مجزوء البسيط ، كقوله :

تسبحت والش/ثيب قد / علاني أدعو حثي/ثا الى ال/خضاب
 // // // // // // // // // // // //
 مستفعلن فاعلن متفعل مستفعلن فاعلن متفعل
 انثيبه :

يدخل الخبن والطنى حشر هذا البحر كما يدخلان الضرب المذيل فيه .

صور البسيط : ٧					
١	—	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٢	—	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٣	—	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٤	—	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٥	—	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٦	—	مستفعلن	فاعلن	متفعل	مستفعلن

نادرة

(١١٧) يسمى مخلع البسيط : المكبول .
 (١١٨) فالخبن : هو حذف الثاني الساكن ، والقطع : هو حذف آخر الوتد المجموع واسكان ما قبله ، وتنقل متفعل الى فعولن
 يقول انثيب الشهاب منبها الى مخلع البسيط وأجزائه ، ومقتبسا من القرآن الكريم :

خلعت قلبي بنار عشق تصلى بها مهجتي الحراره
 مستفعلن فاعلن فعولن وقودها الناس والحجاره

أسئلة وتمارين على بحر البسيط

س ١ : مم يتألف بحر البسيط من التفعيلات ؟ وماذا يدخله من أنواع التغير ؟ .

س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يقرض الشعر من هذا البحر ؟

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، وبين ما دخلها من الزحاف أو العلة :

١ - وما صباية مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل

١ - لا تطبعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

٣ - لقد مضت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقت دولا

س ٤ : أجمع مجموعة من أبيات البسيط من دواوين الشعر القديمة ،

نفسك على وزنها ومعرفة ما دخلها من ألوان الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر البسيط

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى اجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات

في بحر الوافر :

يقول الفرزدق :

هذا الذى / تعرف ال/ بطحاء وط/أته والببيت يع/رفه / والحل وال/حرم

(مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن)

هذا ابن خير عباد الله كلا/لهم هذا انتقي/ى النقي/ى الطاهر ال/علم

يفضى حيا/ء ويغ/ضى من مها/بته فما يكلا/لم ال/لا حين يب/تسم

من معشر / حبههم / دين وبغ/ضهم كفر ، وقر/بهم / منجى ومه/تصم

ويقول أحمد شوقي في نهج البردة :

ريم على ال/قاع بي/ن البان وال/علم أحل سف/ك ذمى / فى الأشهر ال/حرم

لما رنا / حدثت/نى النفس قا/ئلة ياويح جن/بك بالس/سهم المصيد/ب رمى

جحدتها / وكتم/ت السهم فى / كبدى جرح الأجب/بة عن/دى غير ذى / ألم

بالانمى / فى هوأ/ه والهوى / قدز لو شفق ال/وجد لم / تعزل ولم / تلم

ويقول كعب بن زهير :

نبئت أذن رسول الله أو / عدنى والعنود عن رسول الله مأمول
(مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن)
مهلاً هداك الذى / أعطاك ناعلاً قرآن فيها مواعظ وترتيل
لا تأخذ ننى بأقوال الوشاة ولم أذنب وقد / كثرت / فى الأقاليل
أن الرسول لنور يستضاء به مهند / من سيوف الله مسلول

ويقول حسان :

أصون عر/ضى بما / لى لا أردن/نسه لا بارك الاله بعد العرض فى المال
أحتال للمال ان / أودى فأج/معه ولست للعرض ان / أودى بمحد/تال

وتقول الخنساء :

أغر أب/لج تأتم الهداة به كأنه / علم / فى رأسه / نار
حبال الأوية / ، هباط أو/دية شهاد أندية / ، للجيش جر/رار

(مخرج البسيط)

يقول ابو العلاء :

يموت قو/م ورا/ء قـووم وينبت ال/أول ال/عـزيزا
مستفعلن / فاعلن / متفعل مستفعلن / فاعلن / متفعل
كم هلكت / غادة / كعاب وعمرت / أنهسا ال/عجوز
أحرزها ال/والد ان/ن خونسا والثبر حرز/لها / حريز
يجوز أن / تبطيء ال/منايا والخلد في ال/دهر لا/يجوز

ويقول ابن الرومي :

وجهك يا/عمرو في/سه طول وفي وجوه الكلاب طول
والكلب يح/مي عن ال/موالي ولست تح/مي ولا / تصول
والكلب وا/ف وفي/ك غـدر ففـيك عن / قدره / سسفل
مستفعلن فاعلن فعول مستفعلن فاعلن فعول
بيت كما / أنت لي/س في/سه شيء سوى / أنه / فضول

ويقول البارودي :

أبيت أر/عى الدجى / وعيني غذاؤها / مدمع / ومهسد
لا صاحب / ان شكوت حالي يرثي ولا / سامع / يرد
بين قنان علا / سراهها من سسترات الفمام برد
أظل في/ها أنوح غـردا وكل نائي الديار فسرد

٢ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة في كل

شطر ، وتكون الثانية مفردة في الوسط .

وهي أربعة أبحر : الخفيف : والمديد ، والمنسرح ، والمضارع .

الأول : بحر الخفيف (١١٩)

يقول صفي الدين الحلبي منها الى أجزاءه :

يا خفيقا خفت به الحركات فاعلاتن مستقع لن فاعلات

أجزاؤه :

فأجزاؤه : « فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن » مرتين .
ويستعمل تاما ومجزوعا .

أعاريضه وأضربه :

أعاريضه ثلاث ، وأضربه خمسة :

١ - العروض الأولى :

في التام ، صحيحة ، ولها ضربان :

الضرب الأول :

صحيح كالعروض ، كقوله :

(١١٩) سبى بذلك لانه أخف السباعيات لقوالى ثلاثة أسباب خفيفة
فيه ، والأسباب أخف من الأوتاد ، والأسباب المتوالية فيه هي « تن ومس
وتف » من « فاعلاتن مستقع لن » ، والثالث صورة لأنه الحرفان الأول
والثاني من الوجد المفروق) .

حل أهلى / ما بين در/نى فبادر لى : وحلت / علوية / بالسخال (١٢٠)
 فاعلان مستقع لن فاعلان مستقع لن فاعلان مستقع لن فاعلان مستقع لن فاعلان مستقع لن

ويأحق هذا الضرب التشعيت (١٢١) جوارا ، وهو تغيير فاعلاتن الى :
 فالاتن ، وتثقل الى : مفعولن ، كقوله :

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الأحياء
 انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء (١٢٢)

(١٢٠) البيت للأعشى . أى نزل أقاربه مكانا بين درنى فبادولى
 (اسمى موضعين) ، والفاء فى « فبادولى » للعطف ، لكن المشهور فى
 العطف بعد « بين » أن يكون بالواو لأنها للجمع المطلق المناسب لـ « بين »
 لأنها لا تضاف الا لمتعدد ، ألا ان يقال أن التقدير : بين أماكن « درنى
 فبادولى » ، فقد أضيفت لمتعدد . وحلت : الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى
 البيت قبله . وعلوية : بالنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان
 عال . والسخال : جمع سخلة وهى ولد الشاة ولدا كان أو أنثى ، ولكن
 المراد بالسخال هنا اسم موضع ، ومقصوده : الاخبار على سبيل التحسر
 والتحزن بأن محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيدا عن أهله .
 نشق عليه الوصول إليها .

(١٢١) التشعيت : حذف الحرف الأول من الوجد المجموع ، فتحذف
 العين من فاعلاتن . فتصبح فالاتن ، وتحوّل الى : مفعولن ، والتشعيت
 علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم .

(١٢٢) الميت الأول والثانى فى البيت الأول مخفان والثالث فيه مشدد .
 وهما لفتان فيمن مات حقيقة ، ويقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير ، قال
 تعالى (انك ميت وانهم ميتون) والميت فى البيت الثانى مخفف . والميت
 بمستوى فى المذكر والمؤنث ، والكئيب الذى أغتم وحزن وساءت حاله وكسب
 باله . والرجاء : الأمل (ومعنى البيتين) ليس الذى زهقت روحه واستراح
 من تعب الدنيا ميتا ، بل هو كالشخص انذى احتجب فى بيته وترك أحوال
 الدنيا ، انما الذى زهقت روحه هو ميت الأحياء وهو الذى يعيش كئيبا سىء
 الحال وقابل الرجاء . (والشاهد) فى قوله البيت الأول « أحياء » باشباح
 الكسرة فان وزنه (فالاتن) وينقل الى وزن « مفعولن » واما البيت الثانى
 فلا شاهد فيه .

والضرب الثاني :

محذوف تصير فعها فاعلاتن : فاعلا (١٢٢) كقوله :

ليت شعري / هل ثم هل / آتينهم أم يحولن / من دون ذاك الردي (١٢٤)
ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن فاعلاتن مستقع لن فاعلا

٢ - العروض الثانية :

في التام ، محذوفة وضربها محذوف مثلها ، كقوله :

ان قدرنا / يوما على / عامر ننتصف مذ/ه او ندع/ه لكم (١٢٥)
ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
فاعلاتن مستقع لن فاعلا فاعلا متقع لن فاعلا

٣ - العروض الثالثة :

مجزوءة صحيحة ، ولها ضربان :

الضرب الأول :

مجزوء صحيح كالعروض ، كقوله :

(١٢٣) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء .

(١٢٤) (البيت) للكفيت ، وشعري : بمعنى علمي . أي اتمنى أن يحصل لي شعور بجواب أحد الأمرين اللذين استفهم عنهما ، وهما : اتيان أحبتي بعد البعد والفراق ، وموتى قبل ذلك ، فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف ، أي ليت شعري جواب هذا الاستفهام ، وكرر الاستفهام بـ « هل » إشارة لخفاء العاقبة عليه . وذاك اسم إشارة راجع للاتيان المفهوم من : « آتينهم » . والردي : الهلاك .

(١٢٥) ننتصف منه : نستوف حقتنا منه كاملا ، وقوله « ندعه » أي نتركه ، و « أو » لأحد الشئيين .

ليت شعري / ماذا ترى	أم عمرو / في أمرنا ؟ (١٢٦)
٥//٥//٥/	٥//٥//٥/
فَاعِلَاتِنِ مَسْتَفْعِ لِنِ	فَاعِلَاتِنِ مَسْتَفْعِ لِنِ

الضرب الثاني :

مجزوء مخبون مقصور تصير فيه مستفعل لن : متفعل ل (١٢٧) ، كقوله :	كل خطب / ان لم تكو/	نوا غضبتن / يسير (١٢٨)
٥//٥//٥/	٥//٥//٥/	٥//٥//٥/
فَاعِلَاتِنِ مَسْتَفْعِ لِنِ	فَاعِلَاتِنِ مَسْتَفْعِ لِنِ	مَتَفَعْلِ لِنِ

تذييله :

يدخل الخبن حشو هذا ائبحر : كما يدخله الكف مع الخبن على سبيل المعاقبة بين نون « فاعلاتن » وسين « مستفعل لن » ونون « مستفعل لن » ولف « فاعلاتن » ، فاذا حذف أحدهما لم يحصل الآخر ، ويدخل التشعيب الضرب الأول الصحيح في الخفيف انتم بدون لزوم ، فتصبح به فاعلاتن : فالاتن .

(١٢٦) ليت شعري : أي أتمنى أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله : ماذا ترى أم عمرو في أمرنا ؟ .
(١٢٧) وتنقل متفعل الى : فعيلن ، فالخبن حذف الثاني الساكن ، والقصر : حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه . . وهذا الضرب نادر الاستعمال . يقول صاحب اللباب : « ومن القدرة بمكان أن تجد شاعرا سار في هذا الدرب الموحش اللهم الا رفاق الصوفية ، كالشيخ ابن الطاهر (اجذوب) . قال :

ما القوافي المباني	ما اختيار المعاني
بعد سبع المثاني	ما عسى أن يقالا
فاعلاتن متفعل ل	فاعلاتن متفعل ل

وكلا العروض والضرب فيها مقصور . والذي أراه أن هذا الوزن مقبول وترتاح الأذن لسماعه ، فلا مانع عندي من استعماله (المؤلف) .

(١٢٨) كل خطب : أي كل أمر مكروه ، وهو مبتدأ خبره « يسير » .
جواب « ان » في قوله « ان لم تكونوا غضبتن » محذوف دل عليه « يسير » المذكور .

صور الخفيف : ٥

- ١ - فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
- ٢ - فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلا
- ٣ - فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن مستفع لن فاعلا
- ٤ - فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن
- ٥ - فاعلاتن مستفع فاعلاتن مستفع ل (نادر)

(أسئلة وتمارين على بحر الخفيف)

س ١ : ما أجزاء بحر الخفيف التي يوزن عليها ؟ وماذا يدخله من ألوان الزحاف والعلة ؟ .

س ٢ : ما الصور التي ينظم الشعر في بحر الخفيف عليها ؟

س ٣ : زن ما يأتي من الأبيات مبينا ما دخلها من أنواع التغييرات ؟

- ١ - أنت دائي وفي يديك درائي با شئائي من الجوى وبلائي
- ٢ - فسألونا عن ذكرها وتسلت عن ذكرنا
- ٣ - والمنايا من بين سار وغاد كل حي في حبلها علق

س ٤ - اجمع من دواوين الشعر القديمة مجموعة من أبيات الخفيف ، وتدرب على تنطيمها وبيان ما بها من أنواع الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر الخفيف

اقرأ الأبيات الآتية من بحر الخفيف مقطعة الى أجزائها ، متبعاً ما أشرنا
به من الإرشادات في بحر الوافر :

قال عمر بن أبي ربيعة :

قال لي صا/حبي ليع/لم ما بي اتحب ال/بتول أخذت الرباب {
(فاعلاتن مستفح لن فاعلاتن فاعلاتن مستفح لن فاعلاتن)
تلت وجدى / بها كوج/دك بالعذ /ب إذا ما / منعت طعم/الشراب

وقال الشاعر :

يا هلالا / يدعى أبو/ه هلالا جل بازي/ك في الورى / وتعالى
أنت بدر / حسنا وشم/س علوا وحسام / عزما وبدر نوالا

وقال أبو ماضى :

أنا ان اغ/مض الحما/م جنونى ودوى دوا/ت محرمى / فى المدينه
لا تصيحى / واحسرتاه لئلا يدرك السا/معون ما/تضميرينه
لا تشقى / على ثو/بك حزنا لا ولا تذرفى الدموع السـخينه
غالبى اليا/س واجلسى / عند نعشى بسكون / انى احبب السـكينه
ان للصم/ت فى المكت/تم معنى تتعزى / به النفوس الحزينه

وقال المعرى :

صاح هذى / قبورنا / تملأ الرح/ب فأين ال/قبور من / عهد عاد
خفف الوطاء ما أظن/ن أديم الـ / أرض الا / من هذه ال/أجساد
وقبيح / بنا وان / قدم العـ هد هوان ال/آباء وال/أجداد

ومن الخفيف المجزوء

قال البهاء زهير :

إن شكا القلب هجركم مهد الحبيب عذركم
أففاعلاتن مستقع لن ففاعلاتن مستقع لن
شرفوني / بزورة شرف الله قـدركم

وقال شوقي في حوار بين ليلى وقيس :

ليلى : نبنى قيس ما الذى لك فى البيد من وطر ؟
لك فيها / قصائد جاوزتها / الى الحضر
كل ظبى / لقيته صغت فى جوده الدرر
أترى قد / سلوتنا وعشقت الـمها الآخر

قيس : غرت ليلى / من المها والمها منك لم تغر
حبيب البيد انها بك مصبوغة الصور
لست كالغيد لا ولا قمر البيد كالقمر

الثانى : بحر المديد (١٢٩)

يقول صنى الدين الحنى منبها الى اجزاء :
لمديد الشعر عندى صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

اجزاؤه :

فأجزاؤه أصلا بحسب دائرته : « فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن »
(مرتين) ، ولا يستعمل الا مجزوءا (١٢٠) ، فأجزاؤه فى الواقع « فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن » مرتين .

اعاريضه واضربه :

اعاريضه ثلاثة : واضربه ستة :

١ - العروض الأولى :

سحيدة وضربها مثلها : كقوله :

بالبكر / أنشروا / لى كلييا / يالبكر / أين أين/ن الفرار ؟ (١٢١)
٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(١٢٩) سمي بذلك لامتداد سباعيه حول خماسيه ، وقيل لامتداد سببين
فى طرفى كل جزء من أجزاء السباعية ، وقيل لامتداد الوند المجموع فى وسط
أجزائه السباعية .

(١٣٠) ان ورد عن العرب تاما فهو نادر ولا يقاس عليه .

(١٣١) (البيت) لهلهل حين طلب ثار اخيه كليب بن ربيعة من بنى

نغاب ، وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر .

يالبكر : اللام فيه للاستغاثة ، والمستغاث له محذوف . انشروا : من

انشر الرباعى ، والانشار : احياء الموتى واخراجهم من قبورهم ، أى احيوا

أى كلييا ، فقد استغاث بهم فى احيائهم له كلييا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على

أحيائه وتهكما بهم . أين : تأكيد لفظى . الفرار : الهرب . أى لا يمكنكم

الهرب منا وقد احطنا بكم وامسكنا عليكم الطرق .

٢ - العروض الثانية :

محذوفة تصير فيها فاعلاتن : فاعلا (١٢٢) ولها ثلاثة ضروب :

الضرب الأول :

مقصور قصر فيه فاعلاتن : فاعلات (١٢٣) كقوله :

لا يفردن/ن امرأ / عيشه كل عيش / صائر / للزوال (١٢٤)
ه//ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه//ه/
فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلات

والضرب الثاني :

محذوف كالعروض ؛ كقوله :

اطموا / ت/نى لكم / حافظ / شاهدا ما/كنت أو / غائبا (١٢٥)
ه//ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه//ه//ه/
فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلا

والضرب الثالث :

أبتر ، تصير فيه فاعلاتن : فاعل (١٢٦) كقوله :

(١٢٢) وتنقل فاعلا الى فاعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء .

(١٢٣) وتنقل فاعلات الى فاعلن ، فالقصر : هو حذف آخر السبب الخفيف مع اسكان ما قبله ، وهذا الضرب نادر الاستعمال لا تكاد تعثر له على أمثلة في الشعر العربي الصحيح .

(١٢٤) لا يفردن : من الغرور ، وهو الخديعة . امرأ : مفعول والفاعل عيشه أى معيشته الطيبة المرضية . كل عيش الخ : كالعلة لما قبله أى لأن كل عيش صائر للزوال .

(١٢٥) شاهدا : هو خبر « كنت » مقدما عليها ، وبها زائدة .

(١٢٦) وتنقل فاعل الى فاعلن باسمكان العين ، فالأبتر : هو حذف السبب الخفيف وآخر الوجد المجموع مع اسكان ما قبله . وهذا الضرب نادر جدا .

ثمما الزله /غفاء يا/ياقوتة أخرجت من / كيس ده/قان (١٣٧)
 ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/
 فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعل

٢ - والعروض الثالثة :

محذوفة مخبونة تصير فيه فاعلاتن : فعلا (١٣٨) ولها ضربان :

الضرب الأول :

محذوف مخبون كالعروض ، كقوله :

الفتى عقال يعي/ش به حيث تهدي / ساقه / قدمه (١٣٩)
 ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/
 فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فعلا

والضرب الثاني :

أبتر تصير فيه فاعلاتن : فاعل (١٤٠) كقوله :

رب نار / بت أر/مقها تقضم الهندي وال/لغارا (١٤١)
 ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥//٥/
 فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فاعل

(١٣٧) الزلفاء : من الزلف وهو صفر الأنف ، والرجل أزلف ، والمرأة زلفاء ، والجمع زلف . وأراد بها محبوبته المسماة بذلك ، فهو علم ، وأل فيه للمح الصفة ، وياقوتة : أى مثل ياقوتة فى الحمرة والضوء أى حمرة وجناتها وضوئها . والكيس : كيس الدراهم . والدهقان : بكسر الدال ونسبها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أى تجار ، فالدهقنة التجارة . (١٣٨) وتنقل فعلا الى فعلن ، فالحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء ، والخبن : هو حذف الثامى الساكن . (١٣٩) البيت : نطرفة . تهدي : تقدم . ساقه : مفعول مقدم . وقدمه . فاعل مؤخر .

(١٤٠) وتنقل فاعل الى فعلن ، باسكان العين .

(١٤١) (البيت) لعدى بن زيد : أرمقها : أنظرها حتى يفرغ الليل . تقضم : بفتح التاء من باب علم من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان ثم استعير لحرق النار . الهندي أراد به العود الهندي . والغار : أراد به نباتا طيب الرائحة .

تدريسه :

يدخل الخبن حشو هذا البحر ، والعروض الأولى وضربها الأول ، ويدخل الكف كذلك الحشو والعروض الأولى فقط (١٤٢) .

صور المديد : ٦

١ -	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
٢ -	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن (نادرة)
٣ -	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
٤ -	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن (نادرة جدا)
٥ -	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
٦ -	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن (نادرة)

اسئلة وتويرينات على بحر المديد

س ١ : ما الموازين التي يوزن عليها بحر المديد ؟ وماذا يدخله من الزحافات والعلل ؟ .

س ٢ : على كم ضرب يمكن أن يجرى هذا البحر وينسج الشعر فيه ؟

س ٣ : زن الأبيات الآتية مبينا ما دخلها من التغييرات :

(١٤٢) والكف : هو حذف السابغ السماكن فتصير به فاعلاتن : فاعلاتن .

١ - ثمانين يزهي بخد وجيد مائس ذاتن حسن ودل
 ٢ - من يتب عن حب معشوقه لست عن حبي له تائبا
 ٣ - طار قلبي من هوى رثنا لودنا للقلب ما طارا

س ٤ : اجمع من امهات كتب الأدب القديمة ما تستطيع من أبيات
 المديد ، وزنها ، واستخرج العلل والزحافات فيها .

تدريبات موسيقية على بحر المديد

اقرأ الأبيات الآتية من بحر المديد مقطعة الى أجزاءها ، بتبعا ما نشرنا
 به من الارشادات في بحر الوافر :

قال الشاعري :

كلنا ير/جو السعادة لكن لا أرى في الذناس الا لا شتيا
 فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن /
 لا أريد الا/عيش الا/لا عظيمها واذا عزز فيا / موت هيا
 ليس لي بين الوري / من ولي رب هب لي / من لذك وليسا

وقال أبو العتاهية :

ان دارا / نحن فيها لدار ليس فيها / لقيم قسرار
 كم وكم قد / حلها / من أناس ذهب الليل بهم / والنهار
 فمهم الركاب اصبا/وا مناخا فاستراحوا / ساعة / ثم ساروا
 لهم الا حباب كانوا ولكن قدم العهد وشطط المزار
 عيت اخ/بارهم / مذ تولوا ليت شعري / كيف هم / حيث صاروا

وقال الشاعر :

غير مأسوف/ف على / زمن ينقضى بال/هم وال/حزن
فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلان فاعلن فاعلا
انما يرجو/و الحياة/ة فتى عاش في تم/ن من ال/محن
بشر ما / مثله / ملك سن قتلى / في شرا/ثعه

وقال حافظ ابراهيم :

ما لهذا ال/نجم في ال/سحر قدسها من / شدة ال/سهر
فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فعلا
خلته يا/قوم يؤ/نسنى ان جفانى / مؤنس ال/شجر
ياالقومي / اننى / رجل أفنت الأي/يام مصم/طبرى
أسهرتنى ال/حادثات وقد نام حتى / هاتف الش/جر

وقال على الجارم :

طائر يثو/دو على / ذن جدد الذك/رى نذى / شجن
قام والأك/وان صصا/مته ونسيم الص/صبح فى / وهن
هاج فى نف/سى وقد / هدأت لوعة لو/لاه لم / تكن

وقال أبو نواس :

لا أذود ال/طير عن / شجر قد بوت ال/بر من / ثمرة
قد لبست ال/دره لب/س فتى أخذ الآ/داب من / غيره
خاب من أس/رى الى / بلد غير معلوم مدى / سفرد
فامض لا تم/نن على/ى يدا منك المع/روف من / كدره

وقال شاعر :

طال تكذيبى وتصص/ديتى لم أجد عهدا لخذ/لوق
ان ناسا/ فى الهوى / غدروا أحدثوا نق/ضن الموا/ثبق
لا ترانى / بعدهم / آتيا اشتكى عش/قا لم/شوق

الثالث : بحر المنسرح (١٤٣)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :

منسرح فيه بضرب المثل مستفعلن مفعولات مفعول

أجزاؤه :

فأجزاؤه : « مستفعلن مفعولات مستفعلن » (مرتين) .

أعاريضه وأضربه :

أعاريضه ثلاثة ، وأضربه كذلك .

١ - العروض الأولى :

مستحقة ، وضربها مطوى تصير فيه مستفعلن : مستعلن (١٤٤) كقوله :

(١٤٣) سمي بذلك لانسراحه ، أي سهولته على اللسان ، وقيل لانسراحه عما يأتي في أمثاله أي مفارقتة لها ، لأن « مستفعلن » مجموع الوند اذا وقع ضربا فلا مانع أن يأتي سالما الا في المنسرح فانه امتنع فيه أن يأتي الا مطويا .
(١٤٤) وتنقل مستعلن الى مفتعلن ، فالطى : هو حذف الرابع الساكن .

وقد ورد عن العرب قليلا لهذه العروض الأولى ضرب ثان مقطوع تصير فيه مستفعلن مستفعل . وقد استحسن هذا الضرب المولدون وأكثروا منه . وأرى أن موسيقاه عذبة يرتاح لها السمع . ومنه قولهم :

لو كنت يوم الوداع / حاضرا	وهن يطفين لوعدة الوجد
لسم تر الا لا عيون / باكية	تسبح من / مقنة ع/لى خد
ه///ه/ /ه//ه/ ه///ه/	ه///ه/ /ه//ه/ ه///ه/
مستفعلن مفعولات مستفعلن	مستفعلن مفعولات مستفعل

ان ابن زيد لازال / مستعملا
 مستعلن منعولات مستعلن
 ٥//٥/٥/ | ٥/٥/٥/ | ٥//٥/٥/ | ٥//٥/٥/ |
 نخير يفشى في مصر/٥ العرفا (١٤٥)
 مستعلن منعولات مستعلن

٢ - العروض الثانية :

منهوكة موقوفة تصير فيه مفعولات : منعولات بسكون القاء (١٤٦)
 وضربها مثلها ، كقوله :

وقال لى باستعبار
 صبيرا بنى / عبد الدار (١٤٧)

مستعلن منعولات

٣ - العروض الثالثة :

منهوكة مكسوفة ، تصير فيه مفعولات : مفعولا (١٤٨) وضربها مثلها
 كقوله :

ويل، أم سعد سعدا

(١٤٥) ابن زيد : رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بنك . لازال :
 استمر وثبت . مستعملا لنخير : أى يقع منه الاكرام والاحسان . يفشى :
 من أفشى أى يكثر . فى مصره : أى بلدته التى هو مقيم بها . والعرفا :
 بسكون الراء المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين
 لأجل النظم اذ لا يستقيم الوزن ياسكان الراء .
 (١٤٦) الموقف : هو اسكان السابغ المتحرك . والنهك : هو حذف ثلثى
 البيت .

(١٤٧) (البيت) من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد
 الدار أصحاب لواء المشركين . وصبرا : مفعول يطلق أى اصبروا صبرا
 ولا تفرؤا . وبنى : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لأنه مضاف
 الى « عبد » .

(١٤٨) وتنقل مفعولا الى مفعولن ، فالكسف هو حذف السابغ المتحرك .

صـرامة وجددا

وفارسا معدا

سد به ماسدا (١٤٩)

تنبيه :

يدخل الطى حثو هذا البحر والعروض الأولى ، كما يدخل الخبن الحثو الا فى مفعولات ، ويمتنع فى العروض الأولى الخيل (اجتماع الخبن والطفى) لأن آخر الجزء الذى قبلها متحرك فلو خيلت العروض لتوالى خمس حركات وهو ممنوع فى الشعر . ويمتنع فى ضربها الخبن لأن مطوى فلو خبن لحصل الخيل فيجىء المحذور السابق . ويمتنع الطى فى الجزء الثانى من المنهوك .

صور المنسرح : ٤

- | | |
|-----------------------------|-------------------------|
| ١ - مستفعلن مفعولات مستفعلن | مستفعلن مفعولات مستفعلن |
| ٢ - مستفعلن مفعولات | |
| ٣ - مستفعلن منعولا | (قليلة) |

(١٤٩) انبيت من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته فى غزوة الخندق . والويل : العذاب والهلاك ، أى ويل لأم سعد ، فحذف تنوين « ويل » واللام من « الأم » للاضافة والهمزة منها لضرورة . وسعدا : منصوب بنزع الخافض أى من سعد . ورفع « ويل » هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء ، ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه .

أسئلة وتمارين على بحر المنسرح

س ١ : ما التفعيلات التي يتألف منها المنسرح ؟ وماذا يدخله من الزحافات والعلّة ؟ .

س ٢ : ما الدور التي للشاعر أن ينظم عليها شعره في هذا البحر ؟

س ٣ : زن كلا من الأبيات الآتية وبين نوع عروضه وضربه وما طرأ عليها وعلى حشوه من التغيير مع تسميته :

١ - أقصرت بعض الأقصار عن شادن نائي الدار

٢ - ما هيج الشعر من مطوقة قامت على بانه تفتينا

٣ - لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر

س ٤ : تصفح أحد دواوين الشعر القديمة ، واستخرج منه عددا من أبيات بحر المنسرح ثم قطعها ، وزنها ، وبين ما بها من الزحافات والعلل

تدريبات موسيقية على بحر المنسرح

اقرأ الأبيات الآتية من بحر المنسرح مقطعة الى أجزائها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر .

في المنسرح التام

قال عمر بن أبي ربيعة :

يا من لقا/ب متي/م كلف يهذي بخو/د مريض/ة النظر
(مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن)

تمشى اليهود/نى اذا م/شئت فضلا وهى كمثّل العسلوج / فى الشجر
قالت لتر/ب لهما ت/حدثها لتفسدن/ن الطوائف / فى عمر
قوى تصد/دى له ل/يعرفنا ثم اغمز/يه يا أخت / فى خصر
قالت لهما / قد غمزت/ه فابى ثم اسبطر /رت تسمى ع/لى أثرى
من يسقى بعد المتام / ريقيا يسقى بمسك/ك وبار/د خصر

وقال أبو فراس :

يا حسرة / ما أكاد / أحملها آخرها / مزعج و/أولها
عليه / بالشام / مفردة بات بأيدى العدا م/عليها

وقال الحماسى :

أبعدت من / يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر
لو كان يذجى من الردى حذر نجاك م/ما أصابك الحذر
يرحمك الله من أخى ثقة لم يك فى / صفو ود/ه كدر
فمكذا / يذهب الزمان ويفغنى العلم في/ه ويدرس الأثر

وقال محمود غنيم وقد فقدت ساعته :

وساعة / كالسوار / حول يدي ضاعت فأو/هى ضياء/ها جلدى
ما زال يطوى الزمان / عقربها حتى طوا/ها الزمان / للأبد
ضيمها / نجلي الصبر/غير وكم حملنى / من خسارة ولدى
قالوا فداء له ، فقلت لهم كلاهما / فلذتان / من كبدى
من مسعدى / ان أكن ع/لى سفر ومن ينى / لى بالوعد / ان أعد ؟ !

وقال ابن الرومى :

لو كنت يوم الفراق / حاضرنا وهن يضن/رن لوعدة الوجد (١٥٠)
(مستعلن مفعولات مستعلن مستعلن مفعولات مستعلن)
ثم تر الا لا دموع / باكية تسفح من / مقلة ع/لى خد
كأن تلك الدموع / قطر ندى يقطر من / نرجس ع/لى ورد

ويقول البحتري :

وكم حنين/ن اليك / مجلوب ودمع عين/ن عليك / مسكوب
وأنت في / شحط نية/ن قذف يهون في/ ن ها عليك / نعتيبي
شنان جذل/ن الدموع / بينهما شوق محب/ب ونأى / محبوب
وما يزال/ن الفراق / يبحث عن ثار لدى العاشقين / مطلوب

وفي المنسرح الدهوك

يقول الشاعر :

عاضت بوصلي صدا
(مستفعلن مفعولا)
تريد قتلي عمدا
لما رأته/ني فسردا
أبكي وألثي جهدا
قامت وأب/دت ودا
ويلم سعد/د سعدا

(١٥٠) هذه الأبيات وأبيات البحتري التي تليها ، العروض فيها صحيحة
والضرب مقطوع (مستفعل) وهو ما ورد قليلا عن انعرب واستحسنه
المولدون ، واستريح أنا الى موسيقاه (المؤلف) .

الرابع : بحر المضارع (١٥١).

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى اجزائه :

تعدد المضارعات مفاعيل فاعلات

اجزائه :

فاجزائه « مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » مرتين باعتبار دائرته ، ولا يستعمل الا مجزوءا ، فاجزائه في الواقع : « مفاعيلن فاعلاتن » مرتين .

اشاريضة واضربه :

له عروض واحدة صحيحة - وضربها مثلها ، كقوله :

دعاني	اللى	سعادا	دواعى	هوى	سعادا	(١٥٢)
/٥/٥//	/٥/٥//	٥/٥//	/٥/٥//	/٥/٥//	٥/٥//	
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	مفاعيل	فاعلاتن	فاعلاتن	

تفسيه :

يدخل الكف والتقبض على البدل في « مفاعيلن » وقد تخطو التفعيلة منبها (١٥٢) ، ويدخل الكف وحده في « فاعلاتن » العروض ، أما « فاعلاتن » الضرب فلا يجوز دخول شيء فيها أصلا .

(١٥١) سمي بذلك لمشابهته الخفيف في أن أحد جزئيه مجموع الوجد والآخر مفروقه ، وقيل لمشابهته الهزج في الجزء وتقديم الأوتاد على الأسباب . وورود هذا البحر تليل ، والذي أوردوه هو الخليل . وقال الزجاج هو وارد ولكنه قليل ، وقيل أن الأخفش انكر أن يكون من كلام العرب ، ويرده ما نقل عن كثير من العلماء ان البحور عن الأخفش ستة عشر بحرا لا أربعة عشر ، فعمل مراد الأخفش - ان كان قال ذلك - هو انكار كثرته عند العرب .

(١٥٢) دعاني : طلبني . ودواعى : فاعله . وهوى سعادا : حبها . ودواعبه : ما قام بها من رشاقة القد ، وسواد العيون واحمرار الخدود ، وغير ذلك من الأمور التي تحمل على حب من قامت به .
(١٥٣) فتصبح مفاعيلن بالكف : مفاعيل ، وبالتقبض : مفاعيلن ، فإذا كفت لم تقبض ، وإذا قبضت لم تكف ، ويجوز سلامتها منبها ، ومثل المضارع في البدل المقتضب .

المضارع : أ

مفاعيل فاعلان مفاعيل فاعلان

أسئلة وتمارين على بحر المضارع

س ١ : ما الأجزاء التي يتألف منها بحر المضارع ، وماذا من الزحافات والعلل يدخلها ؟ .

س ٢ : ما مدى ورود هذا البحر في الشعر العربي ، وما رأى الاخفش والزجاج فيه ؟ .

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، وبين ما دخلها من أنواع التغيرات :

- | | |
|---------------------|-----------------|
| ١ - سلام على الديار | سلام على الحبيب |
| ٢ - وعهده لا يدوم | وقلبه ليس يحنو |
| ٣ - فننسى لها حنين | وقلبي له انكسار |
| ٤ - وصدرى به غليل | ودمعي نه انحدار |

س ٤ : حاول أن تهتدي في دواوين الشعر القديمة الى أبيات من المضارع قرنها ، وتتعرف على ما دخلها من الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر المضارع

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزائها متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الواقع :

يقول أحمد بن عبد ربه :

وما يذكر/ اجتماعا
مفصاعيل فباع لائن ؛
بحفظ اللاذى أضاعا
ولم يلهونا سباعا
متى تعصمه/ أطاعا
يقربك / منه باعا

أرى للصنبا وداعا
مفصاعيل فباع لائن
كأن لم ي/كن جديرا
ولم يصبنا سرورا
فجدد و/صال صب
وان تدن / مته شبرا

ويقول الشاعر :

وقلبي ل/ه انكسار
ودمعي ل/ه انحسار

فنفسي ل/ها حنين
وصدري ل/ه غليل

ويقول شاعر آخر :

فقد هاج / وهج وجدى
غلا تنس / ذكر عهدى
مصلى ح/قوق ودى

ألا حى / حى نجد
وان جزت / دار ليلي
زعى الله / من زعى فى ال/

ويقول بعض الشعراء :

سلام ع/لى الديار
ورقعة ال/أرض حبسى
مفصاعلن فاع لائن ا
وطرفسه / من سقام
ولا ترى / مثل ليلي

سلام ع/لى الحبيب
أبيت وال/عشق قيدي
مفصاعلن فاع لائن
وقلبه / من حسديد
وقد ترى / مثل هند

٣ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة في كل شطر ،
وتكون الثانية مفردة أول الشطر .
وهما بحران : المقتضب والمجتث .

الأول : بحر المقتضب (١٥٤)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى أجزائه :

اقتضب كما سألوا مفعلات مفتعل

أجزاؤه :

فأجزاؤه : « مفعولات مستعلن مستعلن » مرتين ، باعتبار دائرته
التي استخرج منها ، ولا يستعمل إلا مجزوءا ، فأجزاؤه في الواقع « مفعولات
مستعلن » مرتين .

أعارضه وأضربه :

له عروض واحدة مطوية تصير فيه مستعلن : مستعلن (١٥٥) ، وضربها
مطوى كالعروض كقولها :

عروضان / كالسبج (١٥٦)	أقبلت / فلاح لها
/ / / /	/ / / /
مفعلات / مستعلن	مفعلات / مستعلن

(١٥٤) سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه . وقيل لأنه
اقتضب من المنسرح على الخصوص غير أن « مفعولات » فيه متقدم .
وورود هذا البحر قليل ، وقيل ان الأخصى أذكر أن يكون من كلام العرب
في « كالمضارع » .

(١٥٥) وتنقل مستعلن الى : مفتعلن ، فالطى : هو حذف الرابع الساكن .
(١٥٦) أقبلت : أي محبوبته التي دل عليها المقام . فلاح لها : أي ظهر
لها حين استقبلته بوجهها . عارضان : يعني شعرين أرختهما على
العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء « بالمقاصيص » . والسبج
خز أسود براق ، شبه به شعر عارضيتها .

تبيينه :

يدخل الخبن والطنى فى « مفعولات » فى هذا البحر على البديل ، وقد
حتمو التفعيلة منها (١٥٧) .

صور المقتضب : ١

مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن

أسئلة وتمارين على بحر المقتضب

س ١ : ما أجزاء بحر المقتضب ؟ وماذا يدخله من الزحاف ؟
س ٢ : ما العلاقة بين المقتضب والمنسرح ؟ وما وجه الشبه بينه
وبين المضارع ؟ .

س ٣ : زن الأبيات الآتية ، واذكر ما دخلها من التغيير واسمه :

١ - هل على ويحكما	ان لهوت من حرج ؟ !
٢ - حامل الهوى تعب	يستخفه الطرب
٣ - النعيم يشغله	والجمال يطغيه
تائه تزهده	فى رغبتى فيه

س ٤ : ابحث فى دواوين الشعر العربية القديمة عن أبيات من بحر
المقتضب ، وقطعها ، وتعرف على ما يدخلها من التغييرات .

(١٥٧) فتدسبح مفعولات بالخبن : مفعولات وبالطنى : مفعولات ، واذا
خبنت لم تطو ، واذا طويت لم تخبن ، ويجوز سلامتها منها ومثل المقتضب
فى البديل المضارع .

تدريبات موسيقية على بحر المقتضب

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الارشادات
في بحر الوافر :

بقول الشاعر :

أيمن الحامي عسرب	لى بربعا/هم أرب
(مفعلات مستعلن	مفعلات مستعلن)
كلما ذ/كرتهم	هزنى ل/هم طسرب
في خيام/هم قمر	بالدسفاح / محتجب
بت في د/يارهم	والفؤاد / مكتئب
الدموع / هاطلة	والضلوع / تلتهب
ان للغرام يدا	مسنى ب/ها العطب
ان قضيت / فيه أسي	فهو بعض / ما يجب

ويقول الشاعر :

يا منيحة الدعج	هل لديك / من فرج ؟
أم تراك / قاتلتى	بالسدلال / والغنج
من لحسن / وجهك من	سوء فعلا/ك السمج
عائلى / ويحكما	قد غرقت / فى اللجج
هل على / ويحكما	ان لهوت / من حرج ؟!

ويقول أبو نواس :

حامل الهوى تعب	يستخف/ه الطسرب
ان بكى غ/حق له	ليس ما ب/ه لعب
كلما انتضى سبب	منك عاد / لى سبب
تعجبين / من سقمى	مسحى ه/ى العجب
تضحكين / لاهيسة	والحب / ينتسحب

وأما ثـ ريمى ولعله استوحى هذا الورد والقائمة فى قصيدته التى
بطلها :

حف كاند/ها الحبيب غمى فضـ/ة ذهب

يقول واصفا الرقص :

اليوث / مائسة	والظباء / تشرب
الحرير / لمسها	واللاجين / والذهب
والقصور / مسرحها	لا الرمال / والعشب
يستنزها / نغم	لا صدى و/ لا لجب
يستعاد / رقصه	تارة و/ يقتضب
فالقدود / بان ربي	بيد أن/ها تثب
يلعب الع/نلق بها	وهو مثذق حذب
غمى مرة صـعد	وهى مرة صبيب
الرموس / مائسة	فى الصدور / تثحب
وانحور / قائمة	تاعد ب/ها الوصب
والنهود / هامة	بالخدود / تلتهب
والخصور / واهية	بالبنان / تنجذب
سالت الأ/كف بها	فهى اغصـ/ن نهب

الثانى : بحر المجتث (١٥٨)

يقول صنى الدين الحلى منبها الى اجزائه :

ان جثت الحركات يستفح لن فاعلات

أجزاؤه :

فأجزاؤه فى الأصل بحسب دائرته « مستفح لن فاعلان فاعلاتن »
 منبها . ولا يستعمل الا مجزوءا : فأجزاؤه فى الواقع : « مستفح لن
 فاعلاتن » . رتبين .

أعاريضه وأخبريه :

له عروض واحدة صحيحة .	وخربها منبها .	تكونه :
البطن منبها خميص	والوجه مثل انبها (١٥٩)	
د//٥/٥/	د/٥//٥/	
مستفح لن فاعلاتن	مستفح لن فاعلاتن	

(١٥٨) سمي بذلك لأنه اجتث أى اقتطع من بحر الخفيف بتقديم
 « مستفح لن » على « فاعلاتن » . ولذلك كان زحافه كزحافه .
 (١٥٩) (البيت) من كلام رجل من أهل مكة . التفسير فى « منبها »
 لحيوبته المعلومة من المقام . وخميص : قليل الارتفاع ، أى ليس لها كوش
 كبيرة تنافى رشاقة قدها . والنبال : القمر أول الشهر ، والبطن مذكر ولذلك
 قال خميص .

وبعد هذا البيت :

والجيد مثل الخزال	والخمر منبها نحيل
تد رق جسمى عليها	حتى غدا كالخلال
فتاة القد غصنا	لينا وحسن اعتدال
أكرم بها من فتاة	سلت لروحي وملى

ويجوز في الضرب أن يشعث (١٦٠) كقوله :

لم لا يعى / ما أتول	ذا السيد الذ/مأمول (١٦١)
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مستقع لن فاعلاتن	مستقع لن فالاتن

تبيينه :

يقع الخبن في جميع أجزاء هذا البحر ؛ وكذلك يقع الكف اذا لم يقع الخبن وفي غير الضرب لاستلزامه الوقف على تحرك .

صور المجتث : ١

مستقع لن فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

أسئلة وتمارين على بحر المجتث

س ١ : ما تفاعيل بحر المجتث ؟ وماذا يدخلها من الزحاف والعملة ؟

س ٢ : ما العلاقة بين هذا البحر وبحر الخفيف ؟

(١٦٠) والتشعيت : هو حذف أول الوند المجموع فتصير فاعلاتن : فالاتن ، وتنقل الى مشعوان .

(١٦١) ام : استقنهام سكنت ميمه للضرورة ، وحذفت الفه للجر ، ويعى : مضارع وعى ، وأصله ، حذفت الواو لرتوعها بين فتحة وكسرة . (ومعنى الوند) لاى شيء لا يعى كلابى ذا السيد المأمول ندفع الشدائد واعطاء الاحسان ؟ .

س ٣ : قطع الأبيات الآتية الى أجزاءها مبينا ما دخلها من التغيير واسم هذا التغيير .

- | | |
|-----------------------|----------------------|
| ١ - طوبى لعبد تقى | لم يثر في الخير جهدا |
| ٢ - بين الجوانح قلب | مدله بك صعب |
| ٣ - يعطو اليك ويهجو | نمان دجا الليل يصبو |
| ٤ - طال النوى واعتراى | يأس لبعده المفلى |

س ٤ : اجمع ما استطعت أبياتا علي وزن المجتث من كتب الأدب ودواوين الشعر القديمة ، لتدرب نفسك على تقطيعها ومعرفة ما يدخلها من الزحاف والعلة .

تدريبات موسيقية على بحر المجتث

اقرا الأبيات مقطعة الى أجزاءها متبعا ما أشرنا به من الارشادات في بحر الوافر :

يقول التيجاني يوسف بشر :

- | | |
|-----------------------|--------------------|
| آمنت بال/حسن ديننا | وبالحسب/بة نارا |
| (مستقع لن فاعلاتن) | مستقع لن فاعلاتن) |
| وبالكنيسة عقدا | منضدا / من عذارى |
| وبالمسيح ومن طا | ف حوله / واستجلرا |
| ايمان من / يعبد الحمد | من في عين النصرى |

وقال أبو نواس :

- | | |
|--------------------|-------------------|
| طاب الهوى / لعميده | لولا اعتراض صدوده |
| وقادنى / حب ريم | مهيف ال/كشح بروده |

كالبدر ليلة عشر
بدا يدلل علينا
لا أستطيع فرارا
وعسكر الحوب حولي
فان عدلات يميننا
وان شهما/لا ، فموت
وان رجعات ورائي
وندسب عيدني طود
وتحت رجا/لى بحر
وفوق رأسي كمي
مجرد / لى سيفا
فلسست أرفع طرفي
فالويل لى / كيف أنجو

ويقول آخر :

الغيد زه/ر أنيس
لكل نوع جمال
شقر وبيض وسمر
فى أى شك/ل ولون
نعيم كل/ل محب
منى لقلبي جميعا

ويقول ابن خفاجة الأندلسي :

ياليل وجد بنجد
وما لدم/عى طليقتنا
وقد طمى / بحر ليل
لا يعبر ال/طيف فيه

وأربع / لسعوده
بمقلتيه/ه وجيده
من برقه / ورعوده
بخيله / وجنوده
خشيت وق/ع وعوده
لابد لى / من وروده
خشيت زأ/ر أسوده
فكيف لى / بصعوده ؟
يجرى الهوى / بوزوده
مقنع / فى حديدته
ويلاه من / تجريده
حذار ما/ضى حديدته
من حمر مو/ت وسوده !!

تعذدت / رياه
يسبى النهى / مرآه
دمى جلا/ها الآله !
تعنولهن/ن الجياه
وبؤسه / وأسياه
فهل ينال / مناه ؟ !

أما لطيفك مسرى
وأنجم ال/ليل أسرى
لم يعقب ال/مد جزرا
غير المجررة جسرا

ويقول العباس بن الأحنف :

مازلت أس/خر ممن يحب من / لا يحبه
حتى ابتليت بمن لا يحبني / وأجبه
يهوى بعادي وهجرى ومينتي الد/دهر قربه

ويقول أبو فراس الحمداني :

الورد في / وجنتيه والسحر في / مقلتيه
وان عصاه/ لسانى فالقلب طوع يديه
يا ظالما / لست أدري ادعوا له / أم عليه

٤ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة في كل شطر ،
وتكون الثانية مفردة آخر الشطر ، وهو بحر واحد هو : بحر
السريع .

بحر السريع (١٦٢)

يقول صفي الدين الحلبي منبها الى أجزائه :

بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل (مفعلا)

أجزاؤه :

فأجزاؤه « مستفعلن مستفعلن مفعولات » رتين .

(١٦٢) سمي بذلك لسرعة النطق به ، لأن في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب بحسب دائرته والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق والتجزئة .

أعاريضه وأضربه :

أعاريضه أربعة ، وأضربه ستة :

١ - العروض الأولى :

مطوية مكسوفة تصير فيه مفعولات : مفعلا (١٦٢) ، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول :

مطوى موقوف تصير فيه مفعولات : مفعلات (١٦٤) كقوله :

أزمان سلا/مى لايرى / مثلها ال/ راعون فى / شام ولا / فى عراق (١٦٥)
ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلات

والضرب الثانى :

مطوى مكسوف كالعروض ، كقوله :

هاج الهوى / رسم بذات الغضى مخلوق / مستعجم / محول (١٦٦)
ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلا

(١٦٣) وتنقل مفعلا الى فاغلن . فالطى : حذف الرابع الساكن ،
والكنسف : حذف السابع المتحرك .

(١٦٤) والنوقف : هو اسكان السابع المتحرك .

(١٦٥) أزمان : جمع زمن ، وهو مبتدأ ، وجملة « لا يرى ... الخ »
خبر ، لأن المراد أن أيام اجتماعى بسلمى ووصلها لى لا يعلم العالمون
مثلها ثابتا لا فى شام ولا فى عراق للذاتها وهنائها .

(١٦٦) هاج الهوى : هيجه واثاره بعد سكونه . والهوى : المحبة .
ورسم ديار الأحبة : ما بقى من آثارها كالجدران المتهدمة . بذات الغضا :
صفة لرسم ، وهو موضع فيه ذلك الرسم . والغضا : شجر لا يكون الا فى
الرميل . مخلوق : اسم فاعل ، وهو وما بعده صفات لرسم أيضا . ومحول :
اسم فاعل أى حال عليه الحول .

والضرب الثالث :

أصلم تصير فيه مفعولات : مفعو (١٦٧) ، كقوله :

مهلا لقد / أبلغت أس/ماعى (١٦٨)	تألت ولم / تقصد لقييل الخنا
ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/	ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن مستفعلن مفعو	مستفعلن مستفعلن مفعلا

٢ - العروض الثانية :

مخبولة مكسوفة تصير فيها مفعولات : مفعلا (١٦٩) ، وضربها مخبول
مكسوف كالعروض ، كقوله :

نير وأط/رافه الأكف/ف عنم (١٧٠)	النشر مس/ك والوجوه/دنا/
ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/	ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعلا

(١٦٧) وتنقل مفعو الى : فعلن بسكون العين . والصلم : هو حذف
الوند المرفوق .

(١٦٨) (البيت) لأبى قيس ، وأنضمير في « قالت » راجع لزوجته .
انقيل كالقال : اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا في الشر . والخنا :
الفحش . وههلا : حال من فاعل « قالت » كما أن قوله « ولم تقصد ... »
والخ « كذلك » أى قامت هذا القول حال كونها غير قاصدة لقييل الخنا
وحال كونها متهمة . ويحتمل أن يكون « مهلا » مقول القول .
وأسماعى بفتح الهمزة : جمع سمع ، وعبر به عن المثني (السمعين)
مبالغة ، وبكسر الهمزة : مصدر أسمع ، وهو بمعنى سمعى ، وعلى كل
بالمفعول الأول محذوف أى أبلغت كلامك أسماعى .

(١٦٩) وينقل مفعلا الى : فعلن ، فالخبل : هو اجتماع الخبن والطنى :
حذف المثني والرابع الساكنين ، والكسف : هو حذف السابع المتحرك .
(١٧٠) (البيت) للمرتضى من قصيدة طويلة قالها رثاء في عم له ، وهذا
بيت في وصف النساء . والنشر أى نشر النسوة أى رائحتهن ، ذ «أل» عوض
عن المضاف إليه . ومسك : خبر عنه على حذف مضاف أى نشر مسك لكى
يستقيم الاخبار ، إذ لا يخبر بالجوهر عن العرض . والاطراف جمع طرف
بفتح الراء واطرافها هى الأصابع . والعنم : شجر لين الأغصان محمر :
تسببه أصابع النساء حين خضبها بالحناء بذلك العنم ، والجامع مطلق
الحمرة في كل .

والكاف مقدرة في « مسك وما بعده » أى كشر مسك فى الاستطابة :
وكدناير فى الاشراف ، والبريق والاستدارة ، وكعنم فى الاحمرار .

٢ - العروض الثالثة :

مشطورة موقوفة تصير فيها مفعولات : مفعولات (باسكان التاء) (١٧١) ،
وتحريكها مثلها ، لأنها هي الضرب كقوله :

ينضخن من / حافاتها / بالأبوال (١٧٢)

٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن مفعولات

٣ - العروض الرابعة :

مشطورة مكسوفة تصير فيه مفعولات : مفعولا (١٧٣) كقوله :

لا تعذلاني اننى فى شغل

يا صاحبي / رحلى أظلا عذلى (١٧٤)

٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن مفعولا

(١٧١) الشطر : حذف نصف البيت ، والوقف : هو اسكان السابغ المتحرك .

(١٧٢) ينضخن بالخاء ويروى ينضحن بالخاء : وعلى كل هو خروج الجاء ونحوه لكنه بالمعجمة (الخاء) أبلغ منه بالمهملة (الحاء) والحافات : جمعها حافة ، وهي حافة الشئ والأبوال : جمع بول . وتامم البيت : ومنزل مستوحش رث الحال ، والرث : الخلق والبالى .

(١٧٣) وتنقل مفعولا الى مفعولين . والكسف : هو حذف السابغ المتحرك .

(١٧٤) يا صاحبي : مثنى منادى منصوب بالياء ، والمعنى : يا صاحبان لى فى منزاي .

تفبيته :

يدخل الخَبْن والَطَى حشو هذا البحر ، وقد يدخل الخَبْن في العروض الأولى وفي الضرب الخامس والسادس .

ولم يستعمل هذا البحر مجزوءاً أو منهوكاً لئلا يلتبس بمجزوء الرجز ومنهوكه .

صور السريع : ٦

١ —	مستفعلن	مستفعلن	مفعلاً	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاً
٢ —	مستفعلن	مستفعلن	مفعلاً	مستفعلن	مستفعلن	مفعلاً
٣ —	مستفعلن	مستفعلن	مفعلاً	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاً
٤ —	مستفعلن	مستفعلن	مفعلاً	مستفعلن	مستفعلن	مفعلاً
٥ —	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات			
٦ —	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاً			

أسئلة وتدرينات على بحر السريع

- س ١ : ما وزن بحر السريع ؟ وماذا يدخل أجزاءه من الزحافات ؟
س ٢ : لماذا لا يستعمل السريع مجزوءاً أو منهوكاً ؟
س ٣ : زن الأبيات الآتية مبيناً ما دخلها من أنواع التغيرات :

- ٢ - مد يدرك المبطلء من حظه والخير قد يسبق جهد الحريخر
 ٣ - لله در البين ما ينعز يغتال من شاء ولا يقتل
 ٣ - وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشى على الارض
 ٤ - قال لها وهو بينا غام ويحك أمثال « طريف » قليل !

س ٤ : اجمع مجموعة سالحة من أبيات بحر السريع من دواوين الشعر القديمة ، ودرب نفسك على تقطيعها ومعرفة ما بها من زحافات .

تدريبات موسيقية على بحر السريع

اقرأ الأبيات الآتية مقطعة الى أجزاءها ، متبعا ما أشرنا به من الإرشادات في بحر الوافر .

من السريع التام

يقول شاعر :

بنيتى / عصفورة / شادية / تلعب فى / عش الصبا / لاهيه
 مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلا
 سريرها / يهتز فى / أضلعي / تنام فى / أعطافه / هانيه

ويقول عمر بن ربيعة :

قالت الا / لا تلجن / دارنسا ان ابا/نا رجل / غائر
 قلت فاني/نى طالب / غرة منه وسيد/نى صارم / باتر
 قالت فاني/ن القصر من / دوننا قلت فاني/نى فوقه / ظاهر
 قالت فاني/ن البحر من / دوننا قلت فاني/نى سابع / ماهر
 قتالت فحو/لى أخوة / سبعة قلت فاني/نى غالب / قاهر

قالت غليظ / رابض / بيننا / قلت فاني / أسد / عتق
قالت فاني / الله من / فوقنا / قلت فرب /ي راحم / غافر
قالت لقد / أعيننا / حجة / غات اذا / ما هجع الس / ساهر
فاسقط علي / نا كسقوط / الندي / ليلة لا / ناد ولا / زاجر

ويقول السفاح بن بكر :

دلى على / يحيى وأ / ثياعه رب غفور / وشفيح / مطاع
(مستفعلن مستفعلن مفعلاً مستفعلن مستفعلن مفعلات)
يا فارسا / ما أنت من / فارس موطأ / الكفاف رحب / الخراع
قوال مع / روفه وفع / عاليه عقار / مثنى أمهات / الرباع
لا يخرج ال / أضياف من / بيته الا وهم / منه رواء / شباع
قوم تضي ال / له لهم / ان دعوا ورد أم / ر الله لا / استطاع

ويقول شاعر :

وكاعب / قالت لأ / رابها يا قوم / ما / أعجب ه / ذا الضريز
هل يعشق ال / انسان ما / لا يرى فقلت / والد / دمع بعيني / غزير
ان كان عيني / لا ترى / وجهها غائها / قد صورت / في الضمير

وقال شاعر :

ووردة / جاء بها / شادن في كفه / ال / يمني . فحيا / يانأ
(مستفعلن مستفعلن مفعلاً مستفعلن مستفعلن مفعو)
سبحت رب / ي حين أب / صرثها ريحانة / تحمل ري / حانأ

وقال البحتري يمدح المعتز بالله :

بسرح بي الط/طيف الذي / يسرى وزادني / سكرًا الى / سكرى
ونشوة ال/حب اذا / أفرطت بالصبب جا/زيت نشوة ال/خمر
لله ما / يجنى صرو/غ النبوى على حدي/ث العيد باله/عجر
يلومني / في حبيا / من برى أن لجا/ج اللوم لا / بغرى

ومن السريع المشطور

وقال شاعر :

من أيما / تضحك ذات الدجلين
(مستتعلمن مستتعلمن مفعولات)
أبدلها الس/له بلو/ن لونين
سواد وجهه وبيبا/ض عينين

وقال آخر :

الى متى / ترضى بعير/ش الذل
(مستتعلمن مستتعلمن مفعولا)
والضميم من / مستعمر / محتل
ينفث غي/نا سمه / كالصل

تطبيقات ونماذج اجابة على البحور التسعة الاخرة

قطع الأبيات الآتية واذكر بحورها وصور البحور والأعاريض والأضرب
فيها ، والزحافات التي دخلتها :

- ١ - وقتانة العينين قتالة الهوى اذا نفدت شيئا روائحها شبا
- ٢ - ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه
- ٣ - اذا استنجزوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أم بأى مكان
- ٤ - شمس العداوة حتى يستقناد لهم وأعظم الناس أحلاما اذا دسبروا
- ٥ - أصون عرضى بمالى لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المال
- ٦ - يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمثيك من حسن الوصال
- ٧ - ظالمتى فى الهوى لا تظلمى وتصرمى جبل من لم يصرم
- ٨ - يدير فى كفه مداما ألد من غلظة الرقيب
- ٩ - قلت وجدى بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت طعم الشراب
- ١٠ - ليت شعرى كيف اللقاء بهند هجر هند يقودنى للردى ؟
- ١١ - ليت من شفى هواه رأى زفرات الهوى على كبدى
- ١٢ - شرفونى بزورة شرف الله قـدركم
- ١٣ - ان دارا نحن فيها لدار ليس فيها لقيم قـرار
- ١٤ - مستهام دمه سـائح بين جنبيه هوى قـادح
- ١٥ - تحسب الهجر جلالا لها وتورى الوصل عليها حرام
- ١٦ - انما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره
فاذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره

- ١٧- وظباء من بنى أسد بهواها القلب ماهول
١٨- يا من نقلب متيم كلف يهذى بخود مريضة النظر
١٩- وقد رأيت الرجالا فما أرى مثل زيد
٢٠- لا أدعوك عن بعد بل أدعوك عن كتب
٢١- لا تأمن الدهر والبس لكل حال لبوسا
٢٢- بل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل
٢٣- يا طول ليل البتلى بالهوى وصبحه من ليله أطول
٢٤- ان بقلبي روعة كلما أضمر لى قلبك هجرانا
٢٥- شمس تجلت تحت ثوب ظلم سقيمة الطرف بغير سقم
٢٦- فقلت للباكى رسوم الأطلال
يا صاح ما هاجك من ربع خال

الزحاف الذي دخله	دمورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتطعيمه
<p>دخل القبح فعملن وهو جائز فيها حيثما كانت .</p>	<p>العروض متبوضة لزوبها (مفاعلن) والضرب صحيح (مفاعلن)</p>	<p>فعملن مفاعيلن فعملن مفاعلن فعملن مفاعيلن فعملن مفاعلن</p>	<p>طويل</p>	<p>١ - وفنائة العيين قتالة الجوى إذا نفتح شيخا روائحها ثسبا // // // // // // // // // // فعملن مفاعيلن فعملن مفاعلن // // // // // // // // // // فعملن مفاعيلن فعملن مفاعلن</p>
<p>دخل القبح فعملن</p>	<p>العروض متبوضة لزوبها (مفاعلن) والضرب مثلها متبوض (مفاعلن)</p>	<p>فعملن مفاعلن فعملن مفاعلن فعملن مفاعيلن فعملن مفاعلن</p>	<p>طويل</p>	<p>٢ - ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها كفى الراء نبلا أن تمد سمايه // // // // // // // // // // فعملن مفاعيلن فعملن مفاعلن // // // // // // // // // // فعملن مفاعيلن فعملن مفاعلن</p>

الزحاف الذي دخله	دورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتطعيمه
دخل الخين حثوه	المروض مخبونة (فعلن) والضرب مقطوع (فاعل)	مستعملن فاعلن ومستعملن فعلن مستعملن فاعلن ومستعملن فاعلن	بسيط تام مجزوء	<p>٥ — أصرن عرضي بهالي لا أدنسه لا ببارك الله بعد العرض في المال // // // // // // // // // // // // // // // مفعلن فاعلن ومستعملن فعلن // // // // // // // // // // // // // // // مستعملن فاعلن ومستعملن فعلن</p>
المروض مجزوءة صحيحة (مستعملن) والضرب مذال (مستعملان)	مستعملن فاعلن ومستعملن مستعملن فاعلن ومستعملان	بسيط مجزوء	<p>٦ — يا صمّاح تعدد أخلفت أسباعها كانت تمنيك من حسن الوصال // // // // // // // // // // // // // // // مستعملن فاعلن ومستعملان // // // // // // // // // // // // // // // مستعملن فاعلن ومستعملان</p>	

ابزحاف الذى دخله	دهورة المروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
<p>دخل الخبز والى حشوه</p>	<p>المروض صححة (فاعلاتن) واليسرب مثلها صحیح (فاعلاتن)</p>	<p>مستعملن فاعلن مستعملن مستعملن فاعلن مستعملن</p>	<p>بسيط مجزوء</p>	<p>٧ — ظالتي في الهوى لا تنلني وتصرمي جبل من لسم يصدره // // // // // // // // // // مستعملن فاعلن مستعملن // // // // // // // // // // متعلمن فاعلن مستعملن</p>
<p>الخبز الذى دخل المروض والضرب لازم مع القطع وهذا خاص بمخاع البسيط .</p>	<p>انمروخه جزوة مقطوعة مخبونة (متعلم) والضرب هناها مقطوعه خبون (متعلم) .</p>	<p>مستعملن فاعلن متعلم فمـولن مستعملن فاعلن متعلم فمـولن</p>	<p>مخاع البسيط</p>	<p>٨ — يدبر في كفه مداها الذ من غفلة الرقيب // // // // // // // // // // متعلمن فاعلن متعلم // // // // // // // // // // متعلمن فاعلن متعلم</p>

الزحاف الذي دخله	دسورة العروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتطعيمه
دخل الخبز حشوه وعروضه وضربه .	العروض محذوفة (فاعلا) والضرب مثلها محذوف	فاعلاتن مستتغ لن فاعلا فاعلاتن مستتغ لن فاعلا	خفيف تام	<p>١١ - ليت من شفتي حواه رأى // // // // // // // // زغرات الهوى على كبدى فاعلاتن متتغ لن فاعلا // // // // // // // // فاعلاتن متتغ لن فاعلا</p>
دخل الخبز عروضه وضربه .	العروض مجزوءة صحيحة مسستتغ لن) والضرب مثلها صحيح (مستتغ لن)	فاعلاتن مستتغ لن فاعلاتن مستتغ لن	خفيف مجزوء	<p>١٢ - شرفوني شرف بزورة الله قدركم // // // // // // // // فاعلاتن متتغ لن فاعلاتن // // // // // // // // فاعلاتن متتغ لن فاعلاتن</p>

الزحاف الذي دخله	صورة المعروض والمنسرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتطعيمه
دخول الخبث حشو ه	المعروض محذوفة (فاعلا) وانسرب مقصور (فاعلات)	فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلات (وهي صورة نادرة جدا)	مديد	هـ — تحسب انجر حالالها وترى الوصل عنيا حرام هـ / / / / هـ / / / / هـ / / / / فاعلاتن فاعلن فاعلا هـ / / / / هـ / / / / هـ / / / / فاعلاتن فاعلن فاعلات
دخول الخبث حشو ه	المعروض محذوفة مخبرونة (فعلا) و المنسرب مثلها محذوف مخبرون (فعلا)	فاعلاتن فاعلن فعلا فاعلاتن فاعلن فعلا	مديد	هـ — انها الدنيسا ابو دلف بين بادية ومحتسره فإذا ولي ابو دلف ولت الدنيسا على اثره هـ / / / / هـ / / / / هـ / / / / فاعلاتن فاعلن فعلا هـ / / / / هـ / / / / هـ / / / / فاعلاتن فاعلن فعلا

الزحاف الذي دخله	مسورة السوروض والضرب	صورة البحر فيه	بحره	البيت وتقطيعه
<p>دخل التبخس في مضاعين وهو جائز .</p>	<p>المسروض صحيحة (فاع لاتن) والضرب مثلها (فاع لاتن)</p>	<p>مضاعين فاع لاتن مضاعين فاع لاتن</p>	<p>مضارع</p>	<p>١٩- وقد رأيت الرجالا فهما أرى مثل زيد ه/ه//ه/ / ه//ه// مضاعين فاع لاتن ه/ه//ه/ / ه//ه// مضاعين فاع لاتن</p>
<p>دخل الملبى عروضه وضربه وهو هنا زحاف لازم .</p>	<p>المسروض مطوية (مستعملن) والضرب مثلها (مستعملن)</p>	<p>مفعولات مستعملن مفعولات مستعملن</p>	<p>٢٠- لا ألعونك من بعض بسل ادعوك من كتيب ه//ه//ه/ / ه//ه//ه/ مفعولات مستعملن ه//ه//ه/ / ه//ه//ه/ مفعولات مستعملن</p>	

الاصناف الذي دخله	صورة العرويش والخشب	صورة البصر فيه	بحره	البيت وتطعيمه
حل الخبز و انطى حشوه	العروضه وجزولة مكسونه (معلا) والخشب مثلها (معلا)	مستعمل ومستعمل معلا ومستعمل ومستعمل	سريع	٢٥ - شمسي نجات تحت ثوب ظلم سقيه الطرف بغير مستقي ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / مستعمل ومستعمل معلا ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / مستعمل ومستعمل معلا
دخل الخبز حشوه	العرويشه وشطوره مترقة (معولات) وعلى الخشب	مستعمل ومستعمل مستعمل معولات	سريع مشطور	٢٦ - فطت للباكي رسوم الاطلاق ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / مستعمل ومستعمل معولات

البحور المشابهة

اشتبه بعض البحور بغيرها حين تدخلها بعض التغيرات . ويتضح

الأشياء :

- ١ - بين الوافر ، وكل من الهزج والرجز .
- ٢ - وبين الكامل ، وكل من الرجز والسريع .
- ٣ - وبين الرجز والسريع .

١ - اشتباه الوافر بالهزج

بنتبه الوافر المجزوء اذا دخل العصب (١٢٥) : أجزاءه بالهزج . لأن
الوافر المجزوء المعسوب الأجزاء سيكون حينئذ .

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
(بإسكان اللام)

وهو الهزج نفسه :

(مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما . فيصح أن نسميه بالوافر
المجزوء ، أو نسميه بالهزج . ما لم يوجد في القصيدة جزء من « مفاعلتن »
بفتح اللام ؛ فيحمل على الوافر المجزوء فقط . أو جزء على « مفاعيلن »
(المكثوف) (١٧٦) ، فيحمل على الهزج فقط . لأن الكف لا يدخل الوافر .

وحمله على الهزج أولى لأن « مفاعيلن » أصل في الهزج ، وعارضة في

الوافر بسبب العصب .

ومثال البيت المشبه فيه مجزوء الوافر المعسوب بالهزج قوله :

-
- (١٧٥) العصب : هو إسكان الخامس .
 - (١٧٦) الكف : هو حذف السابع الساكن .

ولا يدنو ولا يفرب
مفاعلتن مفاعلتن
مفاعيلن مفاعيلن

وهذا الدسبح لا يأتي
مفاعلتن مفاعلتن
أو مفاعيلن مفاعيلن

٢ - اشتباه الوافر بالرجز

ويشتبه الوافر المجزوء إذا دخل العقل (١٧٧) أجزاءه بالرجز المجزوء
إذا خبنت (١٧٨) أجزاءه ، لأن الوافر المجزوء المعقول الأجزاء سيكون حينئذ :

مفاعتن مفاعتن مفاعتن مفاعتن

وهو وثن الرجز المجزوء المخبون نفسه :

(متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بالوافر
المجزوء ، أو نسميه بالرجز المجزوء — ما لم يوجد في القصيدة جزء على
« مفاعلتن » فيحمل على الوافر المجزوء فقط ، أو جزء على مستفعلن فيحمل
على الرجز المجزوء فقط .

وحمله على الرجز أولى لأنه حمل على الأخر ، لأن حذف الساكن
أخر من حذف المتحرك .

ومثال البيت المشتبه فيه مجزوء الوافر المعقول بمجزوء الرجز قوله :

يذب عن حريمه	بسيئته	وزمحه
مفاعتن مفاعتن	مفاعتن مفاعتن	مفاعتن مفاعتن
أو متفعلن متفعلن	متفعلن متفعلن	متفعلن متفعلن

(١٧٧) العقل : هو حذف الخامس المتحرك .

(١٧٨) الخبن : هو حذف الثاني الساكن .

٣ - اشتباه الكامل بالرجز

ويشتبه الكامل بالرجز في ثلاث حالات :

(١) اذا دخل الاضمار (١٧٩) اجزاء ه ، لأنه سيكون حينئذ :
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(باسكان التاء)

وهو وزن الرجز نفسه :

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بالكامل
أو نسميه بالرجز - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعلن » (بفتح التاء)
فيحمل على الكامل ، أو جزء على «متعلن» فيحمل على الرجز ، لأن الخيل (١٨٠)
لا يدخل الكامل .

وحمله على الرجز أولى ؛ لأن « مستفعلن » فيه أصل ، أما في الكامل
فهي فرع بسبب الاضمار .

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل المضمرب بالرجز قوله :

تم في شم الد / ذنيا وحى /ى الازهرا وانثر على / سمع الزمان الجوهر
ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(باسكان التاء)

أو مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(١٧٩) الاضمار : هو اسكان الثانى .

(١٨٠) الخيل : تحذف الثانى وحذف الرابع الساكنين (اجتماع الخين

والطى) .

(ب) اذا دخل الخزل (١٨١) الكامل ودخل الطي (١٨٢) الرجز ، لان
الكامل سيكون حينئذ :

متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن
(باسكان التاء)

وهو وزن الرجز المطوي نفسه :

(مستعّلن مستعّلن مستعّلن مستعّلن مستعّلن مستعّلن)

ونذلك يصح حمل البيت على كل منهما . فيصح ان نسميه بالكامل
أو نسميه بـرجز - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعّلن » فيحمل
على الكامل ، أو جزء على « متعلّن » فيحمل على الرجز .

وحمله على الرجز أولى . لأنه على اعتباره منه يكون فيه تغيير واحد
وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران ، وأحمل على ما فيه تغيير
واحد أولى .

ومثال البيت اشتمبه فيه الكامل المخزول بالرجز المطوي قوله :

ما ولحت / والدة / من / وند بكرم / من / عبد / متأف / حسب
ه / ه / ه / ه / ه / ه ه / ه / ه / ه / ه / ه ه / ه / ه / ه / ه / ه
متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن

(باسكان التاء)

أو مستعّلن مستعّلن مستعّلن مستعّلن مستعّلن مستعّلن

(ج) اذا دخل الوقص (١٨٣) الكامل ودخل الخبز (١٨٤) الرجز
لان الكامل سيكون حينئذ :

مفاعّلن مفاعّلن مفاعّلن مفاعّلن مفاعّلن مفاعّلن

(١٨١) الخزل : اسكان الثاني وحذف الرابع الساكن (اجتماع الاضمة
والطي) .

(١٨٢) الطي : حذف الرابع الساكن .

(١٨٣) الوقص : حذف الثاني المتحرك .

(١٨٤) : حذف الثاني الساكن .

وهو الرجز المخبون نفسه :

(متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن)

ونذلك يصح حمى البيت على كل منهما : فيصح أن نسميه بالكامل
أو نسميه بالرجز - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعّلتن » فيحمل
على الكامل . أو جزء على « متعلّنتن » فيحمل على الرجز .

وحمله على الرجز أولى . لأن حذف الساكن أخف من حذف المتحرك .
ومثال البيت اشتبهه فيه الكامل الموقوص بالرجز المخبون :

يذب	عن	حريمه	بسيفه	ورمحه	ونبله	ويحتمى
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
أو متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن

٤ - اشتباه الكامل بالسريع

ويشتبه الكامل إذا دخل الاضمار في حشوه غصار « متفاعّلتن » ، والحذف
في عروضه وضربه (١٨٥) فأصبح « متفا » بالسريع إذا دخل الخيل والكسفا
في عروضه وضربه (١٨٦) فأصبح « معلا » لأن الكامل سيكون حينئذ :
متفاعلتن متفاعلتن متفا
(باسكان التاء في الحشو)

وهو وزن السريع المخبول المكسوف نفسه :

(مستفعّلن مستفعّلن معلا مستفعّلن مستفعّلن معلا)

-
- (١٨٥) الاضمار : اسكان الثانى والحذف : حذف التوتد المجموع .
 - (١٨٦) الخيل : حذف الثانى والرابع الساكنين (اجتماع الخيل والطنى) .
 - والكسفا : حذف السابع المتحرك .

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصبح أن نسميه بالكامل .
أو نسميه بالسريع - ما لم يوجد في القصيدة جزء على « متفاعلين » فيحمل
على الكامل ، أو جزء على « متعلن » فيحمل على السريع ، لأن الخبيل
لا يدخل الكامل ، وحمله على الكامل أولى لأن الحذف علة حسنة . والكسف
علة فبيحة ، والخبيل زحاف مزدوج قبيح .

ومثال البيت المشتبه فيه الكامل الضمر حشوا والمحدوذ عروضاً وضرباً
بالسريع المخبول المكسوف عروضاً وضرباً ، قوله :

يا صاحب الدنيا المحب لها	أنت الذي لا ينقضى عجبـ
٥//٥/٥/ ٥///	٥//٥/٥/ ٥///
متفاعلين متفاعلين متفا	متفاعلين متفاعلين متفا
(باسكان التاء في الحشو)	
أو مستفعلن مستفعلن معلا	مستفعلن مستفعلن معلا

٥ - اشتباه الرجز بالسريع

ويشتبه الرجز المشطور إذا قطعت عروضه (١٨٧) بالسريع المشطور
إذا كسفت عروضه (١٨٨) لأن الرجز المشطور المقطوع سيكون حينئذ
« مستفعلن مستفعلن مستفعلن » .

وهو وزن السريع المشطور المكسوف نفسه :
(مستفعلن مستفعلن مفعولا)

ولذلك يصح حمل البيت على كل منهما ، فيصح أن نسميه بمشطور
الرجز ، و نسميه بمشطور السريع .

-
- (١٨٧) القطع : حذف آخر الوجد المجموع مع اسكان ما قبله .
 - (١٨٨) الكسف : حذف السابع المتحرك .

وحمله على السريع اولى ، لأنه على اعتباره منه يكون فيه تغيير واحد ،
وعلى اعتباره من الرجز يكون فيه تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد
أولى . ومثال البيت المشتبه فيه الرجز المشطور بالسريع المشطور قوله :

لا تعذلانى انى فى شغل

يا صاحبي رحلى اقلا عذلى

0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعل

أى مستفعلن مستفعلن مفعولا

فيبتدئ الاشتباه بين البحور فيما يلي :

- ١ - يشتبه مجزوء الوافر المعصوب بالهزج (مفاعلتن (باسكان اللام) ومفاعيلن)
- ٢ - مجزوء الوافر المعقول بمجزوء الرجز الخبون (مفاعلتن ومفعلن)
- ٣ - الكامل المضمحل بالرجز (متفاعلتن باسكان التاء ، ومفعلن)
- والكامل المخزول بالرجز المطوي (متفعلن باسكان التاء ، ومفعلن)
- والكامل المرقوص بالرجز الخبون (مفاعلتن ، ومفعلن)
- ٤ - الكامل المضمحل حشوا والمخزول عروضيا وضربا بالسريع الخبون
المكسوف عروضيا وضربا .
- (متفاعلتن متفاعلتن متفعلن ومفعلن مستفعلن معلا)
- ٥ - مشطير الرجز المقطوع عروضيا بالسريع المشطور المكسوف عروضيا
(مستفعل ، ومفعولا)

البحور المتشابهة أو الأوزان المتساوية وما تحمل عليه

<p>السبب</p>	<p>ما يحمل عليه من البحور ما لم يوجد ما يعين حملة على أحدهما</p>	<p>الوزن الذي يساويه ويحتل معه</p>	<p>الوزن المحتل</p>
<p>لأن « مفاعيلن » أصل في التهزج وعارضة في الوافر بسبب المصيب .</p>	<p>التهزج أولى</p>	<p>مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (التهزج)</p>	<p>مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (بآسكان اللام) (مجزوء الوافر المعسوب)</p>
<p>لأنه حصل على الألف لأن حذف الساكن أذف من حذف التحرك .</p>	<p>الرجز أولى</p>	<p>متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن (مجزوء الرجز الخيون)</p>	<p>مفاعلتن مفاعلتن متفعلن مفاعلتن متفعلن متفعلن (بآسكان التاء) (الكاهل الضمر)</p>
<p>لأن « مستعملن » فيه أصل أما في الكامل فهو فرع بسبب الانضمام .</p>	<p>الرجز أولى</p>	<p>مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن مستعملن (الرجز)</p>	<p>متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن (بآسكان التاء) (الكاهل الضمر)</p>

<p>لأنه على اعتباره من الرجز يكون فيه تغيير واحد . وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى .</p>	<p>الرجز أولى</p>	<p>مستعملان ومستعملان مستعملان . مستعملان مستعملان مستعملان (الرجز الممازى)</p>	<p>متفعلان ومتفعلان متفعلان متفعلان متفعلان متفعلان (باسمكان التاء) (السكاهل المخزول)</p>
<p>لأن حذف المساكن أخف من حذف المتحرك .</p>	<p>الرجز أولى</p>	<p>متفعلان متفعلان متفعلان متفعلان متفعلان متفعلان (الرجز الخبرون)</p>	<p>مفاعان مفاعان مفاعان مفاعان مفاعان مفاعان (السكاهل الوترص)</p>
<p>لأن الحذرة على حسنة والكسوف على قبيحة ، والخين زخفاف مزروع قبيح .</p>	<p>الكامل أولى</p>	<p>مستعملان مستعملان معلا مستعملان مستعملان معلا (السريع - المخبول الكسوف عروضه وضربه)</p>	<p>متفعلان متفعلان متفعا متفعلان متفعلان متفعا (باسمكان التاء في الحثسو) (السكاهل - المضمور الحثسو المخزوذ المروض والضرب)</p>
<p>لأنه على اعتباره من السريع يكون فيه تغيير واحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون فيه تغييران والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى .</p>	<p>السريع أولى</p>	<p>مستعملان مستعملان مفعولا (مشطور السريع - الكسوف عروضاً)</p>	<p>مستعملان مستعملان مستفعل (مشطور الرجز - المتطوع عروضاً)</p>

ملخص البحور السبعة عشر بأعاريضها وأصربها

أولا : البحور ثوات التفعيلة الواحدة المكررة وهي سبعة :

١ - الوافر :

(بحور الشعر وأفرها جميل مفاعلتن مفاعلتن ، فعول) أصلها
(مفاعل) له عرضان :

١ - فعولن ، وضربها مثلها .

٢ - مجزوءة : مفاعلتن ، ولها ضربان : مفاعلتن ومفاعلتن .
(باسكان اللام)

٢ - الهزج :

(على الأهزاج تسهيل مفاعلين مفاعيل)

عروضه مجزوءة : مفاعلين ، ولها ضربان : مفاعلين ومفاعي .

٣ - الكامل :

(كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلتن متفاعلتن متفاعل)
له ثلاث أعاريض :

١ - متفاعلتن ، ولها ثلاثة ضروب : متفاعلتن ومتفاعل ومتفا

٢ - متفا ، ولها ضربان : متفا ومتفا (باسكان التاء)

٣ - مجزوءة : متفاعلتن ، ولها أربعة ضروب : متفاعلتن ومتفاعلتن
ومتفاعلتن ومتفاعل

٤ - الرجس :

(في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن)

له أربع أعرىض :

١ - مستفعلن ، ولها ضربان : مستفعلن ومستفعل

٢ - مجزوءة : مستفعلن ، وضربها مثلها .

٣ - مشطورة : مستفعلن ، وهي الضرب .

٤ - منهوكة : مستفعلن ، وهي الضرب .

٥ - الرمل :

(رمز الأبحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات)

له عروضان :

١ - فاعلا ، ولها ثلاثة ضروب . فاعلاتن وفاعلات وفاعلا

٢ - مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلاتن وفاعلاتن وفاعلا

٦ - المتقارب :

(عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول)

له عروضان :

١ - فعولن ، ولها أربعة ضروب : فعولن وفعول وفعو وفع .

٢ - مجزوءة : فعو ، ولها ضربان : فعو وفع .

٧ - المتدارك أو المحدث :

(حركات المحدث تنقل فعطن فعطن فعطن فعطن)

له عروضان :

١ - فاعطن ، وضربها مثلها .

٢ - مجزوءة : فاعطن ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلاتن وفاعلان وفاعطن :



ثانيا : البحران ذوا التفتيئين المكرتين مرة في كل شطر :

١ - الطويل :

(طويل له دون البحر فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل)

مروضه : مفاعان ولها ثلاثة ضروب : مفاعيلن ومفاعلن ومفاعي

٢ - البسيط :

(ان البسيط لديه ببسط الأمل مستعملن فاعلن مستعملن فعل)

وله ثلاث اعراب :

١ - فعان ولها ضربان : فعان ومعان .

٢ - مجزوءة : مستعملن ، ولها ثلاثة ضروب : مستعملان ومستعملن ومستعمل .

٣ - مجزوءة : مستعمل ، وضربها مثلها .

ثالثا : البحر ذوات التفتيئة المكررة في كل شطر والثانية في الوسط وهي اربعة :

١ - الخفيف :

(ياخفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن)

٢ - ثلاث اعراب :

١ - فاعلاتن ، ولها ضربان : فاعلاتن وفاعلا .

٢ - فاعلا ، وضربها مثلها .

٣ - مجزوءة : مستفعلن ، ولها ضربان : مستفعلن ومفعل ل .

٢ - اللبيد :

(اللبيد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن)

له ثلاث أعرابض :

- ١ - فاعلاتن ، وضربها مثلها .
- ٢ - فاعلا ، ولها ثلاثة ضروب : فاعلات وفاعلا وفاعل .
- ٣ - فعلا ، ولها ضربان : فعلا وفاعل .

٣ - المنسرح :

(منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولات ، مفتعل) (أصليا مستعلن)

له ثلاث أعرابض :

- ١ - مستفعلن ، وضربها مستفعلن .
- ٢ - منهوكة ، مفعولات ، وهي الضرب .
- ٣ - منهوكة ، مفعولا ، وهي الضرب .

٤ - المضارع :

(تعد المضارعات مفاعيل فاعلات)

له عروض واحدة مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ضرب واحد مثلها .

رابعاً : البحران ذوا التنغيلة المكررة فرضاً في كل شطر والتنغية في أول الشطر :

١ - اقتضب :

(اقتضب كما سألوا مفعلات ، مفتعل) (أصلها مستعل)

له عروض واحدة مجزوءة : مستفعلن ، ولها ضرب واحد مثلها .

٢ - المجث :

(ان جثت الحركات مستفعلن فاعلات)

له عروض واحدة مجزوءة : فاعلاتن ، ولها ضرب واحد مثلها .

خامسا : البحر نو التفعيلة المكررة في كل شطر والثانية في آخر الشطر
السريع :

(بحر سريع مائه ساحل مستفعلن مستفعلن ، فاعل) (اصلها مفعلا)

له أربع أعاريض :

- ١ - مفعلا ، ولها ثلاثة ضروب : مفعلا ومفعلات ومفعو .
- ٢ - مفعلا ، وضربها مثلها .
- ٣ - مشطورة مفعولات ، وهي الضرب .
- ٤ - مشطورة : مفعولا ، وهي الضرب .

منظومة الشيخ الدهنهورى فى البحر وأجزائها

وقد نظم الشيخ الدهنهورى البحر وأجزاء كل بحر ، ليسهل حفظها ،
كما فعل صفي الدين الحلى فقال :
لا ان حمد الله ثم صلاتنا
على الهاشمى بدء لفظى ليسهلا
وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم
فعولن مفاعيلن ثمان لأطولا/
وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن/
مفاعلتن كرر فعولن بواقر/
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا/
ورهل بست فاعلاتن / سريعهم
وهنسرح مستفعلن مفعلات ثم
له فاعلاتن/ثم مستفعلن وفا
ومح فاعلاتن/واقترض مفعولات ثم
له فاعلاتن / ثم خذ متقاربا
واذ فاعلن ثمنه / واطلب لناظم
ومتفاعلن ستا لكاملهم علا/
ومستفعلن رجز بست قد أنجلا/
بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا/
م مستفعلن / أما الخفيف تحصلا
عالاتن/فضارع قل مفاعيل تقبلا
م مستفعلن /مجتت مستفعلن لن صلا
فعولن ثمان / داركن تتبع الملا
جميل العطا من منعم قد تفضلا

لقاب الأبيات

أولا : القاب الأبيات من حيث أجزاءها

أشهر القاب الأبيات من حيث أجزاءها تسعة وهي :

١ - التمام :

وهو ما استوفى أجزاء بحره ، وسلمت عروضه وضربه من العلة ومن الزخاف للجاري مجرى العلة مثل :
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
(من الكامل)

ولا يدخل التمام الا في أول الكامل والرجز ، والا في المتدارك .

٢ - الوافي :

وهو ما استوفى أجزاء بحره ، ولم تسلم عروضه ولا ضربه من الزخاف او العلة ، مثل :
ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلا
(من التوافر)

ويدخل الوافي : الطويل والمتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف ، وغير النوع الأول من الكامل والرجز .

٣ - الجزوء (١) :

وهو ما حذقت عروضه وضربه ، واعتبر ما قبل العروض عروضاً وما قبل الضرب ضرباً ، مثل :

(١) الجزوء : من الجزء وهو لغة لخذ بعض أجزاء الشيء .

يا لبكر أنشروا لى كلييا يا ن بكر أين أين الفرار ؟ !
وهو :

- (ا) واجب فى : المديد والمضارع والمجتث والمقتضب والتهزج .
(ب) وجائز فى : البسيط والكامل والواغر والرجز والخفيف والمتقارب
والمتدارك .
(ج) وممتنع فى : الطويل والسريع والمنسرح .

٤ - المشطور (٢) :

- وهو ما حذف نصف أجزاءه ، مثل :
ما عاج أحزاننا وشجوا قد شجا (من الرجز)
ويدخل جوازا فى : الرجز والسريع .

٥ - النهوك (٣) :

- يا ليعتنى فيها جذع (من الرجز)
ويدخل جوازا فى : الرجز والسريع كالمشطور .

٦ - المصمت او المرسل (٤) :

وهو ما خالف الحرف الأخير من عروضه حرف الروى من ضربه مثل :

-
- (٢) المشطور : من الشطر وهو لغة القطع .
(٣) النهوك : من النهك ، وهو لغة الضعف ، ولأنه بحذف ثلثى البيت
فلا يكون الا فى سداسى التفعيلات من الأبحر لاشتيماله على مخرج الثلث .
(٤) المصمت : اسم مفعول من الاصمات بمعنى الاسكات ، وسمى بذلك
لأنه لما لم يعلم من شطر الأول حرف الروى شبه بالاسكت الذى لم يعلم
مراده .

أن توسمت من « خرقاء » منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم (٥) :
٧ - المصراع (٦) :

وهو ما غيرت عروضه عما يجب أن تكون عليه لتساوي ضربيه ، سواء
اكان التغيير بزيادة أو نقص :
فيالزيادة مثل :
فغانبك من ذكرى حبيب وعرفسان

زبع خلت آثاره منذ أزمان (٧) :
كخط زبور في مصاحف رهبان
انت حجج بعدى عليها فأصبحت
وبالنقص مثل :

اجارتنا ان الخطوب تنرب
اجارتنا انا مقيمنا ههنا
وانى منيم ما أقام ، عميد ،
ركن غريب تلغريب ذسيب (٨)

(٥) (البيت) ندى الزمة : وهو من البسيط ، وخرقاء ، محبوبته .
وتوسمت : بفتح التاء : جرد من نفسه شخصا وخاطبه ، والتوسم النظر .
والصبابة : رقة الشوق ، وإضافة « ماء » اليها من إضافة السبب ،
ومسجوم : سائل ، والهمزة الأولى في أن توست : نداء مفهام داخلية على
ماء لاصابة ، وأن مصرية في محل جر بلام التعليل ، لأن حذف الحار مطرد
في أن (بتشديد النون) ، وأن (بتخفيف النون) ، و (المعنى) : ماء الصبابة
من عينيك سائل لأن توست أي لأجل نوسمك من « خرقاء منزلة » .

(٦) سمي مصراعاً : تشبيهاً له بمجموع مصراعي الباب بجامع الانقسام
الى متماثلين .

(٧) (البيتان) لامرئ القيس من الطويل . والخطاب لرقيق له ،
أو الخطاب اثنى . ومن ذكرى حبيب : أي لتذكر حبيب . وعرفان : معارف
وأصدقائي . وربيع : أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لأجل
ذكرهم . ومنذ أزمان : أي من أزمان مرت عليها وهي خالية ، ولذلك قال
« ائتت » والحجج : جمع حجة ، وعاليها : أي على الآيات المذكورة . كخط
زبور : أي حروف زبور ، أي كتاب . في مصاحف : أي مرقومة تلك الخطوط
والحروف في مصاحف أي أوراق مجموعة . والرهبان : جمع راهب وهو العابد
من النصارى ، وإنما خص مصاحفهم بالذكر لأن حروفها دقيقة جدا .

(والشاهد) انه جاء بالعروض في البيت الأول غير مقبوضة - مع أن
قبضها في الطويل واجب لأخافها بضربها في الوزن والروى لأجل التصريح .
(٨) (البيتان) لامرئ القيس بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم ،

٨ - المقفى (٩) :

وهو ما ساوت عروضه ضربيه فى الوزن والروى بلا تغيير فى العروض
عما تستحقه (١٠) ، مثل :

قفانك من نكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل (١١)
٩ - الدور (١٢) :

وهو ما كانت عروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ، مشتركين فى
كلمة واحدة (أى اشترك شطراه فى كلمة واحدة فكان بعضها فى الشطر الأول
وبعضها فى الشطر الثانى) ، مثل :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

حين ايقن بالموت عند الجبل المسمى « بعسيب » . وكان يقربه قبر امرأة
ماتت وهى راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند « عسيب » هذا فقال
لها : أجاتنا الخ » ، وأجاتنا : أى فى القبور فانه دفن بقربها .
والخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر المكروه من موت ونهب وغيرهما . وتنوب :
تقع ، أى حيث نزل بك الموت قبلى ثم نزل بى بعدك . وانى مقيم : أى
فى قبرى . وما أقام « عسيب » : أى مدة اقامته ، « فما » مصدرية ظرفية ،
وعسيب : اسم جبل . وكل غريب : اراد بهذا الغريب ذاته . وللغريب :
اراد بهذا « الغريب » جارته . ونسيب : أى ينسب أحدهما للآخر .

(والشاهد) فى قوله « تنوب » حيث جاءت محذوفة السبب ، مع أن
العروض فى الطويل لا يدخلها الحذف ، لأجل التصريح .
(٩) وسمى مقفى : من تقفى أثره اذا تبعه .
(١٠) فالتقفيه عكس التصريح ، لأن الشرط فى التصريح التغيير ، ون
التقفيه عدم التغيير .

(١١) اللوى : الرمن المتورى ، وسقطه : بتثليث السين : منقطع أى
طرفه الذى ينقطع عنده ، أى أن ذلك المنزل كائن فى سقط اللوى . والدخول وحومل :
موضعان بينهما سقط اللوى . (الشاهد) فى قوله « فحومل » و « منزل » .
(١٢) ويقال له : المدرج والمداخل والمدمج ، ووجه تسميته بهذه الاسماء
كلها ظاهر . وبعض الكتب تكتب البيت الدور واضحة بين الشطرين فيما
مفردة دليلا عليه ، فيكتبونه هكذا :

فى الذاهبين الأولين (م) ن من القرون لنا بصائر

(تنبيه) بقيت ثلاثة القاب للابيات هى : المجمع والبأو والنصب
(راجعها فى حاشية الدمهورى ص ١٢٢) .

مطور - ما كانت عروضه والتفعيلة الاولى من الشطر الثانى مشتركيتين فى كلمة واحدة :-

مقفى - عكس المصراع (مساوت عروضه ضربه فى الوزن والروى بلا تغيير فى العروض)

مصراع - ما غيرت عروضه عما تستحقه لتساوى الضرب .

مصمت - ما خالف الحرف الاخير من عروضه حرف الروى فى ضربه .

منهوك - ما حذف ثلثا اجزائه .

مشطور - ما حذف نصف اجزائه .

مجزوء - ما حذفت عروضه وضربه .

واقف - ما استوفى اجزاء بحره ولم تسلم عروضه ولا ضربه من التغيير .

واقف - ما استوفى اجزاء بحره وسلمت عروضه وضربه من التغيير .

ثانيا : ألقاب الأبيات من حيث عددها :

١ - اليتيم :

البيت الواحد ، فلو نظم الشاعر بيتا واحدا سمي هذا البيت يتيما .

٢ - الفتحة :

البيتان والثلاثة ، فلو نظم الشاعر بيتين أو ثلاثة سمي هذا المنظوم فتحة .

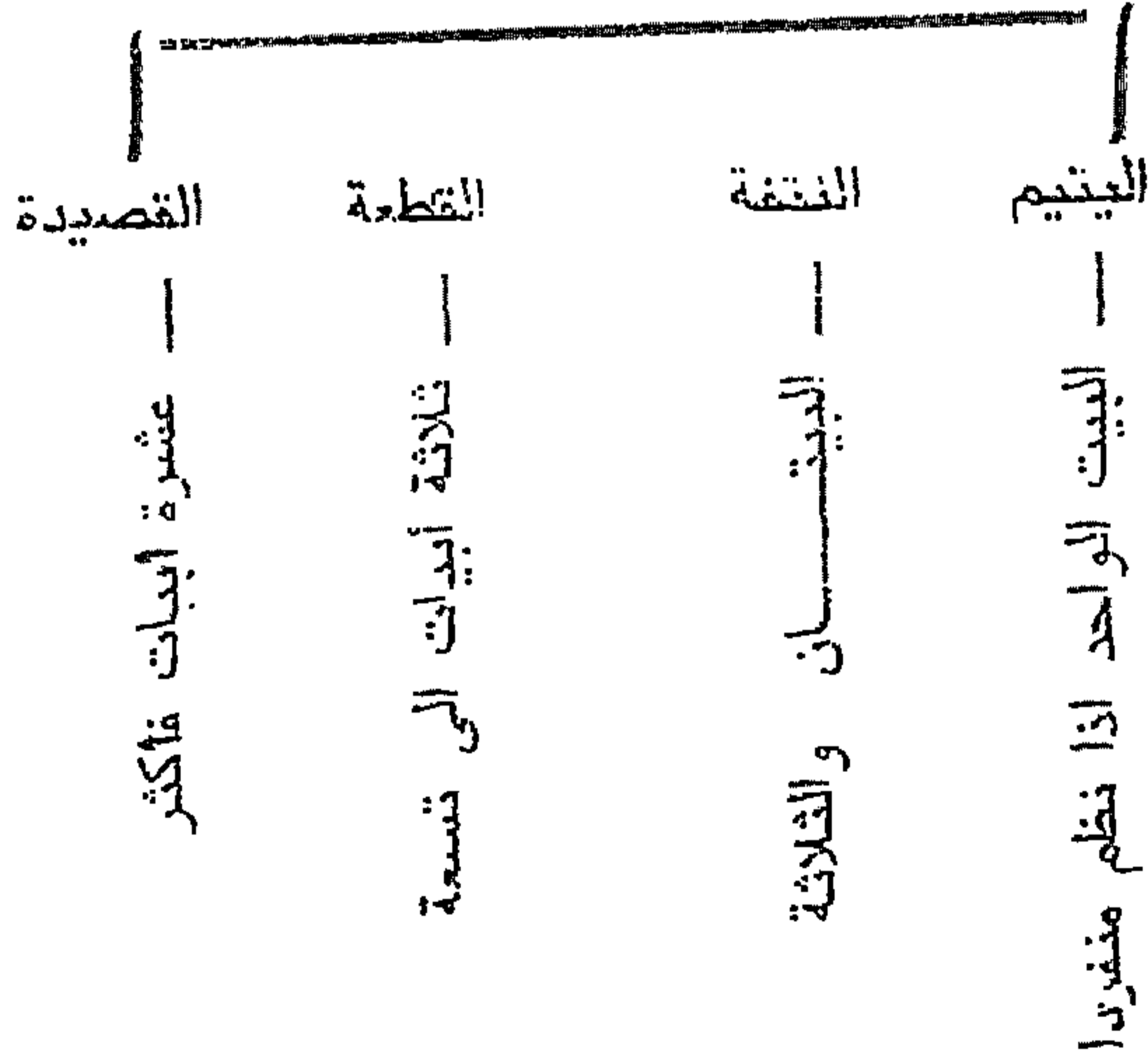
٣ - القطعة :

ما كانت ثلاثة أبيات الى تسعة ، فلو نظم الشاعر ثلاثة أبيات الى تسعة سمي هذا المنظوم قطعة .

٤ - القصيدة :

ما كانت عشرة أبيات فأكثر ، فلو نظم الشاعر عشرة أبيات أو أكثر سمي هذا المنظوم قصيدة .

ألقاب الأبيات من حيث عددها : ٤



ثالثا : ألقاب أجزاء الأبيات :

١ - العروض :

وهي التفعيلة الأخيرة من المصراع الأول من البيت (١٣) .

وغاية عدد الأعراب في البحر الواحد أربع ، كالرجز والسريع ،
ومجموعها في البحر كلها ست وثلاثون .

٢ - والضرب :

وهو التفعيلة الأخيرة من المصراع الثاني ، وغاية عدد الأضرب في البحر
تسعة كالكامل ، ومجموعها في البحر سبعة وستون .

٣ - الحشو :

هو جميع تفاعيل البيت ما عدا العروض والضرب . (١٤)

٤ - والابتداء :

وهو كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو ، سواء غير
بالفعل أولا ؛ فالابتداء هو التفعيلة الأولى من الطويل والمتقارب والوافر والهجج ،

(١٣) وسمى هذا الجزء من البيت بالعروض لاعتراضه وسط بيت الشعر
كاعتراض العروض ، وهو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به . وسمى
نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب .

(١٤) العروض والضرب والحشو : أسماء ثابتة لبعض أجزاء الأبيات
لا باعتبار وصف فيها أما الأسماء القالية كالابتداء وما بعده فهي أسماء لبعض
أجزاء الأبيات ولكن باعتبار وصف في كل منها . وسمى العروضيون النصف
الأول من البيت مصراعا وصدرا ، والنصف الثاني منه مصراعا وعجزا ،
بقول صاحب الخرجية ناظما الأجزاء المشهورة للبيت :

(فصدرا وحشوا على عروضها وضربها تغيرت الأجزاء فاختلف الكنى
ومن آخر الصدر العروض ومثله من العجز الضرب، اعلم الفرق باعتنا)

والمضارع والمديد ، ففاعلاتن في صدر الأديد يجوز خبئه بحذف الفه لغير معاقبة
ولا يجوز في الحشو إلا لمعاقبة (١٥) .

٥ - والاعتماد :

وهو كل جزء حشوي زوحف بزحاف غير مختص به كالخبين (١٦) مثل :

كل له غرض يسعى يُدركه والحر يجعل ادراك العلا غرضاً

٦ - والفصل :

وهو كل عروض خالفت الحشو صحة واعتلالاً ، « كفاعلن » عروض
الطوين ، و « فعلان » عروض البسيط ، فان التقبض يلزم الأولى والخبين يلزم
الثانية ولا يلزمان الحشو ، و « كمستفعلن » عروض المنسرج للزومها الصحة وهي
عدم الخبل ولا تلزم الحشو (١٧) .

٧ - والغاية :

وهي في الضرب كالفصل في العروض ، فهي كل ضرب خالف الحشو صحة
واعتلالاً ، كمستفعلن الضرب الثاني من الرجز ، وفاعلن الضرب الأول من
البسيط ، فان القطع يلزم الأول ، والخبين يلزم الثاني ، بخلاف الحشو .

(١٥) والابتداء أعم مطلقاً من الموفور الذي سيأتي ، ويجوز دخوله في
سنة أبحر : الأديد والطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع ، فكل جزء منها
جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء . ومن أمثلة الخرم قول
الشاعر :

قد كنت أعلو الحب حيناً فلم يزل بي الانقض والابرام حتى علانيا
وسمى بالابتداء لأنه في ابتداء البيت .

(١٦) أما الحشو المزاحف بما يخصه فلا يسمى اعتماداً كحشو اللوافر
المزاحف بالنقض ، فانه لا يدخل في شيء من أعاريضه واضربه . وسمى
اعتماداً لاعتماده على شيء بعده .

(١٧) الفصل : لغة القطع ، وسميت هذه العروض فصلاً لكونها فصلت
عن بقية الأجزاء للزومها ما لم يلزم في الحشو .

وكفعولان الضرب الأول من المتقارب ، فإنه لازم للصحة بخلاف الحشو (١٨) .

٨ - والموفور :

وهو كل جزء سلم من الخرم مع صحة وقوعه فيه (١٩) .

٩ - والسلام :

وهو كل جزء حشوى سلم من الزحاف كالخبين مع جوازه غيه .

١٠ - والصحيح :

وهو كل عروض أو ضرب سلم مما لا يقع حشوا من العلز بالزيادة أو النقص كالقصر والتخييل والقطع والابتتر وغير ذلك من بقية العلل ، فالعروض السلامة منها يقال لها صحيحة وكذا الضرب .

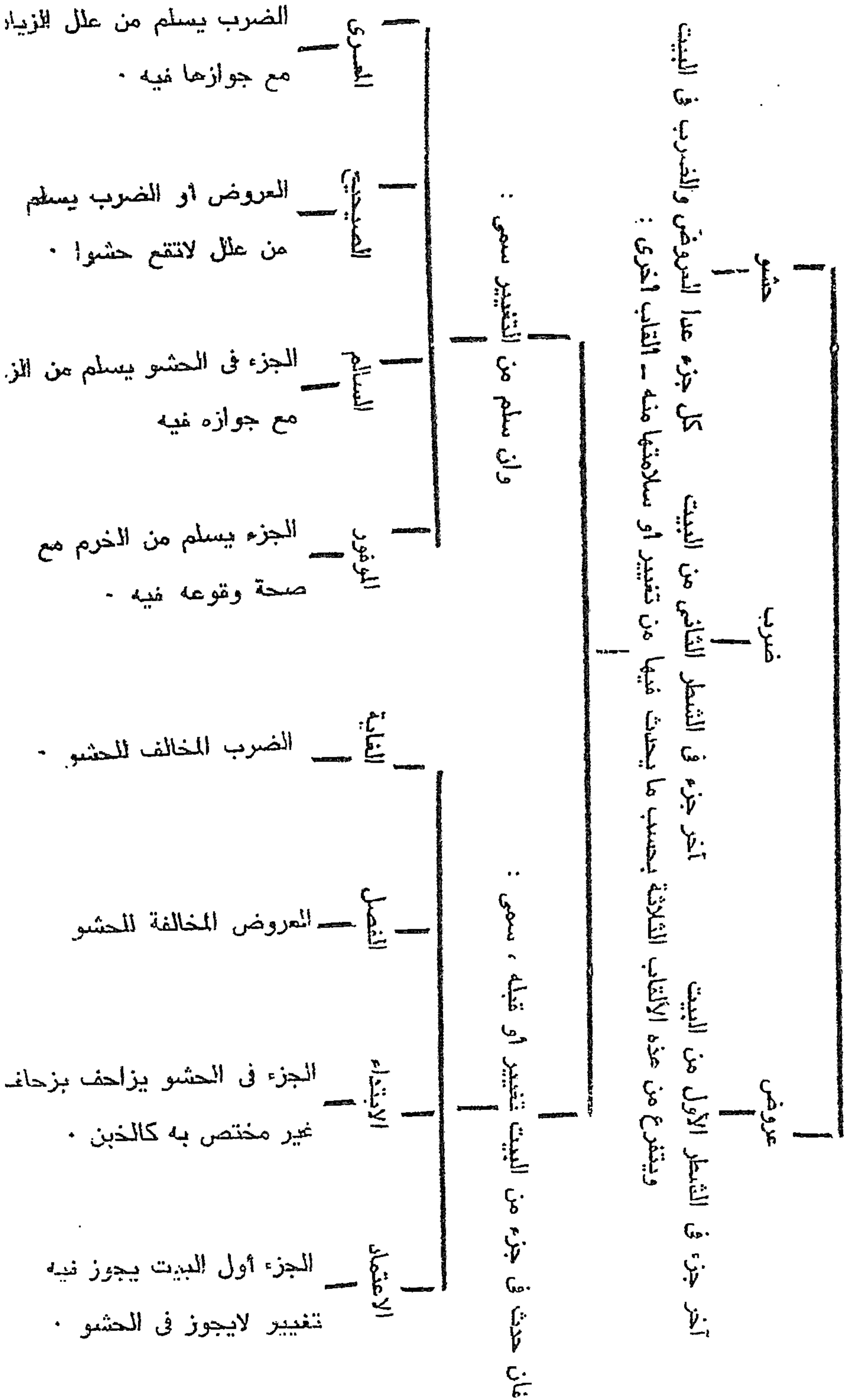
١١ - والمعرى :

وهو كل ضرب سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه ، كالتخييل والتسبيغ والترفيل (٢٠) .

(١٨) وسمى هذا الضرب بالغاية ، لأن الغاية في اللغة الآخر ، والضرب آخر البيت ، ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها .
(١٩) بأن كان مفتتحا بوتر في الأبحر الخمسة المذكورة في الابتداء وهي الطويل والمتقارب والوافر والهج والمضارع .
(٢٠) فالضرب المعرى أخص من الصحيح فكأن معرى صحيح ولا عكس والمعرى : من ائتعرية وهي تجريد الثياب ، وسمى الجزء بذلك لأنه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرى من ثيابه .
تنبيه : لاحظ أن من القاب أجزاء الابيات :

- (أ) ما هو غير مشروط بالتغيير أو السلامة وهما : العروض والضرب .
- (ب) ما هو مشروط بالتغيير وهي : الابتداء والاعتماد والفصل والغاية .
- (ج) ما هو مشروط بالسلامة من التغيير وهي : الموفور والسلام والصحيح والمعرى .

القصاب اجزاء الايات



التغييرات التي تعترض التفاعيل (*)

التغييرات التي تعترض التفاعيل من حيث اللزوم وعدمه أربعة أنواع :
زحاف ، وعلة ، وزحاف جار مجرى العلة ، وعلة جارية مجرى الزحاف .
أولا : الزحاف (٢١) : وهو تحييب مختص بثوانى الأسباب مطلقا بلا
لزوم (٢٢) .

ثانيا : العلة (٢٣) : وهي تغيير غير مختص بثوانى الأسباب ، واقع
أصالة في العروض والضروب مع اللزوم .

ثالثا : الزحاف الجارى مجرى العلة ، وهو الزحاف الذى اذا عرض لزم
كالعلة ، وذلك كالتقبض في عروض الطويل ، فانه لازم فيها ، وكالخبز في
العروض الأولى لبحر البسيط للزومه فيها كذلك .

(٢١) الزحاف لغة : الاسراع ، وسمى الزحاف في علم العروض بهذا
الاسم . لأنه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ،
ويقال لجزء الذى دخله الزحاف مزاحف ومزحوف .
(٢٢) اختص الزحاف بالأسباب لأنه أكثر دورانا في الشعر من العلة ،
كما أن الأسباب أكثر وجودا من الأوتاد فاختص الأكثر بالكثر ، واختص
الزحاف بثوانى الأسباب دون أوائلها لأن الثوانى محل التغيير ، ولأنه
لو دخل الأول أتعسر النطق بالثانى لأن أول الشيء مطلعته الذى يتدرج فيه
لبانيه . وقد اختص بثوانى الأسباب مطلقا ، أى سواء أكانت خفيفة
أو ثقيلة في حشو أم في غيرد ، بخلاف العلة فلا تكون في الشعر . وانما في
العروض والضرب أصالة .

(٢٣) يقدم هذا الفصل عدة في كتب العروض الأخرى على البحور الستة
عشر، وقد رأيت تأخيرها بعدها، لأن دراسته مجردا عن مواضعه من البحور وسابقا
عليها فيه مشتقة ، وليس له ثمره، واحتمال نسيانه بسرعة احتمال كبير . وهذا
ما ينفخ الكثيرين من الدراميين عن دراسة علم العروض . على ان الدارس
لن يخسر كثيرا اذا لم يحفظ مصطلحات الزحافات والعلال ، مادام يعرف صورها
في التفعيلات ومواضعها من البحور وأحكامها من حيث اللزوم وعدمه .

(٢٣) والعللة لغة : المرض . وسميت كذلك لأنها لازمة لما تدخله كالمريض
الذى يلزم المريض .

رابعاً : العلة الجارية مجرى الزحاف ، وهي العلة التي اذا عرضت لم تلزم كالزحاف ، وذلك كالتشعيب حيث وقع فهو علة ولا يلزم ، وكالقصر أو الحذف في العروض الأولى للمتقارب ، فهما علتان ولا يلزمان في هذا الموضع في باقى القصيدة ، وكالخرم والخزم فهما علتان ولا تلزمان .

التغييرات التي تعثرى التفاعيل			
زحاف	علة	زحاف كالعلة	علة كالزحاف
لا يلزم	تلزم	يلزم كالعلة	لا تلزم كالزحاف

الزحاف

أنواعه : وينقسم الزحاف الى : مفرد ، ومزدوج .

أولاً : الزحاف المفرد : وهو ثمانية أنواع :

١ - الخبن : وهو حذف الثانى الساكن من الجزء ، كحذف الف : فاعلن أو فاعلاتن ، رسين : مستفعلن ، وفاء : مفعولات (٢٤) ، فتصير به : فعلن ، وفعلاتن ، ومتفعلن ، ومعولات (٢٥) .

٢ - الاضمحار : وهو اسكان الثانى ، ولا يدخل الا « متفاعلن » في بحر واحد هو الكامل ، فتصير « متفاعلن » (بسكون التاء) .

(٢٤) ويدخل الخبن في عشرة أبحر هي : المديد والبسيط والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمقتضب والجتت والمتدارك .
(٢٥) وتنقل متفعلن الى : مفاعلن ، ومعولات الى : مفاعيل ، لأن المطلوب

٣ - الوقص : وهو حذف التاني المتحرك ، ولا يدخل الا « متفاعلن »
في بحر واحد هو الكامل ، فتصير « مفاعلن » وهو نادر .

٤ - الطي : وهو حذف الرابع الساكن ، كحذف فاء « مستفعلن » ،
وواو « مفعولات » ، والفاء « متفاعلن » بشرط اضماره لثلاثا تتوالي خمس
متحركات وهو ممتنع في الشعر ، فتصير به هذه التفاعيل : « مستعلن » (٢٦)
و « مفعلات » ، و « متفعلن » (٢٧) .

٥ - القبض : وهو حذف الخامس الساكن ، ولا يدخل الا « فعولن »
و « مفاعيلن » ، ويصيران به : فعول ، ومفاعلن (٢٨) .

٦ - العقول : وهو حذف الخامس المتحرك ، ويدخل « مفاعلتن » في بحر
واحد هو الوافر ، وتصير به : مفاعلتن وهو نادر .

٧ - العصب : وهو اسكان الخامس ، ولا يدخل الا في « مفاعلتن »
في بحر واحد وهو الوافر ، وتصير به : مفاعلتن .

أن تكون التفعيلة على نظام التفاعيل من حيث اجتماع حروف «فعل» ووجودها
على وزن مقبول في اللغة العربية فإذا استوفت مع التغيير هذين الشرطين
بقيت كما هي دون نقل ، كفاعلن ومفاعلتن بالخبن ، إذ يصبحان : فعولن
ومفاعلتن ، والا نقلت الى تفعيلة أخرى كمستفعلن ومفعولات بالخبن ، إذ
تصبحان : متفعلن ومفعولات ، فتنتقلان الى مفاعلن ومفاعيلن ، وكمفاعلن
بالاضمار إذ تصبح مفاعلن (بسكون التاء) ، فتنتقل الى مستفعلن ، أو
بالاضمار والطي إذ تصبح متفعلن (بسكون التاء) فتنتقل الى : مفعولن .

(٢٦ ، ٢٧) وتنقل كل من مستعلن ومتفعلن الى مفتعلن . ويدخل الطي
في خمسة أبحر هي : البسيط والرجز والسريع والمنسرح والمقتضب .
(٢٨) ويدخل القبض في أربعة أبحر هي : الطويل والهجج والمضارع
والمقتارب ، وكان القياس دخوله في « فاع لاتن » ولكنه لم يرد .

٨ - الكف : وهو حذف السابع الساكن ، ويدخل : « مفاعيلن » ،
و « مستفع لن » و « فاع لاتن » و « فاعلاتن » - بحذف النون وتصير به : مفاعيل
رمستفع ل ، وفاع لات ، وفاعلات (٢٩) .

ثانيا : انزحاف المزدوج :

وهو أربعة أنواع (٣٠) :

١ - الخيل : وهو حذف الثاني والرابع الساكنين (اجتماع الخين
والطي في تفعيلة واحدة) السين والفاء من « مستفعلن » ، والفاء والواو
من « مفعولات » ، فتصيران : « متعلن » و « معلات » (٣١) .

٢ - الخزول : وهو اسكان الثاني وحذف الرابع الساكن (اجتماع الطي
والاضمار في تفعيلة واحدة) ؛ كتسكين التاء من « متفاعلن » ، وحذف الفه
فتصير : « متفعلن (٣٢) » .

٣ - الشكل : وهو حذف الثاني والسابع الساكنين (اجتماع الخين
والكف في تفعيلة واحدة) ؛ كحذف الألف والنون من « فاعلاتن » ، والسين
والنون من « مستفع لن » ، فتصيران « فعلات » و « متفع ل » (٣٣) .

٤ - النقص : وهو اسكان الخامس وحذف السابع الساكن (اجتماع
الكف والعصب في تفعيلة واحدة) ؛ كتسكين « اللام » من « مفاعلتن »
وحذف نونها . فتصير « مفاعلت (٣٤) (بسكون اللام وضم القاء) .

(٢٩) ويدخ الكف في سبعة أبحر هي : الطويل والديد والهزج والرمز
والخفيف والمضارع والمجتث .

(٣٠) لأنه أما ان يجتمع زحاف الثاني مع الرابع وهو الخيل والخزول
أو الثاني مع السابع ، وهو الشكل ، أو الخامس مع السابع وهو النقص .
(٣١) وتنقلان الى : فعلاتن وفعلات . ويدخل الخيل : البسيط والرجز
(٣٢) وتنقل الى مفتعلن ، ويدخل الخزول في الكامل والسريع والمنسرح .
(٣٣) وتنقل متفع ل الى : مفاع ل ، ويدخل الشكل في المديد والرمز
والخفيف والمجتث .

(٣٤) وتنقل مفاعلت الى : مفاعيل ، ويدخل النقص في حشو الوافر
ولا يدخل في عروضه ولا في ضربه .

الزحاف الجارى مجرى العلة

وهو الزحاف الذى اذا عرض لزم (٣٥) وذلك :

١ - الخين : فى عروض البسيط الأولى وضربها الأول فتصير « فاعلن » :

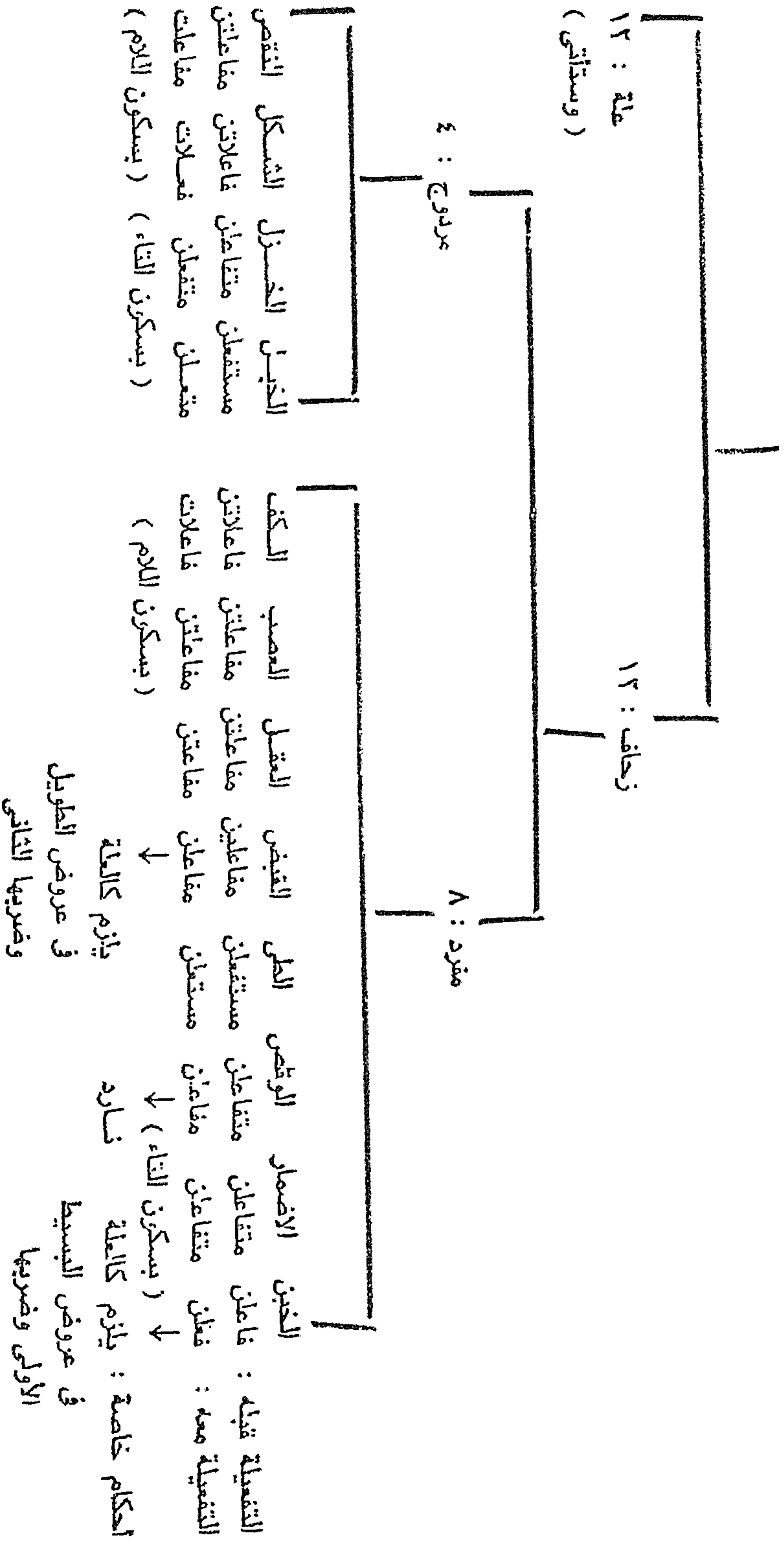
• « فعلن »

٢ - التقيض : فى عروض الطويل وضربها الثانى فتصير « مفاعلين » :

• « فعلن »

(٣٥) وقد تقدم ان الزحاف اذا عرض لم يلزم ، وهو الأعم الأغلب -

التغييرات التي تخفري التفاضيل



العلة

أنواعها : وتنقسم العلة الى : علة بالزيادة ، وعلة بالنقص .

أولا : العلة بالزيادة : وهي ثلاثة أنواع (٣٦) :

١ - الترفيل : وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ،
كزيادة « تن » على « متفاعن » أو « فاعن » فتصيران : « متفاعن تن »
و « فاعن تن » ، وتنقلان الى : « متفاعلاتن » ، و « فاعلاتن (٣٧) » .

٢ - التثبييل : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع : كزيادة

الذون الساكنة على « مستفعن » ، أو « متفاعن » ، أو « فاعن » فتصير :
« مستفعن ن » ، و « متفاعن ن » ، و « فاعن ن » ، وتنقل الى :
« مستفعلان » ، و « متفاعلان » ، و « فاعلان (٣٨) » .

٣ - التسبيغ : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف

كزيادة النون الساكنة على « فاعلاتن » ، فتصير « فاعلاتن ن » ، وتنقل
الى « فاعلاتان (٣٩) » .

ثانيا : العلة بالنقص : وهي تسعة أنواع (٤٠) .

(٣٦) لأن المزيد اما سبب خفيف وهو الترفيل ، واما حرف ساكن وهو

التثبييل والتسبيغ .

(٣٧) ويدخل الترفيل في الكامل والمتدارك .

(٣٨) ويختل التثبييل في : البسيط والكامل والمتدارك .

(٣٩) ويدخل التسبيغ في : الرمل .

ملاحظة : العلة بالزيادة لا تكون الا في مجزوء البحور تسابق فذرها

اتكون الزيادة في مقابلة النقص الذي لُحق بهذه البحور بسبب جزئها .

(٤٠) لأن الناقص اما وتد أو سبب أو حرف أو حركة ، ثم هذا الناقص

اما وحده و مع غيره فان كان الناقص وتدا ، فان كان مجموعا فهو الحذف ،

او مفروقا فهو الصلح ، وان كان سببا خفيفا ، فان كان مجموعا

فهو الحذف أو مع العصب فهو القطف أو مع القطع فهو البتر ، وأن كان حرفا

فان كان وحده فهو الكسف ، أو مع غيره فهو القصر والقطع ، وان كان حركة

فهو الوتف .

١ - الحذف: وهو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة . كحذفه من
« متفاعلين » . فتصير « متقا (٤١) » .

٢ - الصلح: هو حذف الوند الفروق من آخر التفعيلة : كحذفه من
مفعولات . فتصير : « مفعول (٤٢) » .

٣ - الحذف: وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة . كحذفه من
« مفاعلين » أو « فعولن » أو « فاعلاتن » أو « فاعلاتن » فتصير : « مفاعلي »
و « فعولي » و « فاعلا (٤٣) » .

٤ - القطف: وهو حذف السبب مع اسكان الخامس (اجتماع الحذف مع
العصب) : كحذف السبب مع اسكان اللام في « مفاعلتن » فتصير
« مفاعل (٤٤) » .

٥ - البتر: وهو حذف السبب مع حذف ساكن الوند واسكان ما قبله
(اجتماع الحذف مع القطع) : كحذف السبب والالف واسكان اللام من
« فاعلاتن » . وحذف السبب والواو واسكان العين من « فعولن » فتصيران
« فاعل (٤٥) » و « فع » .

٦ - الكسف: وهو حذف السابع المتحرك . كحذف التاء من
« مفعولات » فتصير : « مفعولا (٤٦) » .

-
- (٤١) وتنقل الي: فعلن . ويدخل الحذف في : الكامل .
(٤٢) وتنقل الي: فعلن باسكان العين ويدخل الصلح في : السريع .
(٤٣) وتنقل الي فعولن وفعل وفاعلن . ويدخل الحذف في : الطويل
والهزج والمتقارب والمديد والرمل والخفيف .
(٤٤) وتنقل الي فعولن ، ويدخل القطف في : الوافر .
وتنقل فاعل الي: فعلن باسكان العين ويدخل البتر في : المديد والمتقارب .
(٤٦) وتنقل الي: مفعولن . ويدخل الكسف في : السريع والمدبرج .

٧ - **القصر** : وهو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة
واسكان ما قبله : كحذف النون من « فاعلاتن » و « مستفعلن » و « فعولن » .
واسكان ما قبلها ، ومع حذف « مستفعلن » ، فتصير « فاعلاتن » و « مستفعلن » (٤٧) .
و « فعولن » .

٨ - **القطع** : وهو حذف ساكن التوند المجموع من آخر التفعيلة واسكان
ما قبله : كحذف النون واسكان اللام من « متفاعلتن » و « مستفعلن » و « فاعلتن » ،
فتصير : « متفاعلتن » و « مستفعلن » و « فاعلتن » (٤٨) .

٩ - **الوقف** : وهو اسكان السابغ المتحرك ، كاسكان التاء من « مفعولات » ،
فتصير « مفعولات » باسكان التاء (٤٩) .

العلل الجارية مجرى الزحائف

وهي العلة التي اذا عرضت لم تلزم (٥٠) ، وهي اربعة :

١ - **التشعيب** : وهو حذف اول التوند المجموع : كحذف العين من
« فاعلاتن » ومن « فاعلتن » فتصيران : « فالاتن » و « فالتن » (٥١) .

(٤٧) وتنقل فاعلاتن الى : فاعلتن ، ومفعولن الى : فعولن . ويدخل
القصر في : المديد والرمل والخفيف والتقارب .

(٤٨) وتنقل الى : فاعلاتن ومفعولن وفعلن باسكان العين . ويدخل القطع
في : الكامل واليسيط والرجز والمتدارك .

(٤٩) وتنقل الى مفعولان . ويدخل الوقف في : السربح والمنسرج .

(٥٠) وقد تقدم ان العلة اذا عرضت لزمتم . وهو الاعم الأغلب .

(٥١) وتنقلان الى : مفعولن وفعلن باسكان العين . ويدخل التشعيب

في : الخفيف والمجث والمديد والمتدارك . كقوله من الخفيف .

ذئ من يخبط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام
فقد اتى بضرب البيت الثاني مشعثا ولم يلزم ذلك في ضرب البيت

الأول .

٢ - الحذف : وهو حذف السبب الخفيف من آخر الجزء في عروض المتقارب الأولى فتصير « فعولن » فيها : « فعو (٥٢) » .

٣ - الخرم : وهو حذف أول الوند المجموع من أول تنفيضة البيت ، فلا يكون إلا بحذف الميم من مفاعلين ومفاعلتين ، أو الفاء من فعولن ، في البحور التي تكون أولى تفاعيلها إحدى هذه التفاعيل ، فتصير : فاعيلن ومفاعلتن وفعولن (٥٣) .

٤ - الخزم : وهو زيادة حرف أو أكثر إلى أربعة في أول أول تنفيضة في البيت غالباً ؛ وقد يكون في أول الشطر الثاني لكن بحرف أو حرفين فقط ، وهو قبيح (٥٤) .

(٥٢) وتنقل الى : فعل كقوله :

حطمت اليراع فلا تعجبي وعفت البيان فلا تعتبي
فما أنت يامصر دار الأديب ولا أنت بالبيد الطيب
فقد أتى بعروض البيت الثاني محذوفه ولم يلتزم ذلك في ضرب البيت الأول .

(٥٣) وتنقل الى : مستفعل ومفتعلن وفعلن باسكان العين . ويحل الخرم في : الهزج والمضارع والوافر والطويل والمتقارب ، كقوله من الهزج :
في الذين قد ماتوا وفيما خلفوا عبره
ومن المضارع :

سوف أهدى نسلمى ثنا على ثنا
= ومن الوافر :

ما قالوا لنا سدا ولكن تفاخر أمرهم واتوا بهجر
ومن الطويل :

ان ترفقى يا هند فالرفق أيمن وان تخرقى يا هند فالخرق أشام

(٥٤) وهو غير مختص ببحر كقوله من مخرج البسيط :

ولكننى / عجبت لما هوت أننى أموت بالهجر عن قريب
بزيادة ثمانية حروف وهي كلمة « ولكننى » في أول الصدر .

التغييرات بالزحاف او العلة :

التغييرات بالعلة	التغييرات بالزحاف
- تكون بالنقص والزيادة	- تكون بالنقص (نقص حرف أو حركة)
- تكون في الاسباب والاقوات	- تكون في الاسباب
- تلزم	- لا تلزم
- تجيء في العروض والضرب	- تجيء في جميع اجزاء البيت

التفاعيل الأصلية والفرعية

والبحور التي تدخلها

التفاعيل الأصلية	البحور التي تدخلها
١ - فعولن ٢ - مفاعيلن ٣ - مفاعلتن ٤ - فاع لاتن	تطويل - المتقارب الطويل - الهزج - المضارع توافر المضارع
التفاعيل الفرعية	البحور التي تدخلها
١ - فاعلن ٢ - مستعملن ٣ - فاعلاتن ٤ - متفاعلن ٥ - مفعولات ٦ - مستعملن	المديد - التبسيط - المقدارك البسيط - الرجز - السريع - المنسرح - المقترض المديد - الموهن الخفيف - المجتث الكامل السريع - المنسرح - المقترض الخفيف - المجتث

الزحافات والعلل ، والتفاعيل والأبجر التي تدخلها

الزحاف المفرد	التفعيلة قبله	التفعيلة معه	الأبجر التي يدخلها
الإضمار	مفاعلتن	مفاعلتن (١)	الكامل
الخبن	فاعلتن	فعلتن	الديد - البسيط - المتدارك
	فاعلتن	فعللتن	الديد - الرمل - الخفيف - المجتث
	مستفعلن	مستفعلن	البسيط - التسريع المنسرح - الرجز
	مستفعلن	مستفعلن	الخفيف - المجتث
	مفعولات	مفعولات	التسريع - المنسرح - المقتضب
الوقص	مفاعلتن	مفاعلتن	الكامل
الطوى	مستفعلن	مستفعلن	البسيط - الرجز - التسريع
	مفعولات	مفعولات	المنسرح - المقتضب
العصب	مفاعلتن	مفاعلتن (٢)	التسريع - المنسرح - المقتضب
القبض	مفعولن	مفعولن (٣)	الوافر
	مفاعلتن	مفاعلتن	التأويل - المتقارب
العقل	مفاعلتن	مفاعلتن	التأويل - الهزج - المضارع
الكف	مفاعلتن	مفاعلتن	الوافر
	مفاعلتن	مفاعلتن (٤)	التأويل - الهزج - المضارع
	فاعلتن	فاعلتن (٥)	الديد - الرمل - الخفيف - المجتث
	فاعلتن	فاعلتن (٦)	المضارع
	مستفعلن	مستفعلن (٧)	الخفيف - المجتث

(١) باسكان التاء (٢) باسكان اللام (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) يحذف الفون وتورث:
الحرف الذي قبلها متحركا .

الأبجر التي يدخلها	التفعيلة معه	التفعيلة قبله	الزحاف المزدوج
البسيط - الارجز - السريع - المنسرح السريع - المنسرح الكامل	متعلن معلات متعلن (١)	مستعلن مفعولات متفاعلن	الخبيل الخنزل
المديد - الرمل - الخفيف - المجتث الخفيف - المجتث حشو الواصل فقط ، ولا يدخل عروضه وضربه	معلات متفع ل مفاعلت (٢)	فاعلاتن مستفع لن مفاعلتن	الشكل النقص

الأبجر التي تدخلها	التفعيلة معها	التفعيلة قبلها	العلة بالزيادة
الكامل المتدارك الكامل المتدارك البسيط الرمل	متفاعلن تن (متفاعلاتن) فاعن تن (فاعلاتن) متفاعلن ن (متفاعلان) فاعن ن (فاعلان) مستعلن ن (مستعلنان) فاعلاتن ن (فاعلاتان)	متفاعلن فاعن متفاعان فاعان مستعلن فاعلاتن	التزجيل التفجيل التسبيغ

(١) القاء فيه ساكنة (٢) اللام فيه ساكنة .

الأبجر التي تدخلها	التفعيلة معها	التفعيلة قبلها	العلة بالنقص
الكامل	متفعا	متفاعلتن	الحذف
تسريع	مفعولا	مفعولات	الصلام
التأويل - الهزج	مفاعي	مفاعيلن	الحذف
التقارب	مفعول	مفعولن	
المديد - الرمل - الخفيف	فاعلا	فاعلاتن	
الأوافر	مفاعل	مفاعلتن	القطف
المديد ، ولا يكون في الرمل	فاعل	فاعلاتن	البتير
التقارب	مفعول	مفعولن	
التسريع - المنسرح	مفعولا	مفعولات	الكسف
المديد - الرمل - الخفيف	فاعلات	فاعلاتن	القصر
الخفيف	مستفعل	مستفعلن	
التقارب	مفعول	مفعولن	
الكامل	متفاعل	متفاعلتن	القطع
الابسيط - الرجز	مستفعل	مستفعلن	
التدارك	فاعل	فاعلتن	
التسريع - المنسرح	مفعولات	مفعولات	الوقف

الأبجر التي يدخلها	التفعيلة معه	التفعيلة قبله	الزحاف الجارى مجرى العلة
فى عروض الطويل وضربها الثانى	مفاعلهن	مفاعيلن	القبض
فى عروض البسيط الأولى وضربها الأول	فعلن	فاعلهن	الخبز

الأبجر التي تدخلها	التفعيلة معه	التفعيلة قبلها	العله الجارية مجرى الزحاف
الخفيف - المجتث المتدارك	نالاتن فادن	فاعلاتن فاعلهن	التشعيب
عروض المتقارب الأولى الطويل - المتقارب	فعو عولن	فعولن فعولن	الحذف الخزم
الهزج - المضارع الوافر	فاعلهن فاعلهن	مفاعيلن مفاعلهن	
غير مختص ببحر ، وهو تبيح ولا يعتد به فى التقطيع		زيادة حرف أو أكثر الى أربعة فى أول الصدر	الخزم

التفعيلة التي تغيرت صورتها بالزخاف أو العلة وما تنقل اليه

التفعيلة التي تغيرت صورتها	ما تنقل اليه	التفعيلة التي تغيرت صورتها	ما تنقل اليه
متفاعلن (١)	مستفعلن	متفاعلن تن	متفاعلاتن
متفعلن	مفاعلن	فاعلن تن	فاعلاتن
متفع لن	مفاع لن	مستفعلن ن، (٣)	مستفعلان
مفعولات	مفعولات	متفاعلن ن (٤)	متفاعلان
مفاعلن	مفاعلن	فاعلن ن (٥)	فاعلان
مستعلن	مفتعلن	فاعلاتن ن (٦)	فاعلاتان
مفعلات	فاعلات	متفعا	فعلن
مفاعلتن (٢)	مفاعيلن	متفعا (٧)	فعلن (٨)
مفاعلتن	مفاعلن	مفعو	فعلن (٩)
متعلن	فعلتن	فاعل	فعلن (١٠)
		فان	فعلن (١١)
		مفاعي	فعلون
		فعو	فعل
		فاعلا	فاعلن

(١) باسكان القاء (٢) باسكان اللام (٣، ٤، ٥، ٦) باسكان النونين

(٧) باسكان القاء (٨، ٩، ١٠، ١١) باسكان العين .

ما تنقل اليه	التفعيلة التي تغيرت صورتها	ما تنقل اليه	التفعيلة التي تغيرت صورتها
فعلون	مفاعل	فعلات	معلات
مفعولن	مفعولا	مقتعلن	متفعلن (١)
فاعلان	فاعلات	مفاع ل	متفع ل
فعلاتن	متفاعل	مفاعين	مفاعلت (٢)
مفعولن	مستفعل	مفعولان	مفعولات
مفعولن	مستفعل ل	مفعولن	فالاتن
فعلون	متفعل		
فعلون	متفع ل		

(٢) باسكان اللام .

(١) باسكان الناء

أشهر التغييرات في تفعيلات البحور

البحر	تفعيلاته	ما يمكن أن تتغير إليه
١ - الواقر	مفاعلتن	مفاعلتن (١)
٢ - الهزج	مفاعلين	مفاعيلن - مفاعلن
٣ - الكامل	متفاعلن	متفاعلن (٢)
٤ - الرجز	مستفعلن	متفعلن - مستعلن - متعلن
٥ - الرمل	فاعلاتن	فعلاتن - فاعلات (١١)
٦ - المتقارب	فعولن	فعول
٧ - المقدارك	فاعلن	فعلن - فعطن (٣)
٨ - الطويل	١ - فعولن	فعول
	٢ - مفاعيلن	مفاعلن - مفاعيل
٩ - البسيط	١ - مستفعلن	متفعلن - مستعلن - متعلن
	٢ - فاعلن	فعلن - فعطن (٤)
١٠ - الخفيف	١ - فاعلاتن	فعلاتن - فاعلات (٥) - فعلات (٦)
	٢ - مستفعلن	متفعلن
١١ - النديد	١ - فاعلاتن	فعلاتن - فاعلات (٧) - فعلات (٨)
	٢ - فاعلن	فعلن
١٢ - المنسرح	١ - مستفعلن	متفعلن - مستعلن - متعلن
	٢ - مفعولات	مفعولات (٩) - مفعولات (١٠)

- (١) باسكان اللام (٢) باسكان التاء (٤،٣) باسكان العين
- (٥، ٦) بضم التاء (٧، ٨) باسكان التاء (٩، ١٠) بضم التاء
- (١١) بضم التاء

البحر	تفعيلاته .	ما يمكن أن تتغير إليه
١٣- المضارع	١ - مفاعيلن	مفاعيل - مفاعلن
	٢ - فاع لاتن	فاع لات
١٤- المقتضب	١ - مفعولات	مفعولات (١) - معلات (٢)
	٢ - مستفعلن	مستفعلن
١٥- المجتث	١ - مستفح لن	مستفح لن
	٢ - فاعلاتن	فاعلاتن - فاعلات - مفعولن
١٦- السريع	١ - مستفعلن	مفعولات (٣) - مفعولن
	٢ - مشيولات	مفعولات (٤)

• (٤) بضم الغاء

• (٣) باسكان القاء

• (٢.١) بضم القاء

ضوابط الزحافات والعلل

وهذه ضوابط أنواع الزحاف والعلة في أبيات منظومة لكي يسهل حفظها :

إذا رمت ضبطاً للزحاف وعلة فيادر لنظم قد أتاك مسلسلا
الزحاف المفرد :

محدفك ثان إن يكن قد تحركا فوقص ، وإلا فهو خين قد انجلى
واسكانه قد لقبوه بهضمر وهى بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرف خامس إن مسكنا فقبط ، وإلا فهو عقل تجملا
واسكانه عصب ، وحذفك سابعاً فكف ، وما يدعى به مزدوج تلا
الزحاف المزدوج :

فطى وخين خيله ، ثم أول والاضمار خؤل ، ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل ، عصب كفّ ينقصه وخذ عللا زيدا ونقصا مفصلا
العلة بالزيادة :

فزيد خفيف اثر مجموع ودهم يسمى بقر فيل كما قاله الملا
وتزييه زيد لساكن اثره ويتسبيغه ذا اثر خف تأملا

تتملة بالنقص :

واسقاط حنف نفبوه يشسثفه
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا
وحذف وقطع قد دعوته بيقويه
بقصو ، وان تحذف لمجموع ودعته
واسكان حرف سابع فهو وقفه
وان يصحبن عسبا فقطف أبا العلا
وتسكين ما قبل فقطع توصلا
واسقاط سكن من خفيف تمثلا
فحس ، ومفروق فصلم تقبلا
وحذف له كسف بسين، تكملا

علم القافية

تعريفه :

هو العلم الذى تعرف به احوال اواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ، وإزوم وجواز ، وفصاحة وقبح ، فهو العلم الذى يبحث عن حروف القافية وحركاتها وما يجب لها من لوازم وما يعرف لها من عيوب ، وموضوعه لذلك هو آخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها .

واضح هذا العلم :

هو مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس الشاعر الجاهلى المشهور .

أهميته :

الاحتراز عن الخطأ فى القافية بمراعاة أصولها ، وإيتاء الشعر حقه من الموسيقى التى لا تستكمل الا بها .

وقد التزم شعراؤنا القدامى التقفية فى شعرهم لأنهم أحسوا بفطرتهم أن القافية تكمل موسيقى الشعر ، وأن الوزن وحده لا يكفى نكمال هذه الموسيقى .

ولئن كان شعراؤنا الجدد لم يلتزموا بالقافية الرتبية التى جرى عليها شعرنا القديم قرونا طويلة . فالحق أن التزام القافية بشكل ما ، أو مجيئها بشكل ما ولو من غير التزام برتابتها - قد يصبح ضروريا ؛ لأن للقافية نغما متساوقا تستريح الى سماعه الأذن ، والشعر موسيقى كما قالوا .

وإذا كان بعض النثر قد خضع لهذه التقفية أحيانا خضوعا كاملا كالسجع ، وبعضه قد خضع له بعض خضوع ، فالشعر لا شك أولى بها لأنه أشد صنعة من النثر وموضوعه اقرب الى العاطفة ، والعاطفة احوج

ما تكون الى قوالب خاصة تسمح لها العاطفة بالظهور والاعلان عن نفسها من ناحية ، وبالانتقال والتأثير من ناحية أخرى ، والقافية مع الوزن يعاونان في ذلك أصدق معاونة .

تعريف القافية :

القافية : هي الساكنان اللذان في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الأول ، أي أنها من المتحرك قبل الساكنين الى آخر البيت (١) .

انواعها :

القافية اما :

١ - بعض كلمة كما في قوله :

وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وت/حمل(٢)

(١) هذا هو تعريف الخليل للقافية وهو الذى جرى عليه الجمهور والمراد بالكلمة هنا الكلمة العرفية لا النحوية أو اللغوية لأن النحويين يقصدون بالكلمة اللفظ الموضوع لمعنى مفرد وليس هذا هو المراد هنا بل المراد هنا بالكلمة العرفية بدليل عد (محمل) كلمة مع أنها كلمتان لأن المضاف كثة والمضاف اليه كلمة .

ويرى الاخفش في تعريف القافية أنها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا التعريف وان كان أسهل وأوضح وأوجز الا ان الاصح هو تعريف الخليل الذى ذكرناه لأنه لو صح ما قاله الاخفش لما اتفقوا على ان فى القوافى قافية تسمى المتكاوس ، وهى ما توالى بين ساكنيها أربع حركات ، مثل :

قد جبر الدين الآه فجبر

وعد سلموا أنها قافية مع تركيبها من أكثر من كلمة ، ولذلك جرى الجمهور على رأى الخليل من تعريف القافية .

(٢) (البيت) لامرىء القيس من قصيدته المشهورة التى أولها .

تفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل ووقوفا جمع واقف من الوقوف بمعنى الحبس ، لا بمعنى المكث ، لأن له مشعولا وهو « مطيهم » أى ابلهم ، والواحدة مطية ، و« وقوفا » منصوب على الحائبة من فاعل « تبك » وعلى : بمعنى لام التعليل ، ويقولون حال ثابتة منه ، وأسى : مفعول لاجله لتهلك ، وهو فرط الحزن .

(الشاهد) فى « وتحملى » فان أول القافية هو النخاء وأمرها الياء

وهى بعض كلمة .

فقافية هذا البيت من الحاء الى الياء الناشئة من اشباع حركة اللام .

٢ - كلمة في قوله :

ففاضت دموع العين منى صباية عنى النحر حتى بل دمعى /محملى(٣)

فقافية هذا للبيت هي كلمة « محملى » .

٣ - أو كلمة وبعض كلمة كما في قوله :

دمن عفت ومحا معالمها عطل اجش وبارح ترب (٤)

فقافية هذا البيت من الحاء الى الواو الناشئة من اشباع حركة الياء .

٤ - أو كلمتان كما في قوله :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجمود صخر حطه السيل/من عل(٥)

فقافية هذا البيت من الميم الى الياء الناشئة من اشباع كسرة اللام .

(٣) البيت (لامرئ القيس من القصيدة (المتقدمة) : قفا نبك . الخ .
وفاضت ، سالت . وصباية ، مفعول لأجله لفاضت ، الصباية : شدة
العشق ، والنحر : أراد به هنا الصدر وما نزل عنه ، بدليل قوله حتى بل . الخ .
ومحملى أى ما يحملنى وهو رجلاه أو أراد المحمل المعروف .
(٤) تقدم الكلام عن البيت في بحر الكامل .

(٥) (البيت) لامرئ القيس من القصيدة السابقة ، ومكر ومفر
ومقبل ومدبر : أوصاف لمنجرد ، من قوله في البيت قبله « بمنجرد قيد الأبواب
هيكل » ، فهي مجرورة . والمنجرد الفرس القصير اشعر وقليله أى أن هذا
الفرس يقع منه الكر على القوم ، وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة . والفر :
أترجوع عنهم ، وقوله مقبل مدبر ، بيان للكر والفر . ومع أى في وقت
واحد من غير تراخ بينهما . والجمود ، الحجر العظيم من الصخر فاضاقت
لما بعده من اضافة الخاص للعام . وحطه السيل : أنزله السيل وهو المطر .
وعلى : بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال ، وبضمها بمعنى فوق ، لحذف
المضاف اليه ونية معناه ، لكن ضم اللام يصير في البيت مع غيره عيب الاقواء
الآتى ، وهو اختلاف المجرى بكسر وضم .

تطبيق ونموذج اجابة

عين القافية فيما يأتي وبين ما تركبت منه :

- (١) قصر عايه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الأيام
- (٢) الا يا صبا نجد متى هجت من نجد؟ لقد زادنى مرآك وجدا على وجد
- (٣) ترضى السيوف به في الروع منقصرها ويغضب الدين والدنيا اذا غضبا
- (٤) أى معين صفا على كدر الدهر وأى النعيم لم يزل ؟ !
- (٥) ما العمر ما طالت به الدهور العمر ماتم به السرور !
- (٦) بكاؤكما يشفى وان كان لايجدى فجودا فقد أودى نظيركما عندى
- (٧) لو كنت أملك طرفي ما نظرت به من بعد فرقتم يوما الى أحد !
- (٨) أبشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى !

الاجابة

ملاحظات	ما تركبت منه	قافيته	البيت
	بعض كلمة	يام	١
	كلمة	وجد	٢
	كلمة وبعض كلمة	ذا غضبا	٣
	كلمتان	لم يزل	٤
	بعض كلمة	رور	٥
	كلمة	عندى	٦
	كلمة وبعض كلمة	لى أحد	٧
هي كلمة لأن المراد الكلمة العرفية	كلمتان	قد مضى	٨

حروف القافية

وهي الحروف التي اذا دخل احدها اول القصيدة لزم في بقية أبياتها :

وهي ستة حروف :

الأول الروى :

وهو الحرف الذى تبني عليه القصيدة ويتكرر بتكرار الأبيات ، وربما نسبت اليه القصيدة ، فاذا كان الروى « لاما » سميت القصيدة « لامية » ، أو « راء » سميت « رائية » وهكذا (٦) .

فاذا قال شوقي :

أما الشباب فقد بعد	ذهب الشباب فلم يعد
ويحى أمن بعد السنين	وقد مررن بلا عدد
أو بعد طول تجاربي	ومكان علمى فى البلد
تجنى الحسان على ما	لم تجن قبلى على أحد

كان الروى فى هذه القصيدة أو المقطوعة هو الدال الأخيرة ، ونلاحظ أنها تكررت فى سائر القصيدة ، وقد تسمى القصيدة بهذا الحرف فنسميها دالية شوقي .

(٦) وسمى رويًا لأنه مأخوذ من الروية وهي التفكير لأن الشاعر فكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول ، أو سمي رويًا أخذًا من الرواء يكسر وهو الحبل الذى يضم به شيء الى شيء ، لأن الشاعر يضم به أجزاء البيت ويصل بعضها ببعض .

والقصيدة : هي مجموع أبيات أقلها سبعة ، وقيل ثلاثة ، وقيل عشرة ، فان كانت أقل من ذلك على قول سميت قطعة أو مقطوعة ، ويشترط فى القصيدة أو المقطوعة أن تكون من بحر واحد وان تكون مستوية فى الروى وفى عدد الاجزاء وفى جواز ما يحوز ولزوم ما يلزم ، وامتناع ما يمتنع .

الثاني الوصل :

وهو حرف مد ينشأ من اشباع حركة الروى المطلق (المتحرك) ،
أو هاء تلي حرف الروى ، وإذا وجد في بيت فلا بد من وجوده في سائر
الآبيات .

فحرف المد أما :

(ا) ألف كقوله :

أقللى اللوم عاذل والعتابا وقولى ان أصبت لقد أصابا (٧)

(ب) أو واو مضموم ما قبلها كقوله :

متى كان الخيام بذى « طلوح » سقيت الغيث أيتها الخيامو (٨)

(ج) أو ياء مكسور ما قبلها كقوله :

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزلى (٩)

والهاء أما :

(ا) ساكنة كقوله :

وقفت على ربح لية ناقتى فما زلت أبكى حوله وأخاطبه (١٠)

(٧) (البيت) لجرير ، من الوافر وأقلى : أمر من الاقلال . اللوم :
العذل ، وعاذل : منادى مرخم « عاذلة » . والعتابا : معطوف على اللوم .
وأصبت ، بضم التاء وهو الأقرب ، وبكسرهما : أى أن اردت النطق بالصواب
بدل اللوم ، وجملة « لقد أصابن » مقول القول . وجواب الشرط محذوف يفسره
« قولى » والتقدير أن أصبت فقولى لقد أصابا . (والشاهد) فى قوله « أصابا »
حيث وصل الألف التى بعد الروى وهو الباء .

(٨) (البيت) لجرير ، من الوافر . والطلوح : اسم موضع . وسقيت
الغيث : أى سقيا نافعاً ، بدليل أن المقام مقام دعاء لها . وأيتها
الخيامو : أى خيام الأحبة .

(٩) (البيت) لامرئ القيس ، من الطويل . وكميت : صفة لمنجرد
أيضا . وعن حال متنه : أى عن متعد الفارس من ظهر الفرس . والصفواء :
الصخرة الملساء . وبالمتنزلى : بفتح الزاى ، أى بالمحل الذى ينزل فيه السنين
وينحدر ف يأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره ، وبكسر الزاى ، أى بالسيل
الذى نزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه ، (ومعنى البيت) أن هذا
الفرس الكميت نزل لبدنه عن ظهره لانملاسه كما يزل الصخر الاملس المنز
النازل عليه .

(١٠) (البيت) لذى الرمة وهو من الطويل ، وقفت : حبست .
ونائقتى : مفعولك . ومية . اسم محبوبة الشاعر .

(ب) أو مفتوحة كقوله :

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها (١١)

(ج) أو مضمومة كقوله :

فيا لائمى دعنى أعالى بقيمتى فقيمة كل الناس ما يحسنونهو (١٢)

(د) أو مكسورة كقوله :

كل امرئ مصبح فى أهله وأوت أدنى من شرك نعلهى (١٣)

الثالث الخروج (١٤) :

وهو حرف مد (ألف أو واو أو ياء) ينشأ من اشباع حركة ما، الوصل كالألف فى « يوافقها » والواو فى « يحسنونهو » والياء فى « نعلهى » فى الأبيات السابقة فالقاف والنون واللام فى هذه الكلمات روى ، والهاء وصل والألف والواو والياء خروج .

(١١) (البيت) لامية بن أبى الصلت وهو من المنسرح . وغراته : جمع غرة وهى الغفلة . وجملة « يوافقها » : خبر يوشك .

(١٢) فيا لائمى : يامن يلومنى على ما أفعله . أعالى : ارتفع بقيمتى . والمراد بها هنا ما يحسنه ، بدليل ما بعده ، أى الذى يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن . وما يحسنونه : أى من الصنائع .

(١٣) البيت للحكم بن نهشل وهو من الرجز ، وانشده أبو بكر رضى الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة ، فقالت له عائشة رضى الله عنها : كيف أصبحت ؟ فأشدها البيت . ومصبح : داخل فى الصباح . وقوله « الموت » : الواو للحال . وأدنى : أقرب إليه . وشرك نعله ، السير لذى يكون فوق ظهر القدم من النعل .

(١٤) سمي خروجا لخروجه ومجاوزته الوصل التابع للروى ، أو لأن الشاعر يخرج به عن البيت .

الرابع : الردف (١٥) :

وهو حرف مد أو لين قبل الروى وليس بينهما فاصل سواء كان من نفس كلمة الروى أو كلمة أخرى .

فالألف ولا تكون الا مدا ولينا معا كقوله :

الا عم صباحا أيها الظلل البالى وهل يعمن من كان في العصر الخالى (١٦)

والواو مدا كقوله :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جراداء معروقة اللحيين سرحوبو (١٧)

والياء مدا كقوله :

طحا بك قلب في الحسان طروبو بعيد الشباب عصر حان مشييو (١٨)

والواو لينا كقوله :

كنت اذا ما جئته من غيبة يشم رأسى ويشم شوبى

(١٥) سمي بذلك لأنه خلف الروى كردف الراكب الذى يركب خلفه ، لأنه وان سبق الروى نطقا الا أنه مؤخر عنه رتبة لأنه دونه في اللزوم ، وهو واجب حيث يلتقى ساكنان من آخر البيت .

(١٦) (البيت) لامرىء القيس وهو من الطويل . وصباحا : منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل .

وعم صباحا : من تحية الجاهلية . والظل : ما شخص من آثار الديار ، والبالى . المشرف على العدم . والاستفهام في « وهل يعمن ... الخ » إنكارى . والعصر : بضمين لغة في العصر . (١٧) سبق الكلام عن هذا البيت .

(١٨) (البيت) لعلمة بن عبدة ، وهو من الطويل . وطحا بك : أوقعك وأحلك . وفي الحسان : متعلق بطروب . طروب : صفة لقلب . أى له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتهن . وبعيد : تصغير « بعد » وهو ظرف « أطروب » أى بعد ذهاب الشباب . وعصر : بالنصب بدل من « بعيد » وحان : قرب .

الرابع : الرفعة (١٥) :

وهو حرف مد أولين قبل الروى ونيس بينهما فاصل سواء كان من نفس كلمة الروى أو كلمة أخرى .

فالألف ولا تكون الا مدا ولينا معا كقوله :

الا عم صباحا أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان في العصر الخالى (١٦)

والواو مدا كقوله :

قد أشهد الغارة الشعراء تحملنى جرداء معرغة اللحيين سرجوبو (١٧)

والياء مدا كقوله :

طحا بك قلب في الحسان طروبو بعيد الشباب عصر حان مشيبو (١٨)

والواو ليتا كقوله :

كنت اذا ما جئته من غيبة يشم رأسى ويشم ثوبى

(١٥) سمي بذلك لأنه خلف الروى كدرف الراكب الذى يركب خلفه، لأنه وان سبق الروى نظقا الا أنه مؤخر عنه رتبة لأنه دونه في الزوم زهو واجب حيث يلتقى ساكنان من آخر البيت .

(١٦) (البيت) لامرى القيس وهو من الطويل . وصباحا : منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل .

وعم صباحا : من تحية الجاعلية . والطلل : ما شخصر من آثار الديار . والبالى . المشرف على العدم . والاستفهام في « وهل يعمن ... الخ » : انكارى . والعصر : بضمين لغة في العصر . (١٧) سبق الكلام عن هذا البيت .

(١٨) (البيت) لعنمة بن عبدة ، وهو من الطويل . وطحابك : أوقعك . وأعذك . وفي الحسان : متعلق بطروب ، وطروب : صفة لقلب أى له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها . وبعيد : تصغير «بعد» . وهو ظرف « لظروب » أى بعد ذهاب الشباب ، وعصر : بالتصبي بسدل من : بعيد « وحان : قرب .

والياء لينا كقوله :

غيا قلب صبرا على الفراق ولو روعت ممن تحب بالبين (١٩)
الخامس : التأسيس :

وهو ألف بيتها وبين الروى حرف واحد متحرك . وتكون ألف التأسيس في الكلمة التي بها الروى أو تكون في كلمة أخرى بشرط أن يكون الروى ضميرا أو بعض ضمير ؛ مثالها وهي في كلمة الروى :

وليس على الأيام والدهر ساو (٢٠)

ومثالها وهي في كلمة أخرى والروى ضمير :

ألا لاترمانى كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولايا (٢١)
الم تعلمنا أن الملامة نفعها قليل ومالومي أخي من سماتيا !

(١٩) يجوز بلا قبح وقوع الزاو ردفا في بعض أبيات القصيدة والياء في بعضها الآخر ، بشرط أن يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء كقوله :
ركنت أظن أن جبال رضوى تزول وأن ودك لاينزول
ولكن القلوب لينا انقلاب وحالات ابن آدم تستحين
أو بفتح ما قبلها كقوله :

يايها الخارج من بيته وهاربا من شدة الخوف
ضميفك قد جاء بزاد نه فارجع تكن ضيفا على الضيف
فان ضم ما قبل الواو وفتح ما قبل الياء ، أو فتح ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فلا يجوز انجمع بينهما في قصيدة واحدة ، كما لا يجوز الردف بالألف مع الردف بالواو والياء في قصيدة واحدة لبعده الألف عن كل منهما .
(٢٠) نصف بيت من الطويل ، وأوله : ألا ياديار الحى بالأخضر
اسلمى ومعناه : ليس في الايام والدهورة سالم من المنغصات .

(٢١) (البيت) لعبد يغوث الحارثي ، وكان جاهليا ، وهو أول قصيدة قائلها حين أسر ، وهو من الطويل ، وكفى اللوم : أى كفانى في اللوم ، فاللوم منصوب بنزع الخافض ، والمفعول محذوف . وما بيا : فاعل كفى ، أى الأمر الذى قام به من الاسر والذل فما لكما في اللوم خير : أى لانه لايفيد شيئا . ولايا : أى لأن أسرى ليس برضاى . والملامة : اللوم . وأخى : مفعول به للومى لأن « لومى » مصدر مضاف لياء التكلم . ومن سماتى : اخلاقى وصفاتى .

(والشاهد) في البيت الأول ، وأنشد البيت الثانى مع الأول اشارة الى أن الف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة .

ومثالها وهي في كلمة أخرى والروى بعض ضمير :
فان شئتما ألقحتما أو نتجتما وان شئتما مثلا بمثل كما هما (٢٢)
وان كان عقلا فاعقلا لأخيكما بنات مخاض وأفصان المقادما

السادس : الدخيل (٢٣) :

وهو الحرف المتحرك بعد ألف التأسيس وقبل الروى ، كاللام في
« سالم » في شواهد التأسيس .

(٢٢) فالألف في « كما » تأسيس ، والميم من « هما » روى وهي بعض
ضمير على مذهب الفارسي . فان كانت الألف من غير كلمة الروى ولم يكن
الروى ضميرا ولا بعضه فلا تسمى تلك الألف تأسيسا ولا تلزم اعادة
في بقية أبيات القصيدة كقوله .
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما . والناشرين اذا لم القهما دمي
فليست الألف في « القهما » تأسيسا لأن الروى وهو الميم ليس ضميرا
ولا بعضه ولذلك لم يلتزم الشاعر تلك الألف في البيت الأول .
البيتان من الطويل ، وألحقتهما : مبنى للمجهول صورة كالذى
بعده ، ونتجتما ، أي أخذتما اللقاح وهي الأبل الحلوب . وقوله « أو نتجتما » :
أي أخذتما الأبل ذات النتاج . وقوله : « وان شئتما مثلا بمثل ، أي واحدا
بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس . وكما هما : أي كما
هما متماثلان . وقوله « وان كان عقلا » أي وان كان ما تريدانه عقلا أي
دية . وبنات مخاض : ابل لها سنة ودخلت في الثانية . والفصال : جمع
فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق . والمقادم : المتقدمة
(وحاصل المعنى) أن الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هذه
الأمور .

(والشاهد) في قوله « كما هما » فالتأسيس هو الألف في « كما »
والروى هو الميم في « هما » وهي بعض ضمير بناء على أن الضمير هو
مجموع « هما » وانشد البيت الثاني لما سبق في البيتين السابقين .
(٢٣) وسمى بذلك لأنه كالدخيل في القوم ، لمجيئه على خلاف الأصل
لأنه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد ما لا يجوز وهو التأسيس .

فلا يجتمع الدخيل مع الردف لأن الردف ساكن ، كما لا يجتمع التأسيس والردف ، وقد يجتمع ما عداهما من حروف القافية كما في قافية « يوافقها » في بيت سبق ؛ فالألف تأسيس ، والفاء دخيل ، والقاف روى ، والهاء وصل ، والألف خروج .

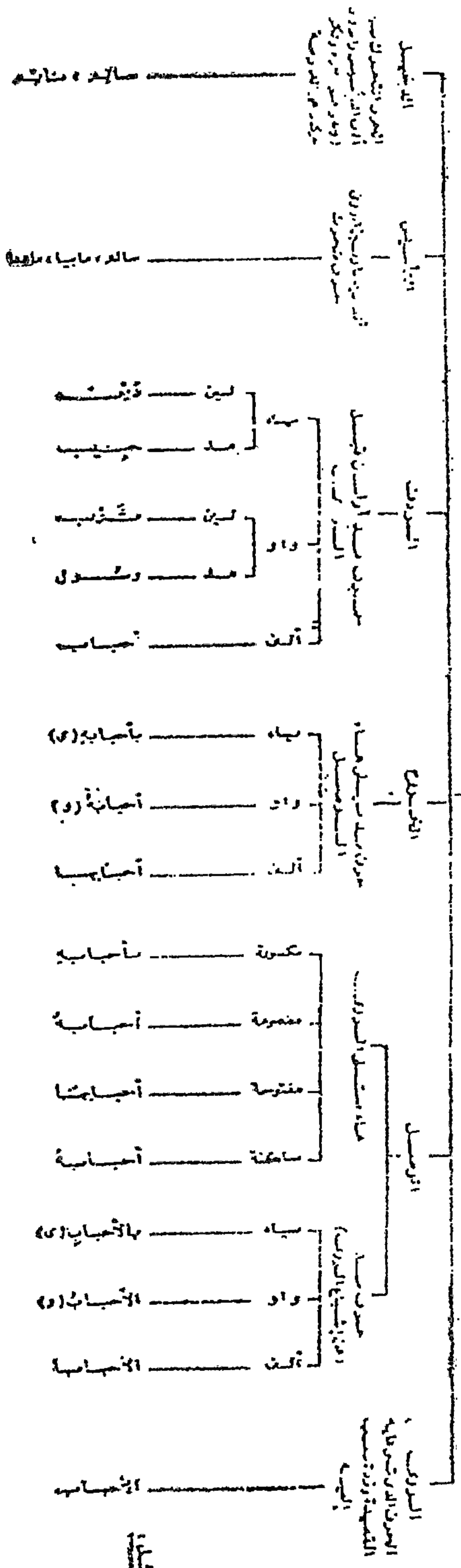
منظومة حروف القافية

وقد نظم بعضهم حروف القافية فقال :

حروف القوافي ستة قد جمعتها	بنظم على ترتيب كاف لأظفرا
روى ووصل والخروج ورددنها	وتأسيسها ثم الدخين تحررا
روى له تنمى القصيدة حققرا	ووصل حروف اللين والهاء قد جرى
خروج حروف اللين بالوصل أوصلوا	وردف لها قبل الروى تقررا
وبالألف التأسيس ان كان بينه	وبين روى أى حرف(٢٤)بلامترا
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل	عن العلم فافهم حكمه ثم قررا

(٢٤) قوله « أى حرف » ليس صحيحا ، لأنه لا بد أن يكون الحرف الذى بين الف التأسيس والروى حرفا متحركا لا مطلق حرف .

سفر وفاق القرآن الكريم ١٤



ما يصلح أولا يصلح أن يكون رويًا

تنقسم حروف الهجاء من حيث صلاحيتها لأن تكون رويًا أو عدم صلاحيتها إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - ما يجوز أن يكون رويًا ، وهي سبعة حروف .
- ٢ - ما يجوز أن يكون رويًا ، وأن يكون وصلًا ، وهي ثمانية حروف
- ٣ - ما يتعين أن يكون رويًا ، وهي ما بقى من حروف الهجاء .

ما يصلح أن يكون رويًا :

جميع حروف الهجاء تصلح أن تكون رويًا ، إلا سبعة حروف في مواضع معينة لا تكون رويًا بل يكون الروي ما قبلها وهي :

أولاً : الألف : لا يجوز أن تكون رويًا في خمسة مواضع :

- ١ - إذا كانت ضمير تثنوية ؛ فإذا استهلكت قصيدة بقافية مثل « الحبيبان ارتحلا » ، لم يجز في ألف التثنوية في « ارتحلا » أن تكون رويًا ، بل هي وصل . وما قبلها هو حرف الروي الذي يلتزم في بقية أبيات القصيدة ، ولذلك تجيء كلمات القافية في بقية أبيات القصيدة ملتزمة بحرف اللام رويًا مثل :

صلا ، الوجلا ، منتقلا . . . الخ

- ٢ - إذا كانت الألف للاطلاق (وتسمى ألف الاشباع أو الترفم) . كما إذا اشبعت فتحة الباء في كلمة « عتب » فصارت « عتابا » ؛ فإن هذه الألف لا تكون رويًا ، بل وصلًا ، وتكون الباء قبلها هي الروي ، ولذلك

تجىء كلمات القافية في القصيدة بعد ذلك ملتزمة حرف الباء رويًا كما في
قصيدة شوقي « سلوا قلبي غداة سلا وتابا » .

٣ - إذا كانت الألف لاحقة لضمير الغائبة ، كالألف في « يوافقها »
فهى ليست رويًا ولا وصلًا ، بل هى خروج ، والروى هو القاف ، والهاء
وصل . فالقاف تلزم فى بقية أبيات القصيدة وتكون كلمات القافية مثل
« يوافقها » سائقها « الخ .

٤ - إذا كانت الألف لبيان حركة الكلمة ، كالألف التى فى « ائنا » ،
فهى وصل لا روى وما قبلها هو الروى ، ولذلك تجىء كلمات القافية
فى القصيدة بعد هذه الكلمة ملتزمة حرف الذون رويًا مثل : عندنا ؛ السنا ،
أمرنا . . . الخ .

٥ - إذا كانت الألف هى ألف الوقف بدلا من تنوين التصوب ، أو
نون التوكيد الخفيفة ، كالألف « المبدلة من التنوين ، وألف « يا طالب اجتهدا ،
المبدلة من نون التوكيد الخفيفة فهى ألف الوصل ولا يجوز أن تكون رويًا ،
والروى هو الباء فى « حبيبا » وإندان فى « اعبدا » (٢٥) .

(٢٥) أما الألف الاصلية وتسمى المقصورة كالألف « اذا ومتى والهدى
ورمى » وكذلك الألف الزائدة : لتأنيث « كحبابى » ، أو الحاق « كأرطى »
فيجوز أن تجعلها وصلًا وتتزم الحرف الذى قبلها رويًا ، أو أن تجعلها
رويًا وهو الأحسن ، وعنى ذلك مقصورة ابن دريد . وقال ابن القطاع
الأحسن جعلها وصلًا ولكن ان التزم الشاعر ما قبلها كانت وصلًا (د . خفاجى :
فن الشعر ج ٢ ص ٨٣) . وأرى أن النظم اذا كان للحكمة أو نظم العلوم
أن تجعل الألف رويًا للتيسير ، أما اذا كان لاغراض الشعر الأخرى فتجعل
وصلًا ويلتزم الحرف الذى قبلها لتكون رويًا لاستكمال موسيقى القافية بذلك .

(المؤلف)

ثانيا : الواو : لا يجوز أن تكون رويا في ثلاثة مواضع :

١ - إذا كانت ضمير جمع مضموم ما قبلها ؛ فإذا استهللت قصيدة بغافية مثل « زحلوا ، أو ارخلوا » كانت الواو وصلا لا رويا ، والروى ما قبلها وهي اللام (٢٦) .

٢ - إذا كانت الواو للاطلاق (وتسمى واو الأشباع أو الترثم ؛ كما إذا اشبهت ضمة القاف في كلمة مثل « مشتاق » ، وجعلت هذه الكلمة قافية فانها عروضيا ترسم هكذا « مشتاقو » ، ولا يجوز أن تكون الواو فيها رويا بل تكون وصلا والروى ما قبلها وهي القاف ، وذلك في مثل قون شوقى :
- من أى عهد فى القرى تتدفق وبأى كف فى المدائن تغدق

٣ - إذا كانت الواو لاحقة للضمير ، كما إذا جعلت كلمة مثل « حمدتهو أو كلهمو » قافية فلا تكون الواو رويا بل وصلا والروى ما قبلها (٢٧) .

(٢٦) رأى بعضهم كابن السراج أن الواو فى مثل « ارخلوا » والياء فى مثل « ارحلى » يجوز أن يكونا رويين ، واستدل على الجواز فى واو الجمع يقون مروان بن الحكم :

وعن نحن إلا مثل من كان قبلنا
زينة من كل يوم وليلة
نموت كما ماتوا وضحيا كما حيوا
ولا بد أن نلقى من الأمر ما لقوا
(د . خفاجى فى الشعر ج ٢ ص ٨٣)

وأرى أن اعتبار الواو وكذلك الياء فى هذا الموضع رويا يضعف من موسيقى القافية ، وأفضل أن يجعل وصلا ويكون ما قبلها هو الروى (الأولف) (٢٧) .
وأما الواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها « كيدعو ويعنو ويسمر » . فيجوز أن تجعلها وصلا وتتأزم الحرف الذى قبلها ليكون رويا . وهذا هو الأحسن لكمال موسيقى القافية بجعل الروى ما قبل هذه الواو ، ويجوز أن تجعلها هي الروى .

وأما الواو المفتوح ما قبلها نحو « اخشوا » أو الساكن قبلها نحو « نهر » أو المتحركة مع تحرك ما قبلها نحو « دعوا » ، أو المشددة نحو : « مرجو » فليكن روى لا وصل لأنها ليست مدا .

ثالثا : الياء :

وهي كالواو في جميع حالاتها ، لا يجوز أن تكون رويًا في المواضع الثلاثة :

- ١ - إذا كانت الياء ضميرًا للمتكلم مثل: « حبيبتي » ، أو المؤنث المكسور ما قبلها مثل: « لا تغضبني » ، فهي وصل لا روي ، والروي ما قبلها .
- ٢ - إذا كانت الياء الاطلاق (ياء الترتم والاشباع) كما إذا أشبعت كسرة « منزل وحومل » ، فانك تكتبها عروضيا (منزلي وحوملي) وتكون الياء للاطلاق ، ولا يجوز أن تكون رويًا بل وصلًا والروي ما قبلها وهو اللام ، وذلك كقول امرئ القيس :
قفا نبك من نكري حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
- ٣ - إذا كانت الياء لاحقه للضمير المكسور نحو به ، عنده ، ما له ، فانها عروضيا ترسم : « بهي ، عندهي ، مالهى » ، فلا تكون الياء رويًا ولا تكون الهاء التي قبلها رويًا كذلك ، بل الروي ما قبل الهاء ، والهاء وصل ، والياء خروج (٢٨) .

(٢٨) وأما الياء الساكنة المكسور ما قبلها « كالراضى ويرضى والقاضى ويقضى ، فيجوز أن تكون رويًا ويجوز أن تكون وصلًا والروي ما قبلها وهو الاحسن ، ومن جعلها رويًا قول الشاعر :

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
(د. خفاجي فن الشعر ج ٢ ص ٨٤)

وأما الياء المفتوح ما قبلها نحو « أرضى » أو الساكن ما قبلها نحو « ظبي وعصاي ورضاي » أو المتحركة هي وما قبلها مثل : « رضيتا » ، أو المشددة مثل « مرضى وكرسى » ، فهي روي لا وصل لأنها ليست مداً .
وأما ياء النسب المشددة فهي روي لاغير نحو « مصرى » ، وأما المخففة نحو « مصرى » (بدون تشديد الياء) فيجوز جعلها رويًا ، أو وصلًا ويكون الروي ما قبلها وهو ما أفضله لاستكمال موسيقى القافية .
(المؤلف)

رابعاً : الهاء :

لأبجوز أن تكون رويًا في ثلاثة مواضع :

١ - إذا كانت للسكت ، مثل : اجتهدة (بكسر الدال وسكون الهاء) .

٢ - إذا كانت ضميراً وتتحرك ما قبلها ، سواء تحركت هي مثل :
حبه أو حبه أو حبه (بضم وفتح وكسر الباء وضم الهاء) أم سكنت مثل
حبه أو حبه أو حبه (بضم وفتح وكسر الباء وسكون الهاء) .

٣ - إذا كانت منقلبة عن تاء التانيث المتحرك ما قبلها مثل :

« كلمة ، عائشة » (يقب التاء هاء للوقوف عليها) .

خامساً : التنوين :

وهو يُقسمه كلها لا يكون رويًا سواء أكان للصرف أو لغيره فيشتمل

نحو : « محمد وصه ومسلمات وائن وأصابن والعتابن » .

سادساً : نون التوكيد الخفيفة :

لا تكون رويًا مثل « اجتهدن » .

سابعاً : همزة الوقف :

لا تكون رويًا وهي الهمزة التي يبدلها قوم من الألف عند الوقوف عليها

فبقولون « رأيت رجلاً - أراد أن يضربها » .

وتلخيصاً لما سبق نقول : « كل حرف يكون رويًا إلا الألف والواو

المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها ، الضمرات أو الزوائد ، نحو :

ضرباً واضربوا واضربي ، ونحو : الوداعا وحبلى والخيامو والأيامى ، والاهاء

التانيث وهاء الضمير والهاء الأصلية المتحرك ما قبل كل منها ، وهاء السكت ،

نحو : طلحة وضربه وضربها وكارها وقيمه ، وإلا التنوين والنون الزائدة

والألفَ المبدلة من أحدهما ، نحو : يد والعتابن ولقيت زيدا ويحسبه الجاهل
مالم يعلم .

فكل من هذه المستثنيات ليس رويًا ، بل ما قبله هو الروي ، فالروي
في « حوملي » اللام لا الياء الزائدة للأشباع (٢٩) .

(٢٩) وإنما امتنع ان تكون هذه الأحرف السبعة رويًا لأن أكثرها ليس
اصولًا بل زوائد على بقية الكلمة ، فهي ليست قوية في نفسها فأشبهت
الحركات في امتناع وقوعها رويًا ، وبعضها وان كان اصلاً - اشبهه لضعفه
الحركة .

ما يصلح ان يكون رويًا ووصلا

وهي ثمانية حروف في مواضع معينة وبيانها كما يلي :

أولا : الألف في موضعين :

١ - اذا كانت أصلية مثل : اذا والهدى .

٢ - اذا كانت زائدة للتانيث مثل : « حبلى » ، أو للاحاق مثل :

: أرطى « (٣٠) .

ثانيا : الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها مثل :

يدعو ، ويسمو

ثالثا : الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها مثل :

يرمى ، والداعى

رابعا : ياء النسب المخففة مثل : « مصرى » .

خامسا : الهاء الأصلية المتحرك ما قبلها مثل :

الشبه ، المتشابهة - نبيه

سادسا : تاء التانيث سراء كانت ساكنة مثل : غضبت أو متحركة

مثل : حبيبتى ، فاطمة .

سابعا : كاف الخطاب مثل : انك ، اشكرك ، مالك .

(٣٠) شجر ينبت في الرمز .

ثامنا : اليم في موضعين :

- ١ - بعد الهاء مثل : منهم ، ومالهم .
 - ٢ - بعد الكاف مثل : منكم ، ومالكم (٣١) .
- ما ينتهين أن يكون رويًا

وهي خمسة حروف في مواضع معينة ، اليك بيانها :

أولا : الواو : في مواضع أربعة .

- ١ - إذا سكنت وفتح ما قبلها ، مثل : ارضوا ، واسعوا .
- ٢ - إذا سكن ما قبلها مثل : لهو ، دلو .
- ٣ - إذا تحركت وتحرك ما قبلها ، مثل هو وسرو .
- ٤ - إذا شددت ، مثل : سمو ، ومرجو .

ثانيا : الياء في المواضع الأربعة السابقة التي نلواو والمتعينة رويًا

وهي :

- ١ - إذا سكنت وفتح ما قبلها مثل ارضى واسعى .
- ٢ - إذا سكن ما قبلها مثلها : ظبي ونهى .
- ٣ - إذا تحركت وتحرك ما قبلها مثل هي ، ورضى ، وداعيا .
- ٤ - إذا شددت مثل مقضى ، دعى ، وروى .

(٣١) تنبيه : الحرف الذي يجوز أن يكون رويًا ووصلا من هذه الثمانية

قد يتعين أن يكون وصلا إذا جاء في بعض أبيات القصيدة وهو لا يصلح أن يكون رويًا كالباء إذا جاءت في كلمة مثل كارها (في عجز بيت) ثم جاءت في كلمة مثل « دارها » (في عجز بيت آخر) فإن الهاء في « كارها » يجوز كونها رويًا لكن لما جاءت في بيت آخر وهي لا تصلح أن تكون رويًا . وهي هاء « دارها » تعينت هي أيضا للوصل .

وقد يتعين أن يكون رويًا إذا لم يلزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من القصيدة كما في « عزتي وهمتي وليقتي » فإن تاء التانيث وإن جاز كونها وصلا ، لكن لما يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للروي . وقس على ذلك .

ثالثا : الهاء الساكن ما قبلها : سواء أكانت أصلية مثل شبه ،
أو زائدة مثل سجايها ، أو مضاعفة مثل مياها ، جياها .

ربعا : ياء النسب المشددة : مثل مصرى . وفلسطينى .

خامسا : باقى الحروف ما عدا الحروف التسعة عشر فى المواضع المتقدمة ،
كالحاء والهاء والياء والجيم والحاء والخاء والذال . . . الخ فى مثل يجب -
يمكث - يخرج . . . الخ (٣٢) .

منظومة الشيخ الدهنهورى فيما يجب أن يجوز أو يمتنع أن يكون رويا

وقد نظم الشيخ الدهنهورى ما يجب أو يجوز أو يمتنع أن يكون رويا
من حروف الهجاء فقال :

(٣٢) تنبيه : بعد أن عرفت ما يجوز أو لا أن يكون رويا وما يمتنع
لذلك ، فإذا جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه ، فإن كان واحدا مما لا يجوز
رويا فتجارزه الى الذى قبله ، فإن لم يكن واحدا منها فاجعله رويا وإن كان
واحدا منها فتجارزه الى ما قبله فإنه لا بد أن يكون رويا لأنه لا يمكن أن
يلحق بعد حرف الروى أكثر من حرفين الأول الوصل والثانى الخروج ، فمثلا
بيت روية : وقاتم الأعماق خاوية المخترق آخره القاف وهى ليست واحدا
من الحروف المستثناة ، فهى حرف الروى والقصيدة لذلك قافية ، وبيت
زعير بن أبى سلمى وهو

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعزى أفراس الصبا ورواحله
آخره الهاء إلا أنها من الحروف المستثناة لأنها هاء اضمار متحركا ما
قبلها فلا تكون رويا بل وصلا فقد اضطرت الى اعتبار ما قبلها وهو اللام ،
ولم يمتنع اللام من الحروف المستثناة ، فهى الروى ، والقصيدة لذلك لامية ،
وبيت الاعشى وهو :

قطعت اذا خب ربعانها بعرفاء تنهض فى ادها
آخره الألف ولا يكون رويا بل خروج لأنها تابعة لهاء الاضمار ، فقد
اضطرت الى اعتبار ما قبل الهاء وهو الذال ، ولم يمتنع من الحروف المستثناة
فهى لحن الروى والقصيدة لذلك دالة ، وتس على ذلك ، الحاشية الكثرى
ص ١٤٣ وما بعدها .

المتنع :

ان الروى بهاء السكت ممتنع
محركا ، ثم همز الوقف عندهم
تنوين والمد لكن وصله ثبوتا

الجائز :

أجز رويا ووصلا في ثمانية
كذاك ميم على الوجه الذى عرفنا
والهاء أصلية ان كان سابقها
والواو أصلية ان ضم سابقها
أو ما لللاحق والتانيث زائدة

الواجب :

ما قبلها نو انكسار ثم ذاك وما

هاء الضمير ، وتانيث اذا تبعها
نون خفيف لتأكيد كذا منعنا
قانظر اما فعلوا في ذا لترتفعنا

كاف الخطاب وتا التانيث فاتبعنا
ويا انتساب اذا ما خفف انتفعنا
حرك، فان يسكنن فالوصل قد منعنا
ومثلها الف أصلية فضعنا
أويا ساكنة أصلية وقعنا

عدا ياذا روى لاسوى سمعنا

تطبيق ونموذج اجابة

اذكر الحرف الأخير من كلمات اللقافية في كل بيت مما ياتي ، وحكمه
عن حيث جواز كونه رويًا وعدم جوازه مع ذكر السبب :

- | | |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| ونقتبعه الكرامة حيث مالا | ١ - ونكرم جارنا ما دام فينا |
| ينسى الرواة الذي قدروا | ٢ - وأوروى من الشعر شعرا عريضا |
| وتسكب عيناى الدموع لتجمدا | ٣ - سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا |
| أثنى عليك بما فعلت فقد جزى | ٤ - يجزيك أو يثنى عليك وإن من |
| كيف ينال الغاية القصوى ؟ | ٥ - من أصبحت دنياه غايته |
| أود أعرفها من أنا | ٦ - فقالت صدقت ولكنى |
| بغة وعداء عندى (٣٣) | ٧ - أعدت للحدثان سا |
| كاد انعلم أن يكون رسولا | ٨ - قم للمعلم وفه التبجيلا |
| فما أن يقال له من هوه | ٩ - اذا ما ترعرع فينا الغلام |
| وحاجة من عاش لاتنقضى | ١٠ - نروح ونغدو لحاجتنا |
| ولكن تفيض الكأس عند امتلائها | ١١ - شكوت وما الشكوى لثلى عادة |
| العطف في البؤس على العدو | ١٢ - وإن من شرائط العسر |
| واشرح هواك فكلنا عشاق | ١٣ - لاتخف ما فعلت بك الاشواق |
| ينفى بها عن عرضه ما يكره | ١٤ - الصمت للمرء الحلیم وقاية |
| منعما عرج على كئيبان طى | ١٥ - سائق الأظعان يطوى البيض طى |
| أو حاولوا النفع في أشياءهم نفعوا | ١٦ - قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم |
| بالحلم أو بالصمت ممن يسفه | ١٧ - فكل السفیه الى اسفاهة وانتقض |
| قديمًا ، وحتى ما كأنهم همو | ١٨ - تجنوا كأن لود بينى وبينهم |
| وأكرمهم اذ اختبروا سجايا | ١٩ - أجل الناس ان فخرنا نصابا |
| ولا موجعات القلب حتى توات | ٢٠ - وما كنت أدري قبل «عزة» ما البكا |

(٣٣) : سابقة : أى درعا واسعة ، وعداء عندى : سريعة الجرى .

٢١- حكم سيوفك في رقاب العزل
 ٢٢- أفضل المعروف مالم
 ٢٣- دعني اصل رحمي ان كنت تقاطعها
 ٢٤- لاتسأل الناس عن مالي وكثرتي
 ٢٥- لا يعرف الشوق الا من يكابده
 ٢٦- «أفاطم» مهلا بعض هذا التذاني
 ٢٧- واذا امرؤ أسدى اليك صنيعه
 ٢٨- ان أخاك الحق من كان معك
 ٢٩- بالفاضلين أولى النهي
 ٣٠- يقولون « ليلي » بالعراق مريضة
 ٣١- اذا لم يكن عون من الله للفتى
 ٣٢- اذا كنت في كل الأمور معاتباً
 ٣٣- تأن في الشيء اذا رمته
 ٣٤- أحب الصالحين ولست منهم
 ٣٥- أقلى الثوم عاذل والعتابن
 ٣٦- فضح السيف واقطع الظهر حتى
 ٣٧- واياك والميتات لا تقربنا
 ٣٨- لم يعن بالعياء الا سيدا
 ٣٩- من ذا الذي ما ساء قط
 ٤٠- قفا على دارسبات الدمن
 ٤١- من لا يزال شاكرا على المعه
 ٤٢- رب وفقني فلا أعبدل عن

واذا نزلت بدأر ذن فارحس
 تبتذل فيه الوجوه
 لابد للرحم الدنيا من انصنة
 وسائل القوم عن ديني وعن خلقي
 ولا الصباية الا من يعانيتها
 وان كنت قد أزمعت صرما فأجملي
 من جاهه فكأنها من ماله
 ومن يضر نفسه لينفعك
 في كل أمرك فافقده
 فيا ليتني كنت الطبيب المداوي
 فأول ما يجنى عليه اجتهاده
 صديقك لم تثق الذي لا تعاتبه
 فتدرك الرشيد من الغي
 لعل أن أنال بهم شفاعه
 وقولي ان أصبت لقد أصابن
 لا ترى فوق ظهرها أهويا
 ولا تعبد الشيطان والله غاعبدا
 ولا شفى ذا الغي الا فو هدى
 ومن له الحسنى فقط
 بين أطلائها وابكين
 فهو حر بعيشة ذات سعه
 سنن الساعين في خير سنن

الاجابة

السبب	حكمه من حيث جواز كونه رويًا أو عدم جوازه	الحرف الأخير	الكلمة الأخيرة في البيت
لأنها ألف الاطلاق أو الاشباع أو الترتم	لا يجوز أن تكون رويًا	الألف	مالا
لأنها واو ساكنة فتح ما قبلها	تتعين أن تكون رويًا	الواو	رووا
لأنها ضمير التثنية	لا يجوز أن تكون رويًا	الألف	لتجمدا
لأنها ألف أصلية	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	الألف	جزى
لأنها ألف زائدة للتأنيث	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	الألف	القصوى
لأنها واو ساكنة سكن ما قبلها	فيتعين أن تكون رويًا	اما الواو	
لأنها لبيان حركة بناء الكلمة	لا يجوز أن تكون رويًا	الألف	انا
لأنها ألف زائدة لللاحاق	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	الألف	علدى
لأنها ألف هي بدل من تنوين المنصوب	لا يجوز أن تكون رويًا	الألف	رسولا
لأنها واو متحركة وتحرك ما قبلها ،	يجب أن تكون رويًا	الواو	هوه
واما الهاء بعدها فهي هاء للسكت			
لا يجوز أن تكون رويًا			
لأنها ياء أصلية ساكنة مكسور ما قبلها	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	الياء	ننقضى
لأنها الألف اللاحقة لضمير الغائبة	لا يجوز أن تكون رويًا	الألف	امتلائها
لأنها ياء الاشباع ولايجوز أن تكون رويًا	لا يجوز أن تكون رويًا	الياء	العدو (ى)
لأنها واو مشددة	فيجب أن تكون رويًا	وأما الواو	(بكسر الواو)
لأنها واو الاطلاق (أو الاشباع	لا يجوز أن تكون رويًا	الواو	عشاق (و)
أو الترتم K			
لأنها ليست من الحروف التي لاتصلح	فيجب أن تكون رويًا	وأما القاف	(بضم القاف)
رويًا ولا من الحروف التي تصلح رويًا			
ووصلا			

السبب	حكمه من حيث جواز كونه رويًا أو عدم جوازه	الحرف الأخير	الكلمة الأخيرة في البيت
لأنها هاء أصلية متحرك ما قبلها لأنها ياء مشددة لأنها ضمير جمع مضموم ما قبلها لأنها هاء أصلية متحرك ما قبلها لأنها ألواو اللاحقة للضمير لأنها ساكن ما قبلها ، وأما الألف بعدها فهي للاشباع ولا يجوز أن تكون رويًا	يجوز أن تكون رويًا ووصلا يجب أن تكون رويًا لا يجوز أن تكون رويًا يجوز أن تكون رويًا ووصلا لا يجوز أن تكون رويًا يجب أن تكون رويًا	الهاء الياء ألواو الهاء ألواو الياء	يكره طى تفعوا يسفه عمو سجايا
لأنها تاء التانيث (وهي هنا ساكنة لأنها متصلة بالفعل) لأنها ياء الاطلاق أو الاشباع أو الترتم لأنها ليست من الحروف التي لاتصلح رويًا ، ولا من الحروف التي تصلح رويًا ووصلا	يجوز أن تكون رويًا ووصلا لا يجوز أن تكون رويًا فيتعين أن تكون رويًا	التاء الياء وأما اللام	تولت ارحل (ى) (بكسر اللام)
لأنها هاء ساكن ما قبلها وهي هنا أصلية لأنها تاء التانيث (وهي هنا متحركة لأنها متصلة بالاسم ولم يوقف عليها) لأنها ضمير المتكلم لأنها هاء ساكن ما قبلها (وهي هنا زائدة)	يجب أن تكون رويًا يجوز أن تكون رويًا ووصلا لا يجوز أن تكون رويًا ووصلا يجب أن تكون رويًا	الهاء التاء ياء الهاء	الوجه الصلة خلقى يعانها

السبب	حكمه من حيث جوزه كونه رويًا أو عدم جرازه	الحرف الأخير	الكلمة الأخيرة في البيت
لأنها ضمير المؤنث المكسور ما قبلها	لا يجوز أن تكون رويًا	أنياء	لجملي
لأنها لاحقة بالضمير المكسور ما قبله	لا يجوز أن تكون رويًا	أنياء	مله (ى)
لأنها ضمير وتتحرك ما قبلها (وهى هنا زائدة)	فلا يجوز أن تكون رويًا أيضا	أما الهاء	(بكسر اللام والهاء)
لأنها كاف الخطاب	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	كاف الخطاب	لينفك
لأنها هاء السكت	لا يجوز أن تكون رويًا	الهاء	اقتده
لأنها ياء متحركة تحرك ما قبلها وأما الألف بعد ما غنى ثلاث شباع ، وهى لا يجوز أن تكون رويًا	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	أنياء	لداويا
لأنها ء أو الاطلاق أو الاشباع أو الترنم	لا يجوز أن تكون رويًا	أواو	لجتهاده (و)
لأنها ضمير متحرك ما قبلها (وهى هنا متحركة)	فلا يجوز أن تكون رويًا أيضا	أما الهاء	(بضم الهاء)
لأنها ضمير وتتحرك ما قبلها (وهى هنا ساكنة)	لا يجوز أن تكون رويًا	الهاء	لا تعاتبه (باسكان الهاء)
فهى الاشباع وهى لا يجوز أن تكون رويًا	لا يجوز أن تكون رويًا	أنياء	الغى (ى)
لأنها ياء مشددة	يجب أن تكون رويًا	والياء التى قبأها :	(بكسر الياء)
لأنها منقلبة عن تاء التانيث	لا يجوز أن تكون رويًا	الهاء	شفاعه
لأنها نون التنوين	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	نون التنوين	أصابن
لأنها ياء النسب ، وأما الألف التى بعد ما ثلاث شباع وهى لا يجوز أن تكون رويًا	يجوز أن تكون رويًا ووصلا	أنياء	أمويا
لأنها نون التوكيد الخفيفة	لا يجوز أن تكون رويًا	نون التوكيد الخفيفة	اعبدن

السبب	حكمه من حيث جواز كونه رويًا أو عدم جوازه	الحرف الأخير	الكلمة الأخيرة في البيت
لأن الألف أصلية لأنها ليست من الحروف التي لاتصلح رويًا وليست من الحروف التي تصلح أن تكون رويًا ووصلا	يجوز أن تكون رويًا ووصلا يجب أن تكون رويًا	الألف الطاء	هدى فقط
لأنها نون التوكيد الخفيفة لأنها منقلبة عن تاء التانيث لأنها ليست من الحروف التي لاتصلح رويًا وليست من الحروف التي تصلح أن تكون رويًا ووصلا	لا يجوز أن تكون رويًا لا يجوز أن تكون رويًا يجب أن تكون رويًا	النون الهاء النون	أبكين سعه سنن

لزوم مالا يلزم في القافية

عرفنا ان ما يلزم في القافية للشاعر في قصيدته :
١ - من الحروف : خمسة هي : الروى ، والتوصل ، والخروج ، والردف .
والتأسيس .

٢ - ومن الحركات : أربع هي : المجرى ، والتوجيه ، والحذو ،
والاشباع .

فاذا زاد الشاعر على ذلك أشياء من حروف أو حركات كان ذلك منه
لزوماً لا يلزم .

وقد اغرم كثير من الشعراء بهذا اللون وبخاصة من تكفلوا نظم الشعر
واغراقه بالبيدييات اعلنا عن قدرتهم في صنعة الشعر وعن ثرائهم اللغوي .

وقد التزم أبو العلاء المعري باقتدار عجيب مالا يلزم في القافية في قصائد
كثيرة وطويلة جمعت في ديوان له باسم « لزوم مالا يلزم » .

ومن ذلك قوله :

اغنى الأنام تقى في ذرا جبل يرضى القليل ويأبى الوشى والتاجا
وأفقر الناس في دنياهم مك يضحى الى اللجب الجرار محتاجا . الخ

فالحروف اللازمة هي الجيم لأنها روى ، والألف بعدها لأنها وصل .
والألف قبلها ردف .

والحركات اللازمة هي : فتحة الجيم لأنها مجرى ، والفتحة قبل الردف
لأنها حذو . واكن أبا العلاء التزم أكثر مما يلزم فقد التزم زيادة على ما سبق

لثناء السابقة لألف الرفع والسكون السابق لهذه التاء ، فهذه التاء وعذا
السكون من لزوم مالا يلزم .

ومنه قوله :

لعل أناسا في محاريب خوفوا بآى كناس في المشارب اطربوا
إذا رام كيدا بإصلاة مقيمها فتاركها عمدا الى الله أقرب . الخ

فالحروف اللازمة هي : باء الروى وواو الوصل .

والحركات اللازمة هي : ضمة باء الروى (المجرى) .

ولكن أبا العلاء قد التزم أكثر من ذلك فالتزم من الحروف الراء
قبل الروى ومن الحركات ثلاثا : فتحة ، فسكونا ، ففتحة قبل الروى .

ومن ذلك قوله أيضا :

عدوت مريض العقل والدين فائقنى لتسمع أنباء الأمور الصحائح
فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالما ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح . الخ

فالحروف اللازمة هي : حاء الروى ، وياء الوصل بعدها ، وألف التأسيس
تليها .

والحركات اللازمة هي : كسرة حاء الروى (المجرى) وكسرة ياء الوصل
(الإشباع) .

ولكن أبا العلاء التزم أكثر من ذلك في قصيدته ؛ فالتزم من الحروف
همزة الدخيل فهي غير لازمة وإنما اللازم هو حركتها ، ومن الحركات فتح

ما قبل ما قبل التأسيس ، وهي فتح الصبا في البيت الأول والتذال في البيت
الثاني فهي من لزوم مالا يلزم (٣٤) .

وهكذا يفعل أبو العلاء في التزام مالا يلزم في بقية القصيدة .

على أنه ينبغي أن يعلم أن لزوم مالا يلزم لا يجوز أن يحاوله إلا الشاعر
المتكلم المالك لخاصية اللغة ، وإلا فإنه إذا جاء متكلفا كان عيبا
فاحشا في الشعر لأنه يفقد الشعر مزيته في جمال التعبير ودقة التصوير .

تعدد القافية

تعدد القافية : الأصل في قصيدة الشعر العربي أن تتوحد القافية في
كل بيت فيها ، فإذا بدأت القصيدة على روى استمرت على هذا الروى حتى
نهايتها . وإن شئت فراجع أكثر قصائد الشعر القديم فستجدها موحدة
القافية في كل قصيدة .

تنوع القافية : وقد تنوع القافية وتعدد تخففا من قيود القافية الواحدة
واتراء لموسيقى القصيدة .

والخروج على التقفية له طرق أكثر من أن تحصى ومن أظهرها :

من أشكال المنظومات التي تعددت فيها القافية :

١- المزدوج :

وهو أن يؤتى بيتين مقفيين من مشطور أي بحر ، وبعدهما غيرهما بقافية

(٣٤) أما فتح ما قبل التأسيس وهي فتح الحاء في البيت الأول والياء
في البيت الثاني فلا بد منه لتأسيسه فهو لا يكون لزوما لما لا يلزم .

أخرى . . وهكذا . وأكثر ما ينظم به : الحكم والأمثال وحكايات الأطفال
والعلوم .

ومنه مزدوجة أبي العتاهية في الحكم وتبلغ أربعة آلاف بيت وفيها
يقول :

حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت إن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا

ومن المزوج : الفية بن مالك الشهيرة في النحو والصرف والتي أولها

كلامنا لفظ مفيد كاستتم

واسم وفعل ثم حرف الكلم

ومنه : حكاية شوقي بعثوان « أنت وأنا » التي يقول فيها :

يكون أن رجلا كرديا كان عظيم الجسم همشريا
وكان يئتي الرعب في القلوب ويكثر السلاح في الجيوب
ويفزع اليهود والنصارى ويرعب الكبار والصغارا

٢ - المسط :

وهو أن تتكرر قافيتان أو أكثر بعد كل عدد من الأبيات . ويمكن
أن تندرج الموشحات تحت هذا النوع . ومنه قصيدة ايليا أبو ماضي في
الليل التي يقول فيها :

جلست وقد رقد الغافلون أفكر في أمسنا والغد
وكيفه استبد بنا الظالمون وجاورا على الشيخ والأمرد
نظت اللواعج بين الجفون وأن جهنم في مرقدي
وضاق الفؤاد بما يكتم

فأرسلت العيين مدرارها

دكرت الحروب وويلاتها وما صنع السيف والمدفع
وكيف تجوز على ذاتها شعوب لها الرتبة الأرفع
وتخضب بالدم راياتها وكانت تدم الذى تصنع

قيانت لها شيدت تهتم
صروح العلوم وأسرارها

٣ - المنشطر :

وعر ما يمكن أن يسمى المثلث (٣٥) ، إذ تتكون القصيدة فيه من
وحدات ، كل وحدة ثلاثة شطور • ويكون فى المنشطر شطران بقافية والثالث
بقافية أخرى هى التى تلتزم فى كل شطر ثالث ، كقول العقاد :

ان الشفاء فما له لم يحمى ودنا الرجاء وما الرجاء بمسعد
أعدوت أم سارفت غاية مقصدى

نرد الغليل اليوم وأنطقاً الجوى وسلا الفؤاد غلا لقاء ولا نوى
وتبسد السملان أى تبسد

٤ - المربع :

وهو أشهر من المنشطر ، وفيه نوعان :

الأول :

تتكون القصيدة فيه من وحدات كل وحدة أربعة شطور : الشطران
الأولان بقافية والآخران بقافية أخرى •

(٣٥) كامل شامى : اللباب فى العروض والقافية ص ١٤٨ •

كقول ناجي :

أمسيت أشكو الضيق والأينا فمضيت لا أدري إلى أيننا
مستغرقا في الفكر والسسام ومشيت حيث تجرني قنمي
فرايت فيما أبصرت عيني ملهى أعد ليبهج الناسا
يجلون فيه قرائح الحسن ويباع فيه اللهو أجناسا
... وهكذا

والثاني :

يكون المربع كالمشطر غير أن وحدته من أربعة شطور : ثلاثة بقافية
والرابع بقافية أخرى ، وهي التي تلتزم في كل شطر رابع ، وهذا النوع عو
الشائع في المربع كقول شوقي في قصيدة البسفور :

تسايرك المدائن والأناسي وفلك بين جوال وراسي
وتحضنك الجزائر والراسي وتجرى رقة لك وهي صخر

تسير من الفضاء إلى المضيق فأنا أنت في بحر طليق
وأونة لدى مجرى سحيق كما الشلال قام لديه نهر
... وهكذا

٥ - الخمس :

وهو أشيع من المربع بصنفيته ، ومنه نوعان :

الأول :

تتكون القصيدة من وحدات كل وحدة خمسة شطور بقافية متحدة ،
كقول الياس فرحات في قصيدته : « بين الشباب والطقولة » .

ظلمتني ظلمتني يا دهر
مادا تشأ هل لي عندك ثأر ؟
كأن دمعى فوق خدى بثر
كأن صدري من سقامى شعر
وكل ضلع من ضلوعى شطر

قد حرت من حزنى وامتعضى
كالهيكل الهادى الى الأرباض
ان أذكر اللهو اللذيذ الماضى
يختلط السواد بالبياض
وتمطر العين على الأنقاض

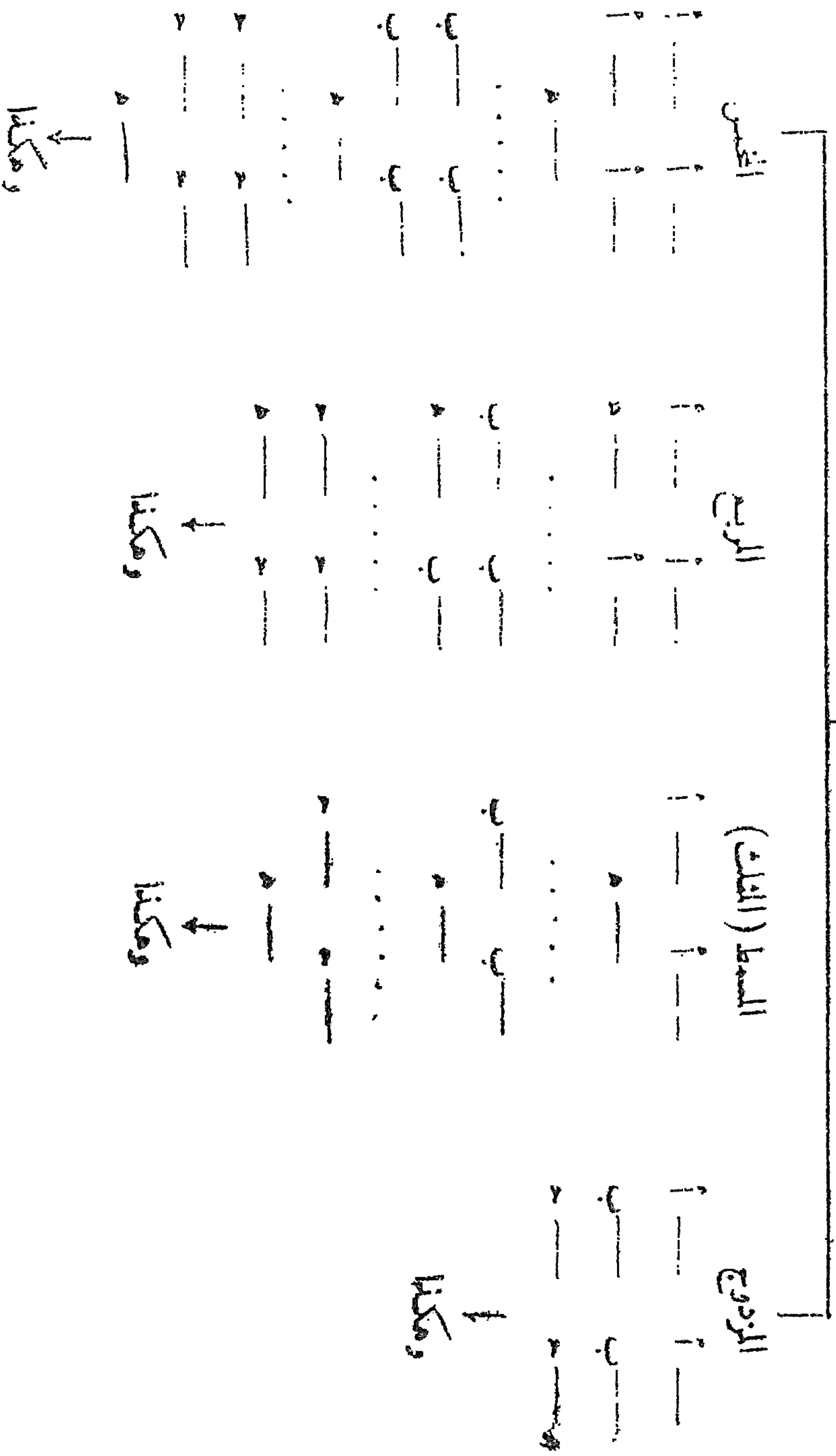
والثباني :

وهو أشهر مما سبقه ، وقد استجاده الشعراء المحدثون وأكثروا منه .
وتتكون القصيدة من وحدات كل وحدة خمسة شطور ، أربعة بقافية
والخامس بقافية أخرى هي التي تلتزم في كل شطر كقوئل أبى ماضى في
قصيدته « يا بلادى » :

مثلما يكمن اللظى فى الرماد هكذا الحب كامن فى فؤادى
لست مغرى بشادن أو شادى أنا صب متيم ببيلادى
يا بلادى عليك ألف تحية

هو حب لا ينتهى والمنية لا ولا يضمحل والأمنييه
كان قبلى وقبل نفسى الشجيه كان من قبل فى حشى الأزلييه
وسيبقى ما دامت الأبدية

من المنظومات التي تهددت فيها القافية



نحفظه ونشعره الشعراء في نظيره انما رسمه تصور عنات لا حدود لها ذكرنا
انقلها ولم نذكر اسمها .

والهم ان هناك عينا جميعا فعمية مدخلة في ذلك ما ، كما ان هناك فيها
جميعا وزنا منتظما بشكل ما .

وهذا هو ما يفرق بين الشعر العربي : التقديم الاصيل الذي يتوحد فيه
للوزن والقافية ، والمحدث الذي يتوحد فيه الوزن وتنوع القافية ولكن
بانقظام موزونه وبين المحدث الذي يتوحد فيه الوزن مع اختلاف في عدد
تفاعليه ولكن بانتظام وتنوع القافية فيه بانتظام ، ومن ذلك بعض
الموشحات وقصيدة : على بديع انريج ، لفوري السوف الذي يتناول فيها .

في عباب الفضاء فوق غيومه

فوق نسمة

ونفسه

حببت بت الهوى بشعر دسيجه

كل عطره

ورقتسه

ميرطن الشاعر المطلق منذ البدن ولكن بروحه لا بجسمه

انزلته فيه عروس غسرا غبه بعيدا عن الوجود وظلمه . الخ

اما الشعر الحر فلا يلتزم بشيء في الوزن الا بوحدة التفعيلة ، واما

القافية فلا يلتزم بشيء غيرها فهي تجيء فيه بتغيراً منتظماً وقد لا تجيء (٣٦) .

وان شئت عن الشعر الحر تفصيلاً فارجع إليه في كتابنا الخاص به

باسم « العروض الجديد : أوزان الشعر ونواقبه » (١٩٨٣) .

(٣٦) روى أبو بكر الباقلانى فى كتابه « أعجاز القرآن » شعراً عربياً

مرسلاً من القافية فقد روى عن بعض الشعراء قوله :

رب أخ كنت به مغتبطاً أشد كفى بمرى صحبته

تمسكا منى بالود ولا أحسبه يزهد فى ذى أمى

ولا شك أن للتفقيية أثراً فى موسيقى الشعر لا يفكر ، وإن الشعر المرسل

غير مقبول فى الخوق كما قال العقاد (انظر الرسالة سنة ٤٣ ص ٥٣٨ -

٥٤٠)

(*) صدرت الطبعة الأولى من « العروض الجديد » عن دار المعارف عام

١٩٨٣ م .

العيوب المتعلقة بالقافية وحروفها

أولاً : العيوب المتعلقة بالقافية :

وأقصد بها هنا الكلمة الأخيرة في البيت - فهي :
١ - تكرارها قبل سبعة أبيات ، فاية كلمة في نهاية البيت لا يجوز
للشاعر أن يكررها قبل سبعة أبيات تتلوها بلفظها ومعناها ، والا كان ذلك
عييباً ، ويسمى هذا العيب :

الإيطاء (٣٧) :

وذلك كإعادة كلمة (السارى) في قول النابغة من قصيدة يرثى بها
للنعمان بن الحارث .

فهو يقول :

أوضاع البيت في خرقاء مظلمة تقيد العير لا يسرى بها السارى

(٣٧) الإيطاء من الإواطأه أى المرافقة ، قال تعالى « ليواطئوا عدة ما
حرم الله ، أى يوافقوا وإنما كان الإيطاء عيباً لدلالته على ضعف طبع الشاعر
وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتى بقافية أخرى . وهو مع كونه
قبيحاً جائز للمولدين لعدم شدة قبحه ، حتى ان بعضهم زعم أن الإيطاء
ليس عيباً (بيهى - ج ٢ هامش ص ٤٧) وأرى أنه عيب حتى للمولدين
لأنه دليل الضف والضحالة فضلاً عن أن الخوق السليم لا يستيغه ، وهذا
في الشعر الحمردى الجارى على نظام البحور والتفعيلات المكررة في كل بيت
بعدد محدود ، أما في الشعر الحر الجديد الذى لا يجرى على نظام البحور
بل على نظام التفعيلة التى تتكرر بشكل غير منتظم في كل سطر فلا يعد
هذا التكرار عيباً ، بل قد يستحسنه بعض الشعراء ويقصدون اليه قصداً
مع قدرتهم على تغيير اللفظ المكرر لأن من بين أغراضهم في هذا التكرار التأكيد
على تلك الالفاظ المكررة بلفاظها ومعانيها .

نم يقول بعد أربعة أبيات :

لا بخضر الدر من أرض لم يها ولا يخل علي من راحة الساري (٣٨)

نخرج إعادة كلمة الروي ، بلفظها فقد دون معناها ، كالعباس كما
صفت ، والألفاظ المشتركة ، وكعب بمعنى مضى ، وذهب بمعنى معادن
الذهب ، وكقول شوقي .

وئر ذاقوا هوى السلم كما نقت فنوا فيه
الا يارب خرداع من الناس تلاقيه
يعيب السم في الأفعى وتل السم في فيه

قد ذكر كلمة : فيه ، في القصيدة قبل مضي سبعة أبيات على ذكرها
الأول وما ذاك إلا لأن معنى كلمة : فيه ، الأولى تختلف عن معنى كلمة
: فيه ، الثانية .

وخرج إعادة كلمة الروي بمعناها فتط دون لفظها ، كالمعرف والمنادي ،
والكنية والأسم كإبي مالك ومالك ، والمصغر والمكبر ، والمفرد والجمع
فليس كل ذلك إطاء بل منه من الحركات البديعية الجناس التام .
وخرج إعادة كلمة الروي بانتظاما ومعناها مع فصل بين الكميتين بسبعة
أبيات ، وأكثر ، لأن الكلمة الذاتية تعبير كأنها مذكورة في قصيدة أخرى ،
وذلك لا يسمى إطاء إعادة ما تعيد إعادة كلف الجلالة ومحمد ﷺ وكاسم
المحبوب ، وخرج بالطبع كذلك من الأبيات إمامة كلمة غير الروي .

(٣٨) (البيتان) للنايخة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان
ابن الحرث ، وراضع البيت معلوم ما تدل في القصيدة . وأخرساء .
الأرض أقي لا صوت بها والأعير : الحمار يعني أن هذه الأرض لكثرة حرها
تقيد الحمار فلا يطير ، أشهر منها : والساري : الحاصل من السير أيا .
والرز : الصوت ، والم : أي نزار ، ذلك الساطان المتقدم في القصيدة وبعض
يتعدى بنفسه ويعن ، تملى : بنحو : علي بمعنى عن .

٢ - تعلق قافية البيت بما بعده بحيث تفتقر اليه في أصل الأفادة .
وهذا هو عيب التضمين كقول الشاعر :

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن منى (٣٩)

فخرج ما اذا افتقرت القافية في بيت ما بما بعده في تكميل الفائدة
(مع استقلال البيت الأوز بنفسه) كالنفسير والذعت والاستثناء والجار
والجرور ، فلا يكون ذلك تضمينا بل تعليقا معنويا ، وكذلك اذا ربط شيء
من البيت السابق غير كلمة الروى بالبيت اللاحق فليس بتضمين .

ثانيا العيوب المتعلقة بحروف القافية وهي :

١ - بالنسبة للروى :

(١) من العيب الا يلتزم الشاعر باتفاق أبيات التصيدة في حرف
الروى ، بان يأتى فيها بحرفين متقاربين ، ويسمى هذا العيب الأكفاء ،
كقوله :

(٣٩) « البيتان » للنايعة من انوافر . وهم : اى بنو اسد . والجفار :
اسم ماء لبني تميم وعكاظ : اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون
فيها ثم هدمها الاسلام ومراد النايعة مدح بنى اسد بكونهم اغاروا على بنى
تميم عند الماء واغاروا على اهل سوق عكاظ وقتلوهم لقوتهم ، وشهد هولهم
مواطن صادقات تلك المواطن شهدن لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة . (واشاهد)
في تعليق « انى » بـ « شهدت » ، ومعروف أن بيت الشعر العربي وحدة
متكاملة مستقلة المعنى ، ولهذا كان مثل هذين البيتين معييين بهيب
« التضمين » لتعلق معنى البيت الثانى بالأول .

بنات وطاء على خد الليل لايشتكين عملا ما اتقين (٤٠)

فاللام في البيت الأول قريبة المخرج من النون في البيت الثاني .
(ب) أو يأتى بحرفين متباعدين ويسمى هذا العيب : **الاجازة** ، وهو
أشد من عيب الكفاء كقوله :

إلا هل ترى ان لم تكن أم مالك بملك يدي ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلظة اذا قام يبتاع القوص زميم (٤١)

فاللام في البيت الأول بعيدة المخرج عن الميم في البيت الثاني ، لأن
اللام من سقف الحلق والميم من الشفة .

٢ - وبالنسبة للوصل :

من العيب ألا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الوصل الذى وصل به الروى
في جميع أبيات القصيدة ألفا أو واوا أو ياء أو هاء ؛ بان يجيء ببعض الأبيات
وقافيته موصولة وببعضها غير موصولة بغير حروف الوصل الأول ؛ فاذا
جاء الشاعر بالبيت الأول من القصيدة وقافيته موصولة بالألف كقوله :
سلوا قلبى غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا

(٤٠) البيتان من مشطور التسريع الموقوف ، وهما في صفة الخيل
والوطاء : جمع واطء من رطئه يطؤه أى داسه . والخذ : الطريق ، أى
دائسين على طريق الليل أى التى لاتسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا .
وأتقين : أى سمن ، يقال أنقت الابل اذا سمنت .

(والشاهد) اختلاف الروى باللام والنون لأنهما متقاربان في المخرج ،
لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيهما من الحنك الأعلى من اللثة
ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت اللام بقليل .

(٤١) البيتان : من الطويل وأهل ترى . . . الخ . جواب ان محذوف .
وان الكفاء : مفعول « ترى » يعنى ان الكفاء والمائى من الناس قليل ،
والغلظة : ضد الرقة ، ويباع : يشتري والقلوص ، الشابه من الخوق .
وخميم : نير مهدوح .

(والشاهد) اختلاف روى البيتين باللام والميم لأنهما متباعدان في المخرج
كما هو ظاهر .

لزم أن يأتي بجميع أبيات القصيدة وقد وصل فيها حرف الروى وهو
الياء بالالف كقوله بعد ذلك : صوابا ، الجوابا ، الشبابة ، ثابا . . . الخ .

وهكذا اذا جاء الشاعر ببيت موصول رويه بالواو أو الياء أو الهاء
لزمه أن يكرر حرف الوصل ذاته في كل الأبيات والا كان واقعا في الخطأ
كان يجيء بها مضمومة أو مكسورة (أى موصولة ولكن بتغيير حرف الوصل
الأول وهو الألف) .

٣ - وبالنسبة للخروج :

من العيب إلا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الخروج الخارج من الوصل
بالاشباع في جميع أبيات القصيدة ألفا أو واوا أو ياء ؛ بأن يأتي ببعض
الأبيات خارجة وبعضها غير خارج أو خارجا بتغيير حرف الخروج الأول .
فاذا قال شوقي :

نجا وتمائل ربانها ودق البشائر ركبانها

لزم أن يأتي بحرف الخروج وهو الألف الناتجة من اشباع فتحة الهاء
وهى حرف الوصل في جميع أبيات القصيدة كأن يقول بعد ذلك مثلا :
كثبانها ، شطآنها . . . الخ .

وهكذا اذا جاء الشاعر ببيت خرج حرف الوصل فيه بالاشباع الى
الواو أو الياء لزمه أن يكرر حرف الخروج ذاته في جميع الأبيات ، والا كان
واقعا في الخطأ كان يجيء بكلمة « كثبانها » مثلا ساكنة الهاء (أى غير خارجة
في القصيدة السابقة أو تجيء بكلمة بها مضمومة أو مكسورة (أى خارجة ولكن
بتغيير حرف الخروج الأول وهو الألف) .

٤ - وبالنسبة للردف :

من العيب إلا يلتزم الشاعر باتفاق حرف الردف الذى يردف الروى

ويأتي قبله في جميع أبيات القصيدة ألفا أو واوا أو ياء ، مدا أو لينا ،
بأن يأتي ببعض الأبيات مردوفة وبيعضها غير مردوف ، أو ببعضها مردوفة
بحرف ردف وبيعضها الآخر بحرف ردف آخر .

فإذا قال الشاعر :

وكنت أظن أن جبال وضوى تسزول وأن ودك لا يسزول

لزم أن يأتي بحرف الردف وهو الواو المضموم ما قبلها في جميع
أبيات القصيدة ، ولكن يجوز مع هذا الردف أن يأتي في بعض الأبيات بالياء
المكسور ما قبلها كما قال الشاعر بعد البيت السابق .

ولكن القلوب لها انقلاب وحالات ابن آدم تستخيل

وإذا قال الشاعر :

يأيها الخارج من بيته وهاربا من شدة الخوف

لزم أن يأتي بحرف الردف وهو الواو المفتوح ما قبلها في جميع أبيات
القصيدة ولكن يجوز مع هذا الردف أن يأتي في بعض الأبيات بالياء
المفتوح ما قبلها كما قال الشاعر بعد البيت السابق :

ضيفك قد جاء بزاد له فأرجع تكن ضيفا على الضيف

أما ما عدا ذلك فلا ؛ فلا يجوز الجمع في قصيدة واحدة بين ما ضم
ما قبل واوه (كرسول) وكسر ما قبل يائه (كعظيم) ، وبين ما فتح ما قبل
واوه (كخوف) وفتح ما قبل يائه (كخيف) ولا يجوز الجمع في قصيدة
واحدة بين الردف بالألف (كجلال) والردف بالواو (كرسول) أو بالياء (كجليل)
لبعد ما بين الألف وكل منهما ، فالذي يلزم في الردف هو الألف ، أما الواو

والياء فانه يجوز ان يجتمعا : المد مع المد (رسول وجذيل مثلا) واللين مع اللين (الخوف مع الضيف مثلا) .

فاذا جاء بعض أبيات القصيدة مردوفا وبعضها خاليا مع الردف كان ذلك عيبا ويسمى « سناد الردف » .

كقور بشار :

ار كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيمأ ولا توصه
وان باب أمر عليك القوى فشاور لبيبا ولا تعصه (٤٢)

فالأول مردوف بالواو والثانى خان من الردف .

ه - وبالنسبة للتأسيس :

من العيب الا يلتزم الشاعر في قصيدته بالتأسيس فاذا قال البهاء زهير :

غيرى على السلوان قادر وسواى فى العشاق غادر

وجب أن تجيء بقية أبيات القصيدة مؤسسة لأن هذا البيت مؤسس .
فاذا جاءت بعض أبيات القصيدة مؤسسة وبعضها غير مؤسس كان ذلك عيبا ويسمى « سناد التأسيس » كما قال الشاعر :

يا دار ميسة اسلمى ثم اسلمى فخذف هامة عذا العالم (٤٣)

(٤٢) (البيتان) لحسان . وهما من التقارب الذى دخل عروضه خفف السبب الخفيف وكذلك ان حركت الهاء ، والا فقد دخله البتر . واللابيب : انحاذق انقدن (والشاهد) كون البيت الأول مردوفا بالواو قبل الصاد . والثانى غير مردوف ، اما انهاء فيهما فهى وصل .

(٤٣) (البيتان) من مشطور الرجز . « هامة » : محبرية الشاعر . وقونه « ثم اسلمى » تأكيد للاول وخذف لقب امرأة شريفة من نساء العرب . والجمامة الرأس ، والحنى على التشبيه أى خذف كجمامة ، يعنى وأنت اعظم منها عندى ، فلذا دعيت اذارك بالسلامة .

فالببيت الثانى مؤسس دون الأول :
 أما بالنسبة للحرف الدخيل فانه لا يلزم بذاته فى القصيدة كلها ، فإذا
 قال البهاء زهير البيت السابق :
 غيرى على الساروان قادر ومسواى فى العشاق غادر
 ثم يلزم الحرف الدخيل وهو الدال فى بقية القصيدة ، بل يجوز أن يكون
 أى حرف آخر ، كأن تقول غافر أو شاكر . . . الخ .

منظومتان فى عيوب القافية

وقد نظم بعضهم عيوب القافية ذكرا سبعة منها متبعا صاحب «الكافى»
 وتاركا العيب الثامن وهو التجريد فقال :

عيوب قوافى الشعر ياصاح سبعة على فهم معناها توكل على الكافى
 سناد واكفاء واقوا اجازة وخامسها الايطا وتضمين اصراف

وقد نظمها العلامة الصبان مفصلا الكلام عنها فقال :

إذا رمت عيبا للقوافى مفصلا غفل عيبيها خلف روبا قد ابتلا (٤٤)
 بضم وكسر أو بفتح وغيره وجرف قريب أو تباعد منزلا (٤٥)
 فالاقوا فاصراف فالاكفا اجازة وتجريدها تنويح ضرببوذى احظلا (٤٦)

(٤٤) خلف أى اختلاف • ورويا : مفعول مقدم لايتلا بمعنى أصاب •
 (٤٥) بضم : متعلق بخلف فى البيت الأول • وقريب : أى قريب مخرجه
 من مخرج حرف الروى الأول ، ومنزلا أى مخرجا •
 (٤٦) فالاقوا . . . الخ راجع لما قبله على اللف والنشر المرتب ، وذى
 احظلا : أى لمنع هذه الخمسة •

كالاقمار تنويح العروض به السفا
 لإرداف التأسيس بعض ، وخلف ما
 وما قبل ردف بانفتاح وغيره
 لردف وتأسيس والاشباع ان نضف
 وايضا وما لتكرير لفظا ومقصدا
 وخلف لما قبل الروى وفصلا
 يسمى دخيلا فى التحرك مسجلا (٤٧)
 وما قبل تقييد تحركا اغفلا (٤٨)
 وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا (٤٩)
 بدون ز (٥٠)ها لاتضمين ربطا بماتلا

-
- (٤٧) وخلف : أى اختلاف • وفى التحرك : متعلق بخلف • مسجلا ، أى
 متعلقة أى سواء كان الاختلاف بضم أو بفتح وغيره •
 (٤٨) تحركا : أى فى التحرك مطلقا •
 (٤٩) أن نضف : أى لفظ اسناد ، ومتعلقة الدرر قبله •
 (٥٠) بدون ز : أى بدون سبعة أبيات تفصل بين الأولى والثانية
 ورمز للسبعة بالزى لأنها فى حساب الجمل تساوى سبعة •

حركات القافية والعيوب المتصلة بها

كما أن بعض حروف القافية يلزم بحيث يكون مجيئه في مطلع القصيدة ملزما لمجيئه في بقية القصيدة - كما يكون خلو بعض الأبيات منه عيبا - فان بعض حركات القافية يلزم كذلك ، ويكون خلو بعض الأبيات منه عيبا وظلا بالنسق الموسيقي الذي ارتضاه العرب لشعرهم .

واليك هذه الحركات اللازمة ، وهي ست حركات ، وأسماء العيوب اذا ما خلت بعض أبيات القصيدة من احداها مع نكرها في بعضها الآخر .

١ - حركة الروى المطلق : وتسمى : المجرى ، فهي لازمة بحيث تصبح - اذا جاءت في بيت - ضرورية في بقية الأبيات ، والا كان عدم مجيئها عيبا يسمى : (١) بالاقواء اذا اختلف المجرى بالكسر والضم ، كقوله :

لابأس بالنوم من طول زمن قصر جسم البغال وأحلام العصافير
كانهم تصيب جوف ، أسافلته مثقب نفخت فيه الأعاصير (٥١)

(٥١) (البيتان) لحسان بن ثابت من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعي من بنى عبد المدان وجماعته ، وسببه أنه عجا بنى النجار من الأنصار ، فشكوا ذلك الى حسان فقتل فيهم هذا الشعر ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ، فضعوا ، فبلغ ذلك بنى عبد المدان ، فأوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان . ففك رضى الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته . وقوله « لا بأس بالقوم الخ » : أى لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا ، بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال طائشون كثيرو الحركة عديمو التدبير كالعصافير . فأحلام : أى عقول ، جمع حلم . والقصب : جمع قصبه وهو المعروف بالبوص . والجوف : جمع أجوف ، وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض . فبعدها وصفهم بقلّة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فان القصب الثقوب الذي نفخت فيه الرياح لا قوة فيه .

فقد اختلفت حركة الراء وهي الروى ، فجاءت مكسورة في البيت الاول .
مضمومة في البيت الثانى

(ب) فاذا اختلف المجرى يا لفتح والضم ، أو بالفتح والكسر ، سمي
بالاصراف كقوله :

أريتك ان منعت كلام « يحيى » أتمنعنى على « يحيى » البكاء ؟ :
نقى طرفى على « يحيى » سهاد رفى قلبى على « يحيى » البلاء (٥٢)

فقد اختلفت حركة الهمزة (الروى) : فجاءت مفتوحة في البيت الاول .
مضمومة في البيت الثانى وكقوله :

الم ترنى وردت على ابن نيلى منيحتك ، فجعلت الأداء ؟
وقلت لشاته لما اتتنا زماك لاله من شاة بداء (٥٣)

فقد اختلفت حركة الهمزة (الروى) فجاءت مفتوحة في البيت الاول
مكسورة في البيت الثانى .

٢ - حركة ما قبل الروى المقيد (الساكن) وتسمى بالتوجيه ، كقوله:
حتى اذا جن الظلام واختلف جاءوا بمذق ، هل رأيت الذئب قط (٥٤) !؟

(٥٢) (البيتان) من الوافر . واريثك : بفتح القاء أى أخبرنى .
والبكاء : مفعول تمنعنى . وطرفى : بصرى . وسهاد : سهر وعدم نوم .
والبلاء . بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم ، فتختلفت حركة حرفى الروى
في البيتين .

(٥٣) (البيتان) من الوافر . والمنيحة : الشاة تعطى للفقير أو الجار
ليأخذ نبيها أياما معلومة ثم يردها على صاحبها ، وهذا بحسب الأصسن
ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء ، كما أن المنحة بكسر الميم
كثرت . وعجلت الأداء : أى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا ، والأداء :
مفعول « عجلت » . ومن شاة : تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه
بعض النحاة . وبداء : متعلق برماك ، فتختلفت حركة الروى في البيتين فتحا
وكسرا .

(٥٤) (البيتان) من متطور الرجز . وجن الظلام : ستر الأشياء
بسواده . واختلف : أى بالأشياء أى عمها . وجاءوا : أى الذين ضيفونا
والمذق : اللبن المخلوط بقدره من الماء . وهل رأيت صفة لمذق على تقدير
التول لأن جملة هى رأيت الخ ، جملة انشائية فلا تصلح وصفا أى مقول فيه
« هل رأيت الذئب قط » فان لون الذئب يشبه لون هذا المذق في الكثرة وعدم
صفاء البياض .

فهذه الحركة لازمة ، فمجيئها في أول القصيدة معناها ضرورة مجيئها
في بقيتها والا كان عدم مجيئها عيبا يسمى بسناد التوجيه ، كقوله :
وقائم الأعماق خاوى المخترق ألف شتى ليس بالراعى الحمق
شذابة عنها شذا الربع السحق (٥٥)

فقد اختلفت حركة ما قبل القاف الساكنة (الروى المقيد) ، فجاء ما قبلها
مفتوحا في البيت الأول ، مكسورا في الثانى ، مضموما في الثالث (٥٦) .
٣ - وحركة ما قبل الرفع : وتسمى الحذو ، وتكون فتحة أو كسرة
أو ضمة ، كحركة باء « البالى » وشين « مشيب » وحاء « سرحوب » ، فهذه
الحركة لازمة بحيث اذا جاءت في بيت كان ضروريا أن تجيء في جميع أبيات
القصيدة ، والا كان عدم مجيئها عيبا يسمى « سناد الحذو » كقول الشاعر:

(٥٥) (الأبيات) ثرؤبة وهى من مشطور الرجز . وقوله « وقائم » الواو :
فيه واو « رب » ، وقائم : صفة لمحذوف أى ورب بلاد قائم أى مغبر . والأعماق
جمع عمق وهو ما بعد من أطراف المفازة . ومسعتار من عمق البئر . والخاوى :
الخالى . والمخترق : الممر لأن المار يخترقه حال مروره عليه . وألف :
بالتشديد : من التأليف أى الجمع ، ويصح أن يكون بالتخفيف من الألفه .
وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لـ « ألف » أى ألف حيوانات شتى
أى متفرقة . وليس بالراعى الحمق فى محل نصب على الحال . والحمق .
الأحمق وشذابة : بالنصب حال من الضمير فى « ألف » العائد على الحمار
وهو من الشذب أى القطع . وعنها : متعلق بشذابة . وشذا . مفعول
شذابة ، والشذا : الأذى . والربع : من الحمير إذ الأبيات قبله فيما يتعلق
بالحمير . والسحق : البعيدة جمع سحق ، وهو صفة للربع .
(والمعنى) بعد ان وصف الشاعر البلد بأنه قائم الأنحاء خالى الممرات
وصف الحمار فقال جمع الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شديها بالراعى
الاحمق لئلا يضيعها ، وحال كونه قاطعا عنها أذى الحمير البعيدة .
(والشاهد) أن هذا الشاعر حرك ما قبل الروى الأول المقيد بالفتح
والثانى بالكسر والثالث بالضم وهذا سناد التوجيه .

(٥٦) فى سناد التوجيه ثلاثة مذاهب ١ - أنه ليس بعيب مطلقا ، وهو
رأى الأخفش ، وهو ما أميل إليه . ٢ - جواز انضمامه مع الفتحة وامتناع
الفتحة مع أحدهما ، وهو مذهب الخليل . ٣ - جواز انضمامه مع الفتحة
وامتناع الكسرة مع أحدهما ، وهو مذهب « كراع » ، (حاشية الدمهورى
ص ١٧٨) .

لقد الحج الخباء على جوار كان غيونهن عيون عين
كانى بين خافيتى عقاب يريد حمامة فى يوم غين (٥٧)

فقد اختلفت حركة ما قبل الروف فى البيتين ، فجاءت مكسورة فى البيت
الأول ، مفتوحة فى الثانى .

٤ - حركة الدخيل : وتسمى الاشباع ، وتكون فتحة أو كسرة أو ضمة ،
كفتحة واو « تطاولى » وكسرة لام « سالم » وضمة فاء « التدافع » فهذه حركة
لازمة كذلك ، اذا جاءت فى بيت لزمتم فى سائر الأبيات ، وان لم تجيء فى
بعض الأبيات وقد جاءت فى بقيتها كان ذلك عتيا ويسمى سناد الاشباع ،
كقول الشاعر :

وهم طردوا منها « بليا » فأصبحت « بلى » بواد من « تهامه » غائر
وهم منعوها من « قضاة » كلها ومن « مضر » الحمراء عند التغاور (٥٨)

فالدخيل هو الهمزة فى البيت الأول وحركتها الكسرة ، والواو فى البيت
الثانى وحركتها الضمة .

(٥٧) (البيتان) من الوافر . والخباء : الخيمة من صوف أو غيره .
وعلى جوار أى نساء جوار وعين : اسم لبقر الوحش أى تشبهها فى اتساعها
مع شدة السواد وخافيتى : تثنية خافية ، والجمع خواف وهى ريشات اذا
ضم الطائر جناحيه خفيت . وعقاب : اسم طائر . وغين : لغة فى الغيم .
(والشاهد) فى كسر العين فى البيت الأول وفتح الغين فى البيت الثانى
وهو سناد الحنو .

(٥٨) (البيتان) للنايعة ومما من الطويل . وهم طردوا منها : الضمير
فى « هم » راجع للقوم المذكورين قبل ، وضمير « منها » عائد على الواردات
أى النحل فى الأبيات قبله . وبليا : اسم قبيلة ، وغائر : منخفض وهى صفة
لواو ، « وقضاة » : أبو حى من اليمن ، و« مضر » : اسم رجل وهو ابن نزار ،
ويقال له مضر الحمراء ، والتغاور ، مصدر تغاور بمعنى اغار .

وبقية حركات القافية هي :

٥ - حركة ما قبل التأسيس ، وتسمى : الرس ، ولا تكون الا مفتحة لان التأسيس لا يكون الا ألفا ، كفتحة سين « سالم » وفتحة الخاء في قوله :
إذا ما أراد الله اذلال أمة رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
ولذلك لا يحدث فيه عيب لعدم الاختلاف فيه :

٦ - حركة هاء الوصل ، وتسمى : النفاذ ، وتكون فتحة او كسرة
او ضمة ، كفتحة هاء يوافقها في قوله :
يوشك من فر من منيته في بعض غرائه يوافقها
وكسرة هاء « نعلها » في قوله :
كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعت
وضمة هاء « يحسنونه » في قوله :

غيا لئمي دعني أغالي بقيمتي غقيمة كل الناس ما يحسنونه

غاية ما يجتمع في القافية من الأسماء :

واذ قد عرفت حروف القافية وحركاتها فاعلم ان غاية ما يجتمع في قافية واحدة هو تسعة أسماء ، وذلك كالقافية في قوله :

يوشك من فر في منيته في بعض غرائه يوافقها

غنى « يوافقها » من أسماء الحروف والحركات تسعة هي : حركة الواو .
رس ، والألف : تأسيس ، وإفاء : دخيل ، وحركتها : اشباع ، والقاف :
روى ، وحركتها : مجزى ، والهاء : وصل وحركتها : نفاذ ، والألف : خروج

وقد سقط في هذه القافية : الريف والتخو ، لأنها لا يجتمعان مع التأسيس ، وسقط التوجيه لأن المقيد لا يجامع الخروج .

يو	ا	فقها
-----	-----	-----
تأسيس	دخيل	روي
-----	-----	-----
زنى	اشباع	مجرى
-----	-----	-----
	نفاذ	خروج
	-----	-----

اسماء حروف القافية فيها : -

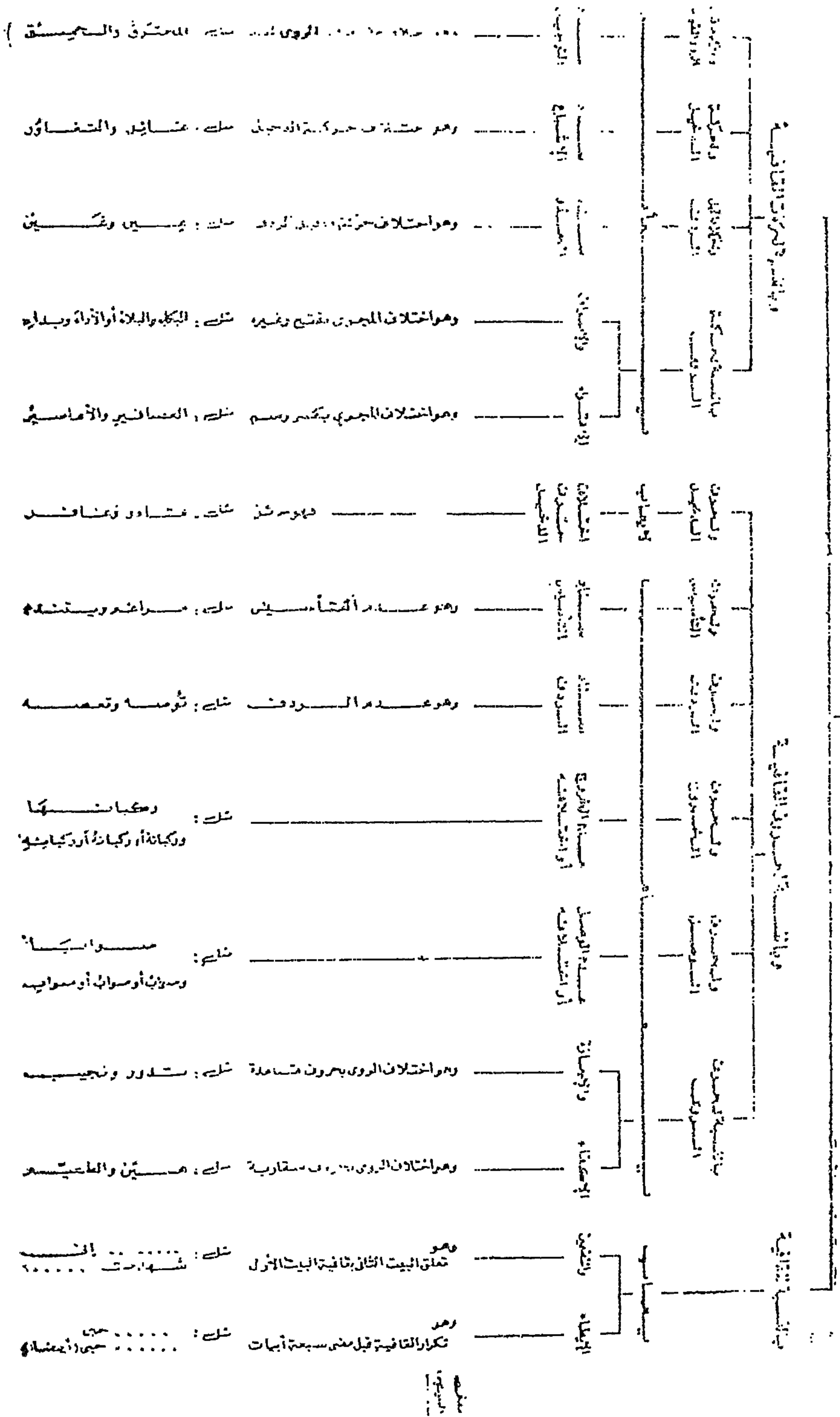
سما، حركات القافية فيها : -

منظومة حركات القافية

وقد نظم العلامة السجاعي حركات القافية الست فقال :

وسم تخريك الروى المطلق ومجرى ، وبالوصل النفاذ تنتقى
وقبلى ردى قل بحذو قد شهر ثم الدخيل فيه اشباع حصر
والرس فتح قبل تأسيس رسم وقبل ذى التقييد توجيه رسم

عيوب القافية وحركاتها وحركاتها



نوعا القافية من حيث الاطلاق والتقييد

القافية من حيث الاطلاق والتقييد نرعان ، مطلقا ومقيدة

اولا : القافية المطلقة

وهي ما كان رويها متحركا ، وهي ستة اقسام :

١ - مطلقا مجردة من الرفع والتأسيس وموصولة باللين ، كقول الشاعر :

حمدت الهى بعد عزوة اذا نجا خراش ، وبعض الشر . هون من بعض (٥٩)

فالضاد وهي الروى متحركة ، والقافية مجردة من الرفع والتأسيس وموصولة بالياء الحاصلة من الاشباع .

٢ - مطلقا مجردة من الرفع والتأسيس وموصولة بالياء : كقول الشاعر :

الا فتى لاقى الله بهمه ليس ابوه بابن عم امه (٦٠)

(٥٩) البيت : لخويند بن مرة ، وهو من الطويل : وقاله حين قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره ، فبعد عروة : على حذف مضاف أى بعد موته ، واذا نجا : علة الحمد أى حمدت الله لنجاة خراش . فبعض الشر : وهو هلاك عروة وحده ، وأسرون : أخف من بعض وهو هلاك الاثنين . (والشاهدة) فى « بعض » الثانية فهى القافية وهى مطلقا لأن الضاد حرفه متحرك وهى مجردة من التأسيس والرفع ، وهى موصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد .

(٦٠) (البيتان) من مشطور الرجز ، والا : الاستفهام للتمنى . لاقى الله : ارتفع للمعالي وارتقى اليها بعزمه وارادته . وليس ابوه . . . الخ : أى ليس لأبى ذلك الفتى قرابة متصلة بأبى ذلك الفتى ، بل هو أجنبي عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة ، فان القرب بين الوالدين فى النسب من أسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة .

٣ - مطلقه مردوفة وموصولة باللين : كقول الشاعر :

٧١ قالت بثينة اذ رأتنى وقد لا تعدم الحسناء ذاما (٦١)

فالميم وهي الروى متحركة ومردوفة ، لأن حرف اللين ملاصق للروى وهي موصولة باللين وهي الألف الناشئة من اشباع فتحة الميم .

٤ - مطلقه مردوفة وموصولة بالهاء ، كقول الشاعر :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها (٦٢)
فالميم وهي الروى متحركة ومردوفة لأن حرف اللين وهو الألف ملاصق للروى وهي موصولة بالهاء والألف الأخيرة خروج .

٥ - مطلقه مؤسسه وموصولة باللين : كقول الشاعر :

كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسية بطيء الكواكب (٦٣)

(٦١) (البيت) للاعشى يمدح اياسا وهو من الوافر . وبثنية : اسم امرأة . وقد لا تعدم مقول القول ، والواو زائدة . والحسناء ، فاعل تعدم . وذام اسم فاعل من « ذم » وخففت ايم وأصلها التشديد للوزن . (ومعنى البيت) ان ذات الحسن والجمال لا بد لها في الغالب من ذام يدمها ويعيبها غيرة عنها ، وأنا من جملة من يذمها كما توهمت في ذلك . (٦٢) (البيت) للبيد ، وهو من الكامل . وعفت الديار : هلكت . ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل أى محلها الذى ينزلون به ويتنزهون فيه ، فحطفت مقامها على ما قبله من قبيل عطف الارادف . وهنى : يرضع ببلاد قيس شهر غير « هنى » المشهورة وتأبد : توحش . والغول : اسم موضع وكذلك الرجاء .

(ومعنى البيت) عفت ديار الأحبة وانمحت منازلهم الكائنة بالموضع انتهى بمنى ، وقد توحشت الديار الغولية والرجامية لارتحال سكانها منها . (٦٣) (البيت) للنايعة انذبيانى ، وهو من الطويل ، وكلينى : دعيني . وناصب : صفة لهم بمعنى منصب أى متعب . وأميمة : علم على أنثى يخاطبها . وليل : بالجر عطف على « هم » . وأقاسية : أى أقاسى الشدايد والمكاره التى نزلت فيه . وبطيء : صفة لليل بعد وصفه بالجملة ، وهي صفة من البطء وهو قلة السير ، وكنى بذلك عن عدم غيبوبة الكواكب بسرعة ، وهو مشبهة من البطء وهو قلة السير ، وكنى بذلك عن عدم غيبوبة الكواكب بسرعة . وهو ليل الشتاء .

فالباء وهى الروى متحركة ومؤسسة لأن الألف بينها وبين الروى حرف واحد متحرك وهو الدخيل . وهى موصولة باللين ، وهو الياء الناشئة من اتساع كسرة الياء .

٦ - مطلقه ومؤسسة وموصولة بالهاء : كقول الشاعر :

في ليلة لا ترى بها أحدا يحكى علينا الا كواكبها (٦٤)

فالباء وهى الروى متحركة ومؤسسة وموصولة بالهاء .

ثانيا : القافية المقيدة

وهى ما كان رويها ساكنا ، وهى ثلاثة اقسام :

١ - مقيدة مجردة من الرفع والتأسيس : كقول الشاعر

اتهجّر غانية أم تلم أم الحبل واه بها منجزم ؟ (٦٥)

فالميم وهى الروى ساكنة . ولا ردف ولا تأسيس فيها .

٢ - مقيدة مردوفة : كقول الشاعر :

لا يغيرن أمرا عيشه كل عيش صائر للزوان (٦٦)

فاللام وهى الروى ساكنة وقبلها حرف لين وهو الرفع .

(٦٤) (البيت) لعدى بن زيد ، وهو من المنسرح . وفى ليلة : جار ومجرور متعلق بما قبله من الأبيات ، ولا نرى احدا : أى مطلقا أو من العوائل . ويحكى علينا : أى يفشى سرنا . وكواكبها بالرفع : بدل من فاعل يحكى . (والمعنى) أنه خلا بمن يحبه فى ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر .

(٦٥) (البيت) للاعشى وهو من المتقارب . وغانية : فاعل «تهجّر» وهى التى استغذت بجمالها عن الحلى والثياب . وتلم من ألم به اذا اقتربت منه . وواه : خلق ضعيف . ومنجزم : منقطع . وأراد بالحبل : الذى بينه وبينها من علاقة الحب .

(٦٦) تقدم شرحه فى بحر المديد .

٣ - مقيدة مؤسسية : كقول الشاعر :

وغررتنى وزعمت أنك لابن في الصيف تامر (٦٧)

فأراء وهى الروى ساكنة قبلها ألف التأسيس .

(٦٧) « البيت » للحطيئة وهو من مجروء الكامل المرفئ . وغررتنى : أى خدعتنى حتى تزوجتك . ولابن : فولبن . وخص الصيف بالذكر لأن اللبن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه . وتامر : يعنى فى الشتاء ، أى عندك تمر فى الشتاء .

ألقاب القافية أو أنواعها من حيث الحركات التي بين ساكنيها

القافية من حيث الحركات التي بين ساكنيها خمسة أنواع :

١ - متكاوسة (٦٨) : وهي القافية التي توالى فيها أربع حركات بين ساكنيها

كقول الشاعر :

قد جبر الدين آلله فجبر (لا عفجبر) (٦٩)

ه////ه/

٢ - متراكبة (٧٠) : وهي القافية التي توالى فيها ثلاث حركات بين ساكنيها
كقول الشاعر :

ياليتنى فيها جـذع أخب فيها وأضح (ها وأضح)

ه////ه/

٣ - متداركة (٧١) : وهو القافية التي توالى فيها جركتان بين ساكنيها كقوله:
تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادى عن هواها بمنسلى (منسلى) (٧٢)

ه//ه/

(٦٨) سميت بذلك لأن التكاوس الازدحام وقد ازدحمت الحركات فيها .
(٦٩) (البيت) للعجاج ، وهو من بحر الرجز . وجبر : يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت ، فجبر الأرن متعد ، والثانى لازم بمعنى انجبر .
(٧٠) سميت بذلك لأن حركاتها بتواليها كأن بعضها يركب بعضها .
(٧١) سميت بذلك لأن الحركة فيها أدركت الأخرى فلم ينقصها حركة أو سكون .

(٧٢) (البيت) لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التي من بحر الطويل وأولها « قذائبك » . وتسلت : تلاهت . وعمايات الرجال : أى أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب . ومراده ، أن عشق العشاق قد بطل وزال . وعشقه أياها باق ثابت .

٤ - متواترة (٧٣) : وهى القافية التى بها حركة واحدة بين ساكنيها ، كقوله :
بذكرنى طلوع الشمس صخرا وأذكره بكل مغيب شمس (شمس) (٧٤)
٥/٥/

٥ - مترادفة (٧٥) : وهى القافية التى اجتمع ساكنها كقوله :
عذذ سراهم أقفرت أم زبور محتها الدهور (هور) (٧٦)
٥/٥/

القاب القافية (٥)

متراوسة	متراكبة	متداركة	متواترة	مترادفة
↓	↓	↓	↓	↓
مثل : انتظرى	انتظرى	انظر	انتظر	نظير

(٧٣) سميت بذلك لأن السكون الثانى جاء بعد السكون الأول بقراخ بسبب توسط الحركة بينهما ، يقال تواترت الأشياء اذا تتابعت الأشياء بعضها فى أثر بعض وبينها فترات .

(٧٤) (البيت) للخنساء من قصيدة من الوافر ترقى بها أخاها صخرا .
(٧٥) سميت بذلك لأن السكون الأول ردف الثانى يقال أرفد الرجل صاحبه اذا أركبه خلفه .
تنبيهان :

« ١ » سمت كتب العروض القاب القافية بألفاظ مذكورة ، فسمتها بالمتكاوس والمتراكب . الخ . مع أنها القاب للقافية وهى مؤنث - نظرا الى أنها لفظ ، ولكنى اخترت للتيسير أن أجعل القابها مؤنثة مثلها ، فسميتها بالمتكاوسة والمتراكبة . الخ .

« ٢ » جمع بعضهم القاب القافية فى كلمة « سبكرف » فالسين رمز للمتكاوس ، وانباء للمتراكب ، والكاف للمتدارك ، والراء للمتواتر ، والفاء للمترادف ، وما بعد السين من الحروف الأربعة يدل على أحرف المتكاوس الأربعة المتحركة بين الساكنين ، وما بعد الباء يدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف يدل على أحرف المتدارك ، وما بعد الراء يدل على أحرف المتواتر ، وأما المترادف فليس بعده شىء لالتقاء الساكنين فيه .

(٧٦) تقدم هذا البيت فى الكلام عن بحر المتدارك ص ٩٩ .

تطبيقات ونماذج اجابة

اذكر عيوب القافية في الأبيات الآتية :

- (١) عذرت البذل ان هي خاطرتني
وماذا يبتغى الشعراء مني
- (٢) ففاجأها وقد جمعت جهوعا
فتقدمت الأديم لراهشيه
- (٣) بنى ان البرشيء هين
- (٤) خليلى سيرا واتركا الرجل اننى
وبيناه يسرى رحله قال قائل
- (٥) لو ان صدور الأمر يبدون لفتى
اذا الأرض ثم تجعل على فروعها
- (٦) عرين من عريضة ليس منا
عرفنا جعفرنا وبنى أبيه
- (٧) بعد شمس أبي فان كنت غضبى
نحن كنا سكانها من قريش
- (٨) لاتنكحن عجوزا أو مطلقة
وان أتوك وقالوا انها نصف
- (٩) أما الشباب فقد بعد
تجنى السنين على ما
- (١٠) وكذا كفصنى بانه ليس واحد
تبش لى خل فخاللت غيره
- (١١) سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
بمخضب رخص البنان كأنه
- فما بالى وبلى ابن اللبون
وقد جاوزت حد الأربعين
على أبواب حصن مصلتينا
والفى قولها كذبا وهينا
المنطق اللين والطعيم
بمملكة والعاقبات تدور
لمن جمل رخو الملاط نجيب
كأعجازه لم تلفه يتقدم
واذ لى عن دار الهوان مراغم
برئت الى عريضة من عرين
وأنكرنا زعانف آخـرين
فاهلئى وجهك المليح خموشا
وبنا سميت قريش قريشا
ولا يسوقنها فى حبك القدر
فان أطيب نصفينا الذى نبرنا
ذهب الشباب فلم يعد
ثم أجن قبل على أحد
يزول على الحالات عن رأى واحد
وخائتته لما أراد تباعدى
فتناولته واتقتنا باليد
عنم يكاد من اللطافة يعقد

التوجيه	عييب اثنافية	رقم
الاصراف : اختلاف المجرى بفتح وغيره ، وهنا اختلف المجرى بفتح وكسر . فالبيت الأول رويه النون مكسورة ، والثاني رويه النون مفتوحة .	الاصراف	١
سناد الحنو : اختلاف حركة ما قبل الرفع ، فقد اختلفت حركة ما قبل الرفع ، فجاءت مكسورة في البيت الأول ، مفتوحة في البيت الثاني .	سناد الحنو	٢
الاكفاء : اختلاف الروى بحروف متقاربة المخرج ، فالنون في البيت الأول قريبة المخرج من الميم في البيت الثاني .	الاكفاء	٣
الاجازة : اختلاف الروى بحروف متباعدة المخرج ، فالراء في البيت الأول بعيدة المخرج عن الياء في البيت الثاني ، لأن الراء من سقف الحنك ، والياء من الشفة ، وعيب الاجازة لذلك أشد من عيب الاكفاء .	الاجازة	٤
سناد التأسيس : هو تأسيس أحد البيتين دون الآخر ، فالبيت الثاني مؤسس دون الأول .	سناد التأسيس	٥
كما في (١)	الاصراف	٦
كما في (٢) ، فقد اختلفت حركة ما قبل الروى ، فجاءت مضمومة في البيت الأول مفتوحة في البيت الثاني .	سناد الحنو	٧
الاصراف : اختلاف المجرى بفتح وغيره وهنا اختلف المجرى بفتح وضم فحركة الراء (المجرى) في البيت الأول مضمومة وفي البيت الثاني مفتوحة .	الاصراف	٨

التوجيه	عيب القافية	رقم
سناد التوجيه : اختلاف حركة ما قبل أرورى التقييد (الساكن)، فقد اختلفت حركة ما قبل الداال الساكنة فجاء ما قبلها مضموما في البيت الأول مفتوحا في البيت الثاني .	سناد التوجيه	٩
سناد الاشباع : اختلاف حركة الدخيل، فالدخيل في البيت الأول هو الحاء وحركتها الكسرة ، وفي البيت الثاني هو العين وحركتها الضممة .	سناد الاشباع	١٠
الاقواء : اختلاف المجرى بكسر وضم فقد اختلفت حركة الداال فجاءت مكسورة في البيت الأول مضمومة في الثاني .	الاقواء	١١

س٢ . بين نوع القافية من حيث رويها مطلقا أو مقيدة في الأبيات الآتية:

- ١ - اشارت بطرف العين خيفة أهلها
 - ٢ - والحب من سر السماء فسمه
 - ٣ - بعيدة ما بين الجفون كأنما
 - ٤ - تزين النساء إذا ما بدت
 - ٥ - غيري على السلوان تقادر
- اشارة محزون ولم تتكلم
وحيا اذا ما شئت أو الهاما
عقدتم أعالي كل هدب بحاجبي
ويبهت من حسنها من نظر
وسواي في للعشاق غادر

الاجابة :

رقم	نوع انقافية	رقم	نوع القافية
١	مطلقة مجردة من الرفع	٤	مقيدة مجردة من الرفع
٢	التأسييس موصولة باللين	٥	والتأسييس
٣	مطلقة مردوفة موصولة باللين		مقيدة مردوفة
	مطلقة مؤسسة موصولة باللين		

٣. س : بين لقب القافية من حيث الحركات التي بين ساكنيها في الأبيات الآتية :

- ١ - وأضعف الرعب يديهم غطاهم
 - ٢ - تمر بك الأبطال كلمى عزيزة
 - ٣ - فلا عطلت على ولا يرضى
- بالسمهرية دون الوخذ بالأبر
ووجهك وضاح وثغرك باسم
سحائب ليس تنتظم البلاد

الاجابة :

رقم	لقب القافية	البيان
١	متوالية	لأن القافية اجتمع بين ساكنيها ثلاث حركات متواليات (بالأبر) ه///ه/
٢	متداركة	لأن القافية توالي بين ساكنيها حركتان (باسمو) ه//ه/
٣	متواترة	لأن القافية توالي بين ساكنيها حركة واحدة (لادا) ه/ه/

الضرورات الشعرية

الضرورة الشعرية :

هي ما وقع للشاعر في الشعر مما لا يجوز وقوعه في النثر ، سواء اضطر إليه أم لا .

انواعها :

والضرورة نوعان :

١ - مقبولة :

وهي ما كانت مألوفة الوقوع .

٢ - ومستقبحة :

وهي ما كانت غير مألوفة الوقوع .

وكل منهما :

(أ) إما بالحذف .

(ب) أو بالزيادة .

(ج) أو بالتغيير .

فالأقسام ستة ، واليك بيانها :

أولا : الضرورات الشعرية المقبولة :

١ - بالحذف ، وهي :

(١) قصر المدود كقوله من الطويل :

فهم مثل الناس الذي يعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم

فقد اضطر الشاعر الى قصر كلمة « الوفا » .

(٢) تخفيف الشدد : كقوله من الرمن :

لم يطل نومي ولكن لم انم ونفى عنى الكرى طيف الم

فقد اضطر الشاعر الى تخفيف كلمة « الم » .

وهاتان ضرورتان بالحذف جائزتان بل مقبولتان في الشعر خاصة .

٢ - بالزيادة ، وهي :

(١) تشديد المخفف كقوله من البيسط :

هان دمك . فارعم بعد عزته ياعمرو بغيك اصرار على الحسد

فقد اضطر الشاعر الى تشديد الميم في كلمة « دمك » .

(٢) صرف المنوع من الصرف كقوله من الكامل :

لا لا ابوح بحب « بثنة » انها اخذت عنى موثقاً وعهودا

فقد اضطر الشاعر الى صرف « موثق » وهي ممنوعة من الصرف لصيغة

منتهى الجموع .

(٣) تنوين المنادى المبنى على الضم كقوله من الوافر :

سلام الله « يامطر » عليها ونيس عليك يا « مطر » السلام

فقد اضطر الشاعر الى تنوين كلمة « مطر » الاولى وهي علم مفرد منادى .

(٤) زيادة احد حروف الاشباع (الالف او الواو او الياء باشباع

الفتحة او الضمة او الكسرة) كقوله من البيسط :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدارهم تنقاد الصياريف

فقد اضطر الشاعر الى زيادة ياء الاشباع في كلمتي « الدارهم » ،
« والصياريف » .

(ه) زيادة الألف واللام في المضارع والعلم والتميز :

(ا) ففي المضارع كقوله من البسيط :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

فقد اضطر الشاعر الى زيادة ال في كلمة « الترضى » .

(ب) وفي العلم كقوله من الكامل :

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقتلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فقد اضطر الشاعر الى زيادة « ال » في كلمة « بنات أوبر » وهي علم

عنى بنات .

(ج) وفي التمييز كقوله من الطويل :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا بمددت رطبت النفس ياقيس عن عمرو

فقد اضطر الشاعر الى زيادة « ال » في كلمة « النفس » وهي تمييز .

وهذه كلها ضرورات بالزيادة جائزة بل مقبولة في الشعر خاصة .

٣ - وبالتغيير ، وهي :

١ - وصل همزة القطع كقوله من الطويل :

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقى الذى لاقى مجير ام عامر

فقد اضطر الشاعر الى وصل همزة القطع في كلمة « ام » ، .

٢ - تحريك المضارع المجزوم بالكسر للزوى كقوله من الطويل :

انصارت بطرف العين خيفة أهلها لشارة محزون ولم تتكلم

فقد اضطر الشاعر الى تحريك كلمة « تتكلم » المجزومة بالسكون للروى .

٣ - تحريك المبني على السكون للروى كقوله من الكامل :

ولقد شفا نفسي وابدأ سقمها تيل الفوارس ويك عنذر أقسامهم

فقد اضطر الشاعر الى تحريك كلمة « اقدم » بالكسر مع بنائه على

السكون للروى .

وهذه ضرورات شعرية بالتغيير وهي جائزة بل مقبولة في الشعر خاصة

ثانيا : الضرورات الشعرية القبيحة :

(ا) بالحذف : وهي :

١ - منع صرف المنصرف كقوله من الكامل :

طلب الأزارق بالكتائب اذ هورت بشبيب غائلة النفوس غسودور

فقد اضطر الشاعر الى منع صرف كلمة « شبيب » مع انها منصرفة

لعدم المانع .

٢ - ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء كقوله من الطويل :

لذم الفتى تعشو انى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر

فقد اضطر الشاعر الى ترخيم كلمة « مالك » وهي مما لا يصح للنداء .

وعائتان ضرورتان بالحذف ، وهما جائزتان في الشعر ولكنهما قبيحتان

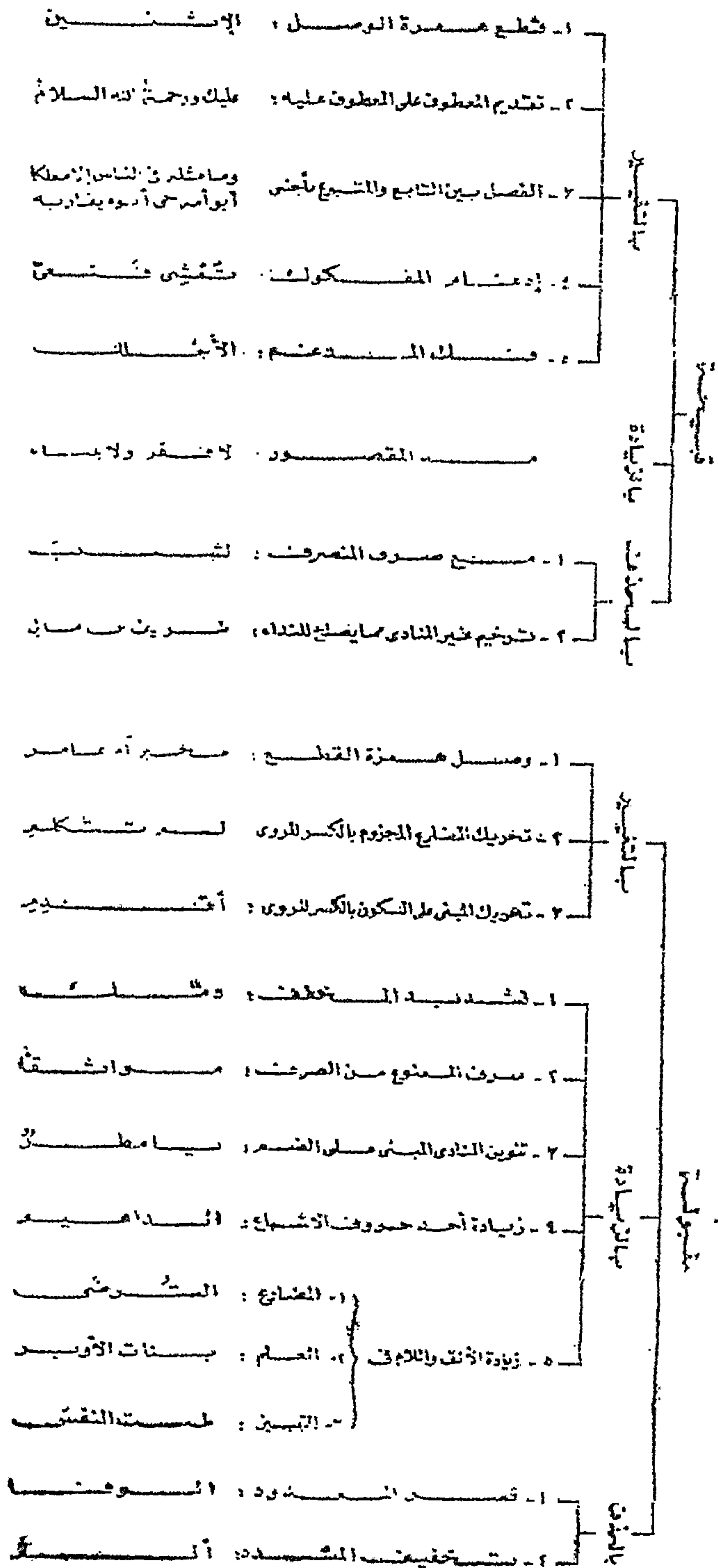
لانهما غير مألوفتي النوع .

(ب) بالزيادة :

مد المقصور ، كقوله من الوافر :

سيغنيى الذى اغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناه

الفصول وانشائها الشعرية



فقد اضطر الشاعر الى مد كلمة « غنى » .
وهذه ضرورة شعرية بالزيادة وهي جائزة في الشعر ولكنها قبيحة .

(ج) وبالتغيير :

١ - قطع همزة الوصل كقوله من الطويل :
إذا جاوز الاثني عشر فانه بنت وتكثير الحديث قمين

فقد اضطر الشاعر الى قطع همزة كلمة (الاثني) وهي همزة وصل .

٢ - تقديم المعطوف عليه كقوله من الوافر :

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

فقد اضطر الشاعر الى تقديم المعطوف وهو كلمة « رحمة الله » على
المعطوف عليه وهو كلمة « السلام » .

٣ - الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي كقوله من الطويل :

وما مثله في الناس الا ملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

فقد اضطر الشاعر الى الفصل بين المتبوع وهو كلمة « حي » والتابع
وهو كلمة « يقاربه » بأجنبي وهو كلمة « أبوه » .

٤ - ادغام المفكوك كقوله من الكامل :

وكانها بين النساء سبيكة تمشى بسدة بيتها فتعى

فقد اضطر الشاعر الى ادغام « المفكوك » وهو كلمة « تعى » .

٥ - فك المدغم كقوله من الرجز :

الحمد لله العلى الأجل أنت ملك الناس ربا فاقبل

فقد اضطر الشاعر الى فك ادغام كلمة « الأجل » .

فهذه كلها ضرورات بالتغيير ، وهي جائزة في الشعر ولكنها قبيحة
لأنها غير مألوفة الوقوع .

دوائر البحور

ما هي ؟ :

هي أدوات حسابية وضعها الخليل بن أحمد لحصر أوزان الشعر العربي بواسطة ، وليشير بها إلى أن لهذه الأوزان العربية أصولاً عقلية ارتبطت بها وقد جرى العرب عليها فطرة وسليقة .

عدها :

وهي خمس دوائر ، كل دائرة منها تفرعت عنها جملة من الأوزان منها المستعمل الذي عرفناه في بحور الشعر ، والمهمل الذي لم ينظم العرب منه نذبو طباعهم عنه .

أسماء هذه الدوائر :

هي على الترتيب :

المختلف ، والمؤتلف ، والمجتلب ، والمشتبه ، والمتفق .

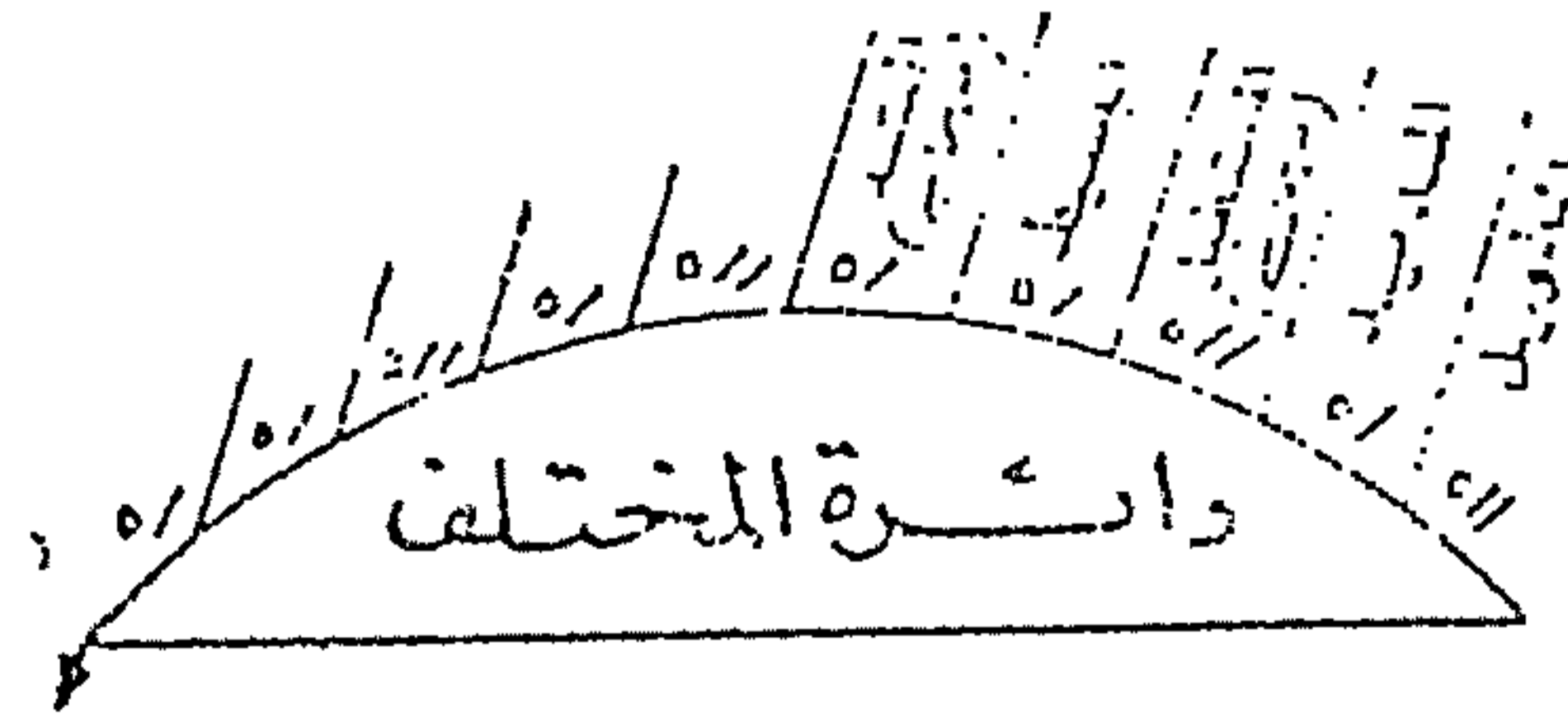
أولاً : دائرة المختلف (٧٧) :

وهي مئمة التفاعيل ، وتبدأ بالطويل ، وتشتمل على خمسة بحور :

ثلاثة مستعملة واثنان مهملان . وهي على حسب ترتيب وقوعها في

الدائرة :

الطويل ، فالديد ، فالمتطيل ، فالبيسيط ، فالمتد .



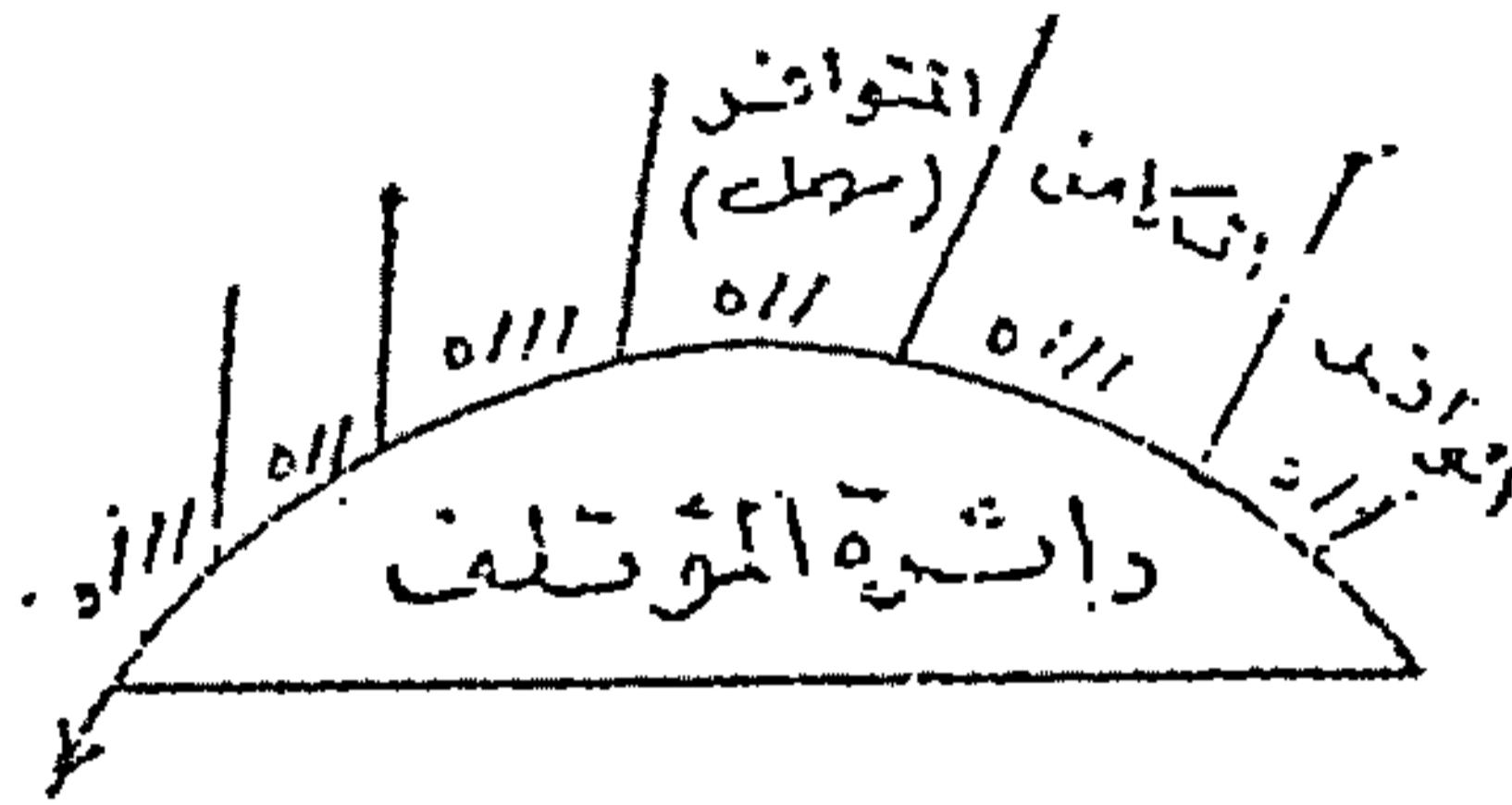
(٧٧) سميت بدائرة المختلف لتركبها من جزأين مختلفين : خماسي

وسباعي .

وكيفية استخلاص هذه البحور من الدائرة :

إن تبدأ فتقرأ من أول الوتد المجموع في أول الدائرة فيتكون لك الشطر الأول من الطويل ، ثم تقرأ من أول السبب بعد الوتد المجموع وتستمر في القراءة التي آخر الدائرة ، ثم تكمل بالوتد المجموع الذي تجاوزته في أولها فيتكون بذلك الشطر الأول من المديد ، ثم تقرأ من أول الوتد المجموع بعد مبدأ المديد فيتكون لك شطر المستطيل وهو بحر مهمل (٧٨) ، ثم تبدأ بالسبب الخفيف بعد مبدأ البسيط فيتكون بذلك شطر الممتد وهو بحر مهمل (٧٩) .

ثانياً : دائرة المؤتلف (٨٠) :



(٧٨) وتفاعيل المستطيل : « مفاعيلن فعوثن » أربع مرات (عكس الطويل) ومثله قول بعض الولدين :

لقد حاج اشتياقي غرير الطرف أحور أدير الصدخ منه على مسك وعنبر
وقول الآخر :

أبسلو عذك قلب بخار الحب يصلى وقد سددت نحوى من الالفاظ نصلا
(٧٩) وتفاعيل الممتد : « فاعلان فاعلاتن » أربع مرات (عكس المديد)
كقول بعض الموالدين :

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال كلما زدت حبا زاد منى نفسورا
وتقون الآخر :

ف شجاني حبيب واعتراني ادكار لبته اذ شجاني ما شحته الديار
(٨٠) سميت بدائرة المؤتلف لاختلاف اجزائها وتمثيلها .

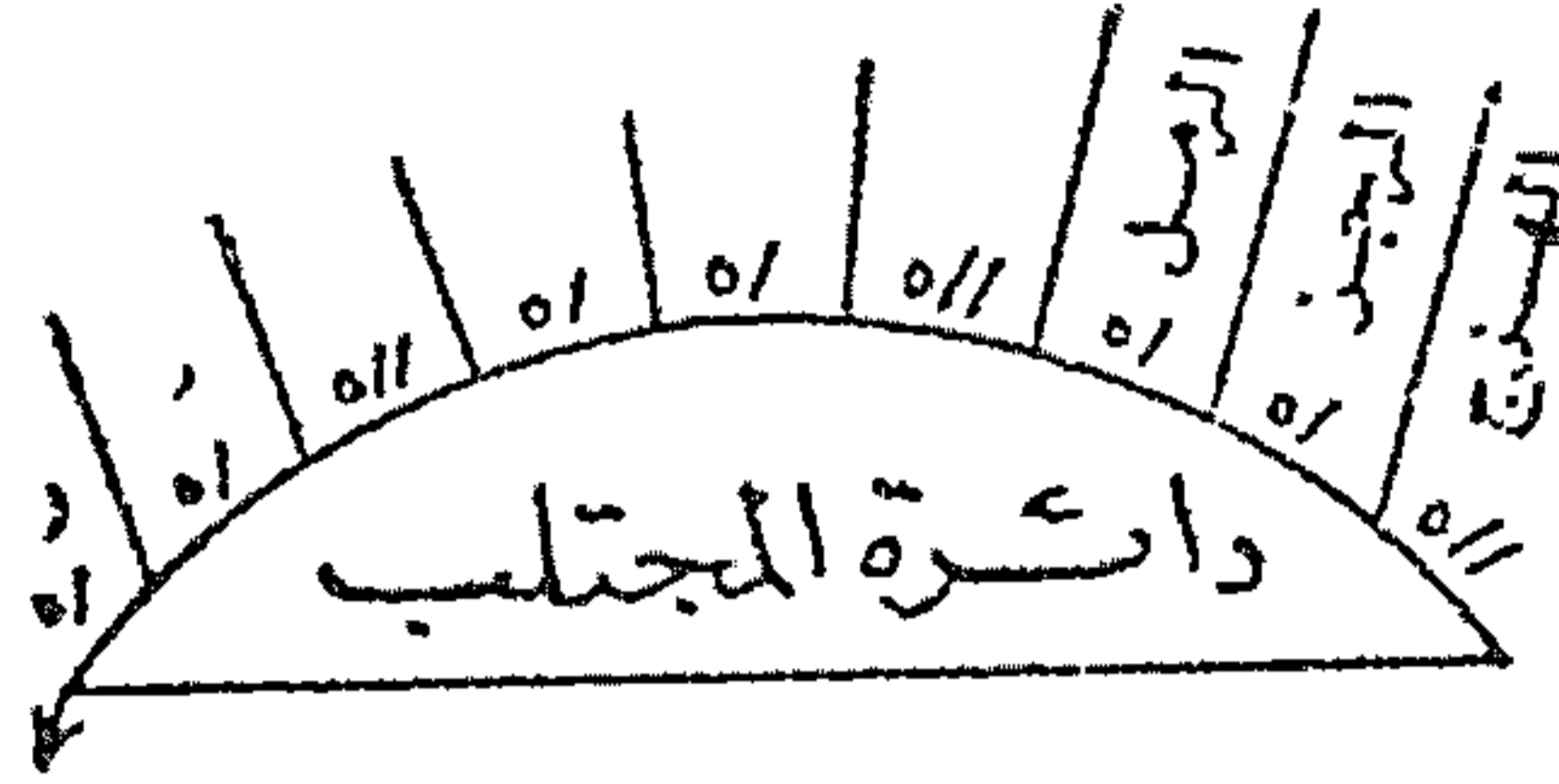
وهي مسدسة التفاعيل تبدأ بالوافر وتشتمل على ثلاثة بحور :
بحرين مستعملين وواحد مهمل .

وهي على ترتيب وفروعها في الدائرة .

• ائوافر ، والكامل ، والمتوافر ، والمتوافر هو البحر المهمل (٨١) .

• وكيفية استخلاصها من الدائرة كما سبق في الدائرة للسابقة .

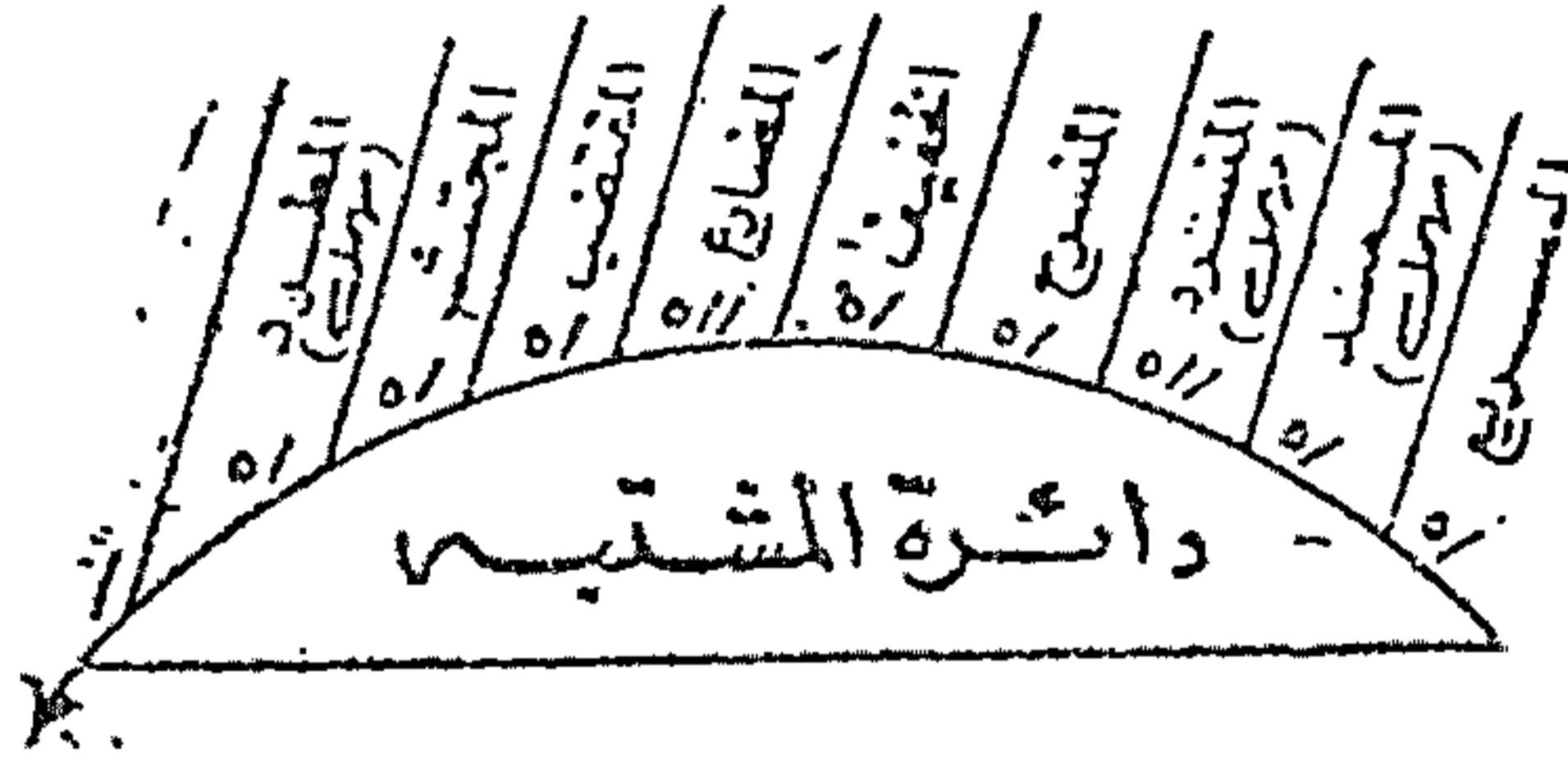
ثالثا : دائرة المجتلب (٨٢) :



وهي مسدسة التفاعيل ، تبدأ بالهزج ، وتشتمل على ثلاثة بحور مستعملة هي :

• الهزج ، والرجز ، والرمل (٨٣) .

• رابعا : دائرة المشتبه (٨٤) :



(٨١) وتفاعيل المتوافر : « فاعلاتن » ست مرات (محرف الرمل) كقون

بعض لماوادين :

ما رأيت من الجائر بالجزيرة إذ رمين بأسهم جرحت فؤادي

(٨٢) سمت بدائرة المجتلب لأن أجزاءها كلها اجتنبت أيها من دائرة

المختلف ، فمفاعيلان من الطويل ، ومستفعلن من البسيط ، وفاعلاتن من المديد .

(٨٣) ولم تعكس بعض بحور هذه الدائرة فينتج منها بحور مهملة كما

في الشرائع الأخرى لأن تفاعيلها مجتلبة وفائدة الاجتلاب إنما هو الاستعمال .

(٨٤) سميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها لأن « مستفعلن » في الخفيف

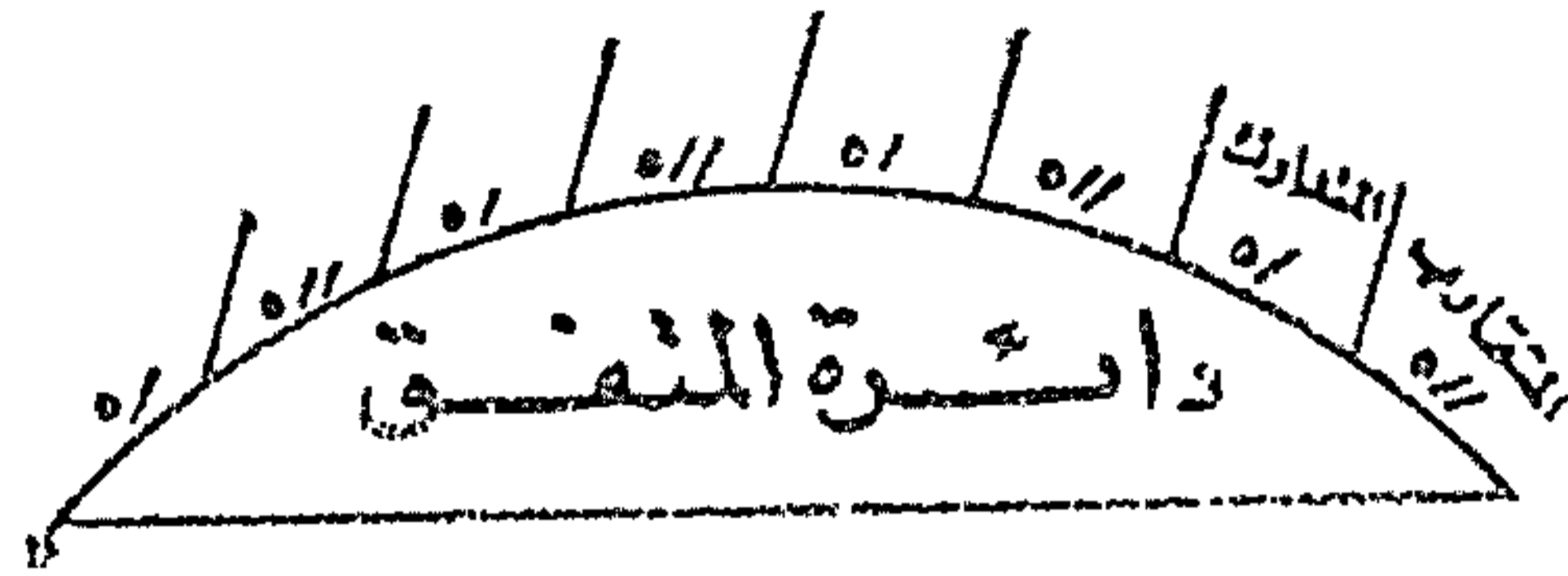
والمجتلب مفروق وفي غيرهما مجموع ، « فاعلاتن » في المضارع مفروق وفي

غيره مجموع .

وهي سدسة التفاعيل وتبدأ بالسريع ، وتشتمل على تسعة بحور :
 ستة مستعملة ، وثلاثة ومهملة ، وهي على حسب ترتيب وقوعها في
 الدائرة :

السريع ، فالمتند ، فالنسرود (وهما مهملان (٨٥) فالنسرود ، فالخفيف
 فالضارع ، فالمتقضب ، فالمتجث ، فالطرود (وهو مهمل (٨٦) .

خامسا : دائرة التفتق :



وهي ثمثة التفاعيل ، تبدأ بالمتقارب ، وتشتمل على بحرين مستعملين :
 المتقارب ، والمتدارك . والخين كان يعدها مشتملة على بحر واحد
 مستعمل هو المتقارب ، أما المتدارك فهو مهمل عنده .

السبب في ترتيب الدوائر على ما سبق ذكره :

تاليا في سبب ترتيب الدوائر كما سبق ، أن دائرة المختلف قدمت
 لاستتمائها على الطويل والبيسط ، وعما والكمال أشرف سائر البحور نطولها ،
 وحسن فوقها ، وكثرة دورانها في أشعار العرب .

(٨٥) وتفاعيل المتند : « فاعلاتن فاعلاتن مستفتح ن » مرتين (مقلوب
 المتجث) ومثله قول بعض الوادين :
 ما نسلمى في الجرايا من مشببه لا ولا البدر المنير المستكمل
 وتفاعيل النسرود : « مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن » مرتين (مقلوب المضارع)
 ومثاله قول بعض الوادين :

لقد ناديت أقراما حين جاءوا وما بالسبح عن وقر لى أجابوا
 (٨٦) وتفاعيل الطرد « فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن » (صورة أخرى من مقلوب
 المضارع) . ومثاله قول بعضهم .
 ما على مستهام ريح بالصد فاشتكى ثم أبكاني من الوجد

قال أبو العلاء المعري : « أكثر شعراء العرب من الطويل والبسيط
والكامل ، ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك » .

ثم تلتها دائرة المؤنثف لأن من بحورها الكامل وهو نظير الطويل
والبسيط فيما سبق . ثم دائرة المجتلب لأن جميع أوتادها مجموعة ، بخلاف
دائرة المشتبه ، فإن مع كل بحر منها وتدا مفروقا ، والمجموع أشرف من المفروق .

ثم دائرة المشتبه لأنها سباعية ودائرة المتفق خماسية ، والسباعي
أشرف ، ولأن بحور دائرة المشتبه أكثر من بحور دائرة المتفق ، لأن من
بحورها السريع والمنسرح والخفيف ، وهي أكثر دوراناً من بحور دائرة
المتفق .

تطبيقات عامة ونماذج اجابة

س ١ - اذكر البحر الذي صادفته الآيات او بعض الآيات الكريمة
الآتية (٨٧) :

- ١ - « اذا مروا بهم يتغامزون » .
- ٢ - « وقالوا حسبنا الله » .
- ٣ - « ان الذين يبايعونك انما » .
- ٤ - « اذهب الى فرعون انه طغى » .
- ٥ - « ولقد راودته عن نفسه » .
- ٦ - « وان يستغيثوا يغاثوا بماء » .
- ٧ - « انا اعطيناك الكوثر » .
- ٨ - « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .
- ٩ - « فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم » .

(١) تقييده :

القرآن الكريم ليس شعرا « ان هو الا ذكر وقرآن مبين » ، ومع ذلك
نيمكن أن توافق آيات منه أو بعض آيات بعض بحور الشعر . وقد نظم
بعض العلماء كاشهاب أسماء البحور ونفعيالاتها - كما فعل صفى الدين الحلبي
ولكنه (الشهاب) زاد على صفى الدين « بأن ربط بين هذه الاسماء
والنفعيالات وبين آية أو بعض آية من القرآن الكريم التي جاءت موافقة
لتلك البحور ، اعلانا عن مهارته في صناعة الشعر من ناحية ، وتيسيرا
لحفظ البحور من ناحية أخرى . ونحن في الاجابة عن السؤال الذى باعلى
هذه الصفحة سوف نذكر مع كل آية ما نظمه « الشهاب » مقتبسا فيه
الآية ، ورمزا لاسم البحر الذى جرت عليه وذاكرا أجزاء هذا البحر .

- ١٠- « ربنا اصرف عنا عذاب جهنم » .
- ١١- « تلك آيات الكتاب الحكيم » .
- ١٢- « هو نذير أنزل السكينة في ... » .
- ١٣- « ألم يأتكم نذير ... » .
- ١٤- « كلما أضواء لهم ... » .
- ١٥- « وهو العلي العظيم » .
- ١٦- « يأيها الناس اتقوا ربكم » .

الأجسية

<p>ظمه الشهاب رما في لاسم البحر وذاكره تفعيلاته ومستشهدا بالقران الكريم</p>	<p>بحر ادى صلافة</p>	<p>الآية أو بضم الآية وتقطيعها</p>
<p>تراعى في الأجابة وفرته وثمة في الأنة واكزونا</p>	<p>الوافر</p>	<p>١ - إذا مروا بهم يتغامزون مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن</p>
<p>مفاعلتن مفاعلتن مفاعل إذا مروا بهم يتغامزون «</p>	<p>انخرج</p>	<p>٢ - وقالوا حسبي الله مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن</p>
<p>لئن تخرج بعثاق فهم في عشقهم تاهرا</p>	<p>احامل</p>	<p>٣ - ان الذين يبايعونك انما مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن</p>
<p>مفساعيلن مفساعيلن « وقالوا حسبي الله «</p>	<p>الرجز</p>	<p>٤ - اذهب الى فرعون انه ظنى مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن</p>
<p>كملت صفتك بيارثا واولو الهوى قد بايعوك وحظهم بك قد نما</p>		
<p>مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن « ان الذين يبايعونك انما «</p>		
<p>يارجزا باللوم في موسى الذى اهوى وعشقى فيه كان المبتغى</p>		
<p>مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن واذهب الى فرعون انه ظنى «</p>		

س ٢ : الأبيات الآتية شواهد في النحو ، اذكر بحر كل بيت وحالة العروض والضرب فيه :

- ١ - أعوذ برب العرش من فئة بغت على فمالي عوض الاله ناصر (٢٦)
- ٢ - أسرب القطاهل من يعير جناحه؟ لعلى الى من قد هويت أطير (٢)
- ٣ - دعاني من نجد فان سنيته لعين بنا شيبا وشيبفنا مردا (٣)
- ٤ - بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت اياهم الأرض في دهر الدهارير (٤)
- ٥ - مانت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل (٥)
- ٦ - جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار (٦)
- ٧ - أقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان أصبت لقد أصابن (٧)
- ٨ - عرفنا جعفرا وبنى أبيه وأنكرنا زعانف آخرين (٨)

-
- (١) الشاهد في قوله « الاله » حيث وقع الضمير المتصل بعد « الا » شفوذا .
 - (٢) الشاهد في قوله « هل من يعير جناحه ؟ » حيث أجرى « سنين » مجرى « حين » في الاعراب بالحركات .
 - (٤) الشاهد في قوله « اياهم » حيث جاء الضمير منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا للضرورة .
 - (٥) الشاهد في قوله « الترضى » حيث وصلت فيه « ان » بالفعل المضارع وهو شاذ .
 - (٦) الشاهد في قوله « بنوه أبا الغيلان » حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر .
 - (٧) الشاهد فيه دخول تنوين الترنم في كل من قوله « العتابن » وهو اسم و « أصابن » وهو فعل لأن أصلهما « العتابا » وأصابا « بالفتا الاطلاق ، فجاء بالتنوين عوضا عنها .
 - (٨) الشاهد في قوله « آخرين » حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شفوذا .

- ٩ - فخير نحن عند الناس منكم
١٠- أرف اترحل غير أن ركابنا
١١- فم المنازل بعد منزلة اللوى
١٢- أبناؤها متكنفون أباهم
١٣- واعلم فعلم المرء ينفعه
١٤- ولقد نزلت فلا تظنى غيره.
١٥- بعكاظ يعشى الناظريـــــــــــــــــ
١٦- لا يركنن أحد الى الاحجام
١٧- ان أباهما وأبا أباهما
- إذا الداعى المثوب قان يالا (١)
لما تزل برحائفنا وكان قدن (٢)
والعيش بعد أولئك الأيام (٣)
حنقو الصدور وماهم أولادها (٤)
أن سوف يأتي كل ما قدرا (٥)
منى بمنزلة المحب المكرم (٦)
من اذا هموا احوا شعاعه (٧)
يوم الوغى متخوفا لحمام (٨)
قد بلغنا فى المجد غايتهاها (٩)

(١) الشاهد فى قوله « فخير نحن » حيث وقع أنوصف وهو خبر مبتدأ رافعاً لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفى أو استفهام وهو تناد .

(٢) الشاهد فيه دخول تنوين الترنم فى الحرف وهو « قد » لأن أصله قدى « فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها .
(٣) الشاهد فى قوله « أولئك » حيث استعمل فى الإشارة الى غير العلاء .

(٤) الشاهد فى قوله : « وماهم أولادها » حيث أعمل « ما » النافية عمل « ليس » .

(٥) الشاهد فى قوله « أن سوف يأتي » حيث فصل بين « أن » وخبرها الذى هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو « سوف »
(٦) الشاهد فى قوله « فلا تظنى غيره » حيث حذف مفعول « تظن » الثانى اختصاراً لدلالة اقام عليه وهو جائز عند الجمهور .

(٧) الشاهد فى قوله « يعشى » و« احوا » حيث تنازع الفعلان قوله « شعاعه » فالأول يطلبه فاعلاً والثانى يطلب مفعولاً ، فأعمل الاول واضمر فى الثانى وحذف الضمير منه ، مع أن الواجب نكره لوزن الشعر .
(٨) الشاهد فى قوله « متخوفا » حيث من النكرة ، وهو « واحد » ، والمسوغ وقوعه بعد النهى .

(٩) الشاهد فى قوله « أباهما وأبا أباهما » حيث التزم الألف على لغة القصر فى الأسماء الخمسة .

- ١٨- أكثرت في العذل ملحا دائما
 لا تتكثرن لني عسيت صائما (١)
 ١٩- أوعدني بالسجن والأدهم
 رجلى فرجلى شتنة الفاسم (٢)
 ٢٠- فارسا ما غادروه ملحما
 غير زميل ولا نكس وكل (٣)
 ٢١- رب وفقني فلا أعدل عن
 سفن الساعين في خير سفن (٤)
 ٢٢- اذا مالقيت بنى مالك
 نسئم على أيهم أفضل (٥)
 ٢٣- فأقبلت زحفا على الركبتين
 فثوب لبست وثوب أجر (٦)
 ٢٤- فموشكة أرضنا أن تعود
 خلاف الأنيس وحوشا يبأيا (٧)
 ٢٥- أكل امرئ تحسبين امرا
 ونار ثوقد بالليل نارا (٨)
 ٢٦- غير لاه عداك غاطرح اللهور
 ولا تغتدر بعارض سلم (٩)

- (١) الشاهد في قوله « عسيت صائما » حيث أجرى « عسى » مجرى « كان » فرفع بها الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسما مفردا والأصل ان يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .
- (٢) الشاهد في قوله « رجل » حيث أبدل الظاهر من ضمير الحاضر (ياء المتكلم في « أوعدني ») بدل بعض من كل .
- (٣) الشاهد في قوله « فارسا ما غادروه » حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا خلافا لمن منع النصب في مثل ذلك لما فيه من كلفة الاضمار .
- (٤) الشاهد في قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل بأن مضمرة وجوبه بعد فاء النسببية الواقعة في جواب الدعاء .
- (٥) الشاهد في قولهم « أيهم » حيث بنيت على الضم في حال اضافته وحذف صدر صلتها .
- (٦) الشاهد في قولهم « فثوب الخ » حيث ابتدأ بالثبوت والتسوية قصد التنويع .
- (٧) الشاهد في قوله « موشكة » حيث استعمل اسم الفاعل من « أوشك » .
- (٨) الشاهد في قوله « نار » حيث حذف المضاف وهو « كل » وبقي المضاف إليه وهو « نار » على جره ، والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف الحروف للمعطوف عليه المذكور .
- (٩) الشاهد في قوله « غير لاه » حيث اعتمد الوصف الذي أغنى مرفوعه عن الخبر على نفي بالاسم وهو كلمة « غير » .

- ٢٧- رسم دار وقفت في طلاله كدت أقضى الحياة من جلته (١)
- ٢٨- يوشك من غر من مخيته في بعض غراته يوافقها (٢)
- ٢٩- ان هو مستوليا على احد الا على أضعف الجانين (٣)
- ٣٠- وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حثان (٤)
- ٣١- لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع (٥)

-
- (١) الشاهد في قوله : « رسم دار » في رواية الجر . حيث جر قوله رسم « برب مخوفا من غير أن يكون مسبوqa بأحد الحروف الثلاثة : الواو والفاء وبن ، وذلك شاذ .
- (٢) الشاهد في قوله « يوافقها » حيث تجرد خبر « أوشك » من « أن »
- (٣) الشاهد في قوله « ان هو مستوليا » حيث أعمل « ان » النافية عمل ليس وهو مذهب الكوفيين .
- (٤) الشاهد في قوله « كأن ثدييه » حيث ذكر اسم « كأن » المخففة وهو تذييل ، والكثير حذفه .
- (٥) الشاهد في قوله « ولا خلة » حيث نصب عطفنا على محل اسم لا . ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف .
- (٦) الشاهد في قوله « غير مأسوف » حيث اعتمد الوصف الذي أغنى مرفوعه عن الخبر على نفي الاسم ، وهو كلمة « غير » .

الاجابة

ملاحظات	حالة العروض والضرب	بحره	رقم بيت
	مقبوضان	الطويل	١
	مقبوضة مخوف	الطويل	٢
	مقبوضة صحيح	الطويل	٣
	مقبوثة مقطوع	البسيط	٤
	مخبونان	البسيط	٥
	مقبونة مقطوع	البسيط	٦
	مقطفان	أوأفر	٧
	مقطفان	أوأفر	٨
	مقطفان	أوأفر	٩
		الكامل	١٠
	تامان صحيحان	الكامل	١١
ودخل الاضمار الضرب		الكامل	١٢
	حذاء أخذ كالعروض	الكامل	١٣
ودخل الاضمار العروض والضرب	تامان صحيحان	الكامل	١٤
	صحيحة مرفق	مجزوء الكامل	١٥
	مقطفان	الكامل	١٦
	مقطفان	الرجز	١٧
ودخل الاضمار العروض على ما حكاه بعضهم من ان في هذا البحر عروضاً قطعة لها ضرب مثلها			

ملاحظات	حالة العروض والضرب	بحره	رقم
ودخل الخبن الضرب	تامان	الرجز	١٨
ودخل الخبن عروضه رضربه	تامان	الرجز	١٩
ودخل الخبن العروض والضرب •	مخوفان مخوفان	الرمل الرمل	٢٠ ٢١
	مخوفان	المتقارب	٢٢
	مخوف صحيحة	المتقارب	٢٣
	صحيح مقبوضة	المتقارب	٢٤
	صحيح مخوفة	المتقارب	٢٥
دخل الخبن عروضه وضربه •	صحيحان	الخفيف	٢٦
دخل الخبن عروضه وضربه •	مخوفان	الخفيف	٢٧
انطى لازم في ضربه •	مطويان مقطوع	المنسرح المنسرح	٢٨ ٢٩
	مطوية	الهبز	٣٠
	مطويان مكسوفان	السرير	٣١
دخل الخبن العروض الضرب •	مخوفان	الديد	٣٢

سن ٣ - الأبيات الآتية شواهد في علم الصرف ، اذكر بحر كل بيت ،
وحدد قافيته ، ولقبها ، ونوعها ، وحروفها ، وحركاتها .

- ١ - نيت وحمل ينفع شينا نيت فيك شينا بوع فاشتريت! (١)
- ٢ - لا تهين الفقير علك أن تر كح يوما والدهر قد رفعه (٢)
- ٣ - يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت (٣)
- ٤ - ثلاثة أحباب ؛ فحب علاقة وحب تملق وحب هو القتل (٤)
- ٥ - دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي (٥)
- ٦ - وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم ، اذا جشع القوم أعجل (٦)
- ٧ - لست بليلى وليلى نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر (٧)

(١) قوله « بوع » شاهد في الصرف على أن الفعل المعتل عين الماضي بالألف يبني للمجهول عند البعض بضم ما قبل الألف وقلب الألف واوا كباع وقال واختار ، تقول في بنائها للمجهول عندهم : بوع وقول واختار .
(٢) قوله « لانهين » شاهد في الصرف على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف وجوبا اذا وليها ساكن لالتقاء الساكنين .

(٣) قوله « حيقال » مصدر حوقل شاهد في الصرف على أن مصدر الفعل - فوعل « وهو غير ثلاثي يأتي سماعا على غير مصدره القياسي وهو « فوعلة »
(٤) قوله « تملق » مصدر « تملق » شاهد في الصرف على أن مصدر الفعل « تفعل » يأتي سماعا على غير مصدره القياسي وهو « التفعل » .

(٥) قوله « الطاعم الكاسي » شاهد في الصرف في باب اسم الفاعل على أن « فاعلا » يأتي مرادا به اسم المفعول بقلة كما هنا إذ المقصود : فانت المطعوم المكسو . ومثله قوله : فهو في عيشة راضية « أي مرضية » .

(٦) قوله « بأعجلهم » شاهد في الصرف في باب اسم التفضيل على أن أفعل « قد يراد به ثبوت الوصف لمحل من غير نظر الى تفضيل كما هنا ، إذ المراد : لم أكن بعجلهم » .

(٧) قوله « نهر » شاهد في الصرف في باب النسب على أنه قد يستغنى عن ياء النسب « بفعل » بمعنى صاحب كذا نحو « رجل طعم ولبس » أي صاحب طعام ولباس ، فنهر بمعنى نهاري أي عامل بالنهار .

رقم البيت	بحره	تفنيته	لقبها	نوعها	حروفها	حركاتها
١	الرهز	ريتر (ه/ه) نهي بهض كلمة	مترطرة	مطابقة مجردة من الروف والثاسيس موصولة باللين	الثاء روى والواو بعد وصل والياء قبلها ردف	ضممة الثاء، مجرى وفتحة الراء حنو .
٢	الحنيف	قد رفعه (ه/ه/ه) نهي كلمتان	عتر اكبه	مطابقة موصولة بانتهاء	العين روى والهاء بعد وصل	فتحة العين مجرى .
٣	الرجز	هوتر (ه/ه) فهي كلمة	عسورة	مطابقة مردودة من صولة باللين	الثاء روى والواو بعدها وصل والياء قبلها ردف	ضممة الثاء مجرى وفتحة اليم حنو .
٤	الطويل	تتلو (ه/ه) فهي كلمة	متربرة	مطابقة مجردة من الروف والثاسيس موصولة باللين	اللام روى والواو بعدها وصل	ضممة اللام مجرى
٥	البيص	حاسي (ه/ه) فهي كلمة	مترطرة	مطابقة مردودة موصولة باللين	السين روى والياء بعدها وصل والالف قبلها روى	كسرة السين مجرى فتحة الكاف حنو .
٦	الطويل	اعجبي (ه/ه/ه) فهي كلمة	متراركة	مطابقة مجردة من الروف والثاسيس موصولة باللين	اللام روى والواو بعدها وصل	ضممة اللام مجرى .
٧	الرجز	البتكر (ه/ه/ه) فهي كلمة	متراركة	مطابقة (ساكنة) مجردة من الروف والثاسيس	الراء روى	كسرة الكاف توجيه .

س ٤ : الأبيات الآتية بها شواهد نحوية على تنخوذ فيها أملتة ضرورة
التسعر ، اذكر بحر كل بيت والضرورة الشعرية فيه :

- ١ - وما نبالي اذا ماكنت جارتنا ألا يجاورنا الاك ديار
- ٢ - أيها السائل عنهم وعنى لست من فيس ولا قيس منى
- ٣ - فيارب هل الايك النصر يرتجى عنهم ؟ وهل الا عليك المعول ؟
- ٤ - خالى لأنت ومن جرير خاله يذل العلا ويكرم الأخوالا
- ٥ - وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتظما مجيدا
- ٦ - طلب الأزرق بالكتائب اذهوت « بشبيب ، غائلة النفوس غدور

البيت	بحره	الضرورة الشعرية فيه
١	البسيط	البيت شاهد نحوي على الضمير المتصل (الكاف في « الاك ») بعد « الا » شذوذا ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « الا اياك » لانكسر البيت
٢	الرمل	البيت شاهد نحوي على حذف نون الوقاية من « عنى ومنى » شذوذا لأنها تلزمهما . وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو لم يخففهما لانكسر البيت .
٣	الطويل	البيت شاهد على تقدم المحصور « بالا » على ابتداء شذوذا في الشطرين ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « وهل النصر الا بك وهل المعول الا عليك » لانكسر البيت .
٤	الكامل	البيت شاهد على تقدم الخبر على المبتدأ انقزون بلام الابتداء شذوذا ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال « لانت خالي » لانكسر البيت .
٥	الوافر	البيت شاهد على استعمال « برح » بدون نفي وهو غير مسبوق بالقسم شذوذا لأن النافي لا يحذف معها الا بعد القسم ، وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر اذ لو قال : « وأن أبرح » لانكسر البيت .
٦	الكامل	البيت شاهد على منع صرف « شبيب » شذوذا وهو علم مصروف وقد ألجأ الشاعر الى ذلك ضرورة الشعر ، اذ لو قال « بشبيب » بالتفويين لانكسر البيت .

س ٥ : أذكر بحر كل من الأبيات الآتية معينا ما ينتهي به الشطر الأول من كلمة أو حرف :

- ١ - فدل عليها القلب ربا عرفتها بها وهوى النفس الذى كان مضمرا .
- ٢ - أى ذوات الحجال عشتن لبر ودمتن قدوة للرجال
- ٣ - اذا ورث الجهال أبناءهم غنى وجاها ، فما أشقى بنى العلماء !
- ٤ - تعب كلها الحياة فما أعجب الا من راغب فى ازدياد .
- ٥ - يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما .
- ٦ - ولكن على الجيش تقوى البلاد وبالعلم تشتد أركانها

الاجابة

البيت	بحره	ماينتهى به الشطر الأول	اعادة كتابته مقسما الى شطريه
١	الطويل	عرفتها	فدل عليها القلب ربا عرفتها بها وهوى النفس الذى كان مضمرا
٢	الخفيف	اللام الثانية فى « البر »	أى ذوات الحجال عشتن للـ بر ودمتن قدوة للرجال
٣	الطويل	غنى	اذا ورث الجهال أبناءهم غنى وجاها ، فما أشقى بنى العلماء !
٤	الخفيف	العين فى « أعجب »	تعب كلها الحياة فما أعـ جب الا من راغب فى ازدياد
٥	الطويل	وانما	يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
٦	المتقارب	اللام الأولى فى « البلاد »	ولكن على الجيش تقوى الـ بلاد ، وبالعلم تشتد أركانها

س ٦ : الأبيات الآتية مكسورة (غير مستقيمة الوزن) لزيادة فيها
أو نقص ، حدد الزائد أو الناقص منها ، واذكر البحر الذي جرت عليه :

- ١ - ليس الزمان وان حرصت مسالما فخلق الزمان عداوة الأحرار
- ٢ - أنت علمتني البيان فمالي كلما نحت حار بياني
- ٣ - قلب يذوب ودمع يجري با ليل هل من خبر عن الفجر ؟
- ٤ - من لم يذق ذل التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته
- ٥ - ولا تحسب المجد تمرا أنت آكله فلن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
- ٦ - سلم على الولي البهاء وصف له شوقي وأنى مملوكه

الإجابة

اعادة كتابته صحيحا بلا زيادة أو نقص	الناقص شيء	انزاد فيه	بحره	ابيت
ليس الزمان وان حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الأحرار	—	الفاء في (فخلق)	الكامل	١
أنت علمتني البيان فما لي كلما لحت حار فيك بياني	كامة « فيك » بعد كلمة « حار »	—	الخفيف	—
قلب يذوب ومدمع يجرى يا ليل هل خبر عن الفجر؟	—	كامة « من »	الكامل	٣
ومن لم يثق ذل التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته	الواو في أول البيت نافصة	—	الطويل	٤
لاتحسب المجدتمرا أنت آكله لن تبخ الجدحتي تعلق الصبرا	—	الواو في أول البيت والفاء في أول الشطر الثاني	النبسيط	٥
سلم على المولى البهاء وصفله شوقى اليه وأنتى مملوكه	كامة « اليه » بعد كلمة « شوقى »	—	الكامل	٦

س ٧ : الأبيات الآتية مكسورة بسبب نقل بعض كلماتها من موضعها الصحيح الى غيره . وضح ذلك ثم صحح ترتيب هذه الكلمات :

- ١ - على الأخلاق خطوا الملك وابنوا
فليس للعز وراءها ركن
- ٢ - فهل في الدهر من فتى يجمع بيننا
فليس كلانا عن أخيه بمستغن !؟
- ٣ - ما العمر الا ليلة
كان لها الصباح جبينه

الإجابة

البيت	ما حدث فيه من تغيير أدخل بعوسيقاه وكسره	كتابتة بعد تصحيح ترتيب كلماته ليستقيم وزنه
١	قدمت كلمة « العز » على كلمة « وراها »	على الأخلاق خطوا الملك وابتوا فليس وراءها للعز ركن
٢	قدمت « في الدهر » على « من فتى »	فهل من فتى في الدهر يجمع بيننا فليس كلانا عن أخيه بمستغن
٣	قدمت « لها » على « الصباح »	ما العمر الا لينة كان الصباح لها جبينه

س ٨ : بين كيف تنطق الكلمات المكتوبة بخط عريض في الأبيات التامة مع التوجيه :

١ - ولا أحمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

٢ - وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام

٣ - أنا ان رأيت جماعة
قلت السلام عليكم

٤ - تمرّون الديار ولم تعوجوا
كلامكم على أذن حرام

٥ - انى أصحاب حلمى وهو بى كرم
ولا أصحاب حلمى وهو بى جبن

٦ - قالوا كلامك هنذا وهى مصغية
يشفيك ، قلت : صحيح ذلك لو كانا

٧ - ولقد سبقتهم الى
ى فلم نزعنت وانت آخسر

٨ - كاني تنوين وانت اضافة
فأين ترينى لاتحلى مكانيا

٩ - يا عالم الأسرار حسبي محنة
- علمى بأنك عالم الأسرار

١٠ - ليس من مات فاستراح بهيت
انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

١١ - أحن الى سقمى لعلك عاىدى
ومن عجب انى أحن الى السقم

١٢ - ومن صحب الدنيا طويلا تقابىت
على عينه حتى يرى صدتها كذبا

١٣ - ان ابن زيد لا زال مستعملا
للخير يفشى فى (مصره) العرفا

ذكرت الفا ودهرا سالفا
فبكت حزنا فهاجت حزنى

الاجابة

الترجيح	نطقها في البيت	الكلمة المطوب نطقها	رقم
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع .	عليهم	عنيهم	١
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع . سكنت الميم على ما هو الأصل في نطقها حيث لا داعي في الوزن لضمها .	منهمو ذبيهم	منهم فيهم	٢
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع .	عليكمو	عنيكم	٣
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر وشائع .	كلامكمو	كلاهكم	٤
سكنت الهاء ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر .	وهو	وهو	٥
سكنت الهاء ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر .	وهي	وهي	٦
ضمت الميم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر .	سبقتهمو	سبقتهم	٧
سكنت اللام ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في الشعر .	فلم	فلم	
فتحت ياء المتكلم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر .	كأني	كأني	٨
فتحت ياء المتكلم ليستقيم وزن البيت وهذا جائز في هذا الضمير في الشعر وشائع . سكنت ياء المتكلم على ما هو الأصل في نطقها لاداعي في الوزن لفتحها .	حسبي علمي	حسبي علمي	٩

رقم	الكلمة المطلوب نطقها	نطقها في البيت	اتوجيه
١٠	ميت	ميت	شددت الياء على ما هو الأصل في نطقها اذ لا داعي في الوزن لاسكانها . سكنت الياء ليستقيم وزن البيت . سكنت الياء ليستقيم وزن البيت . سكنت الياء ليستقيم وزن البيت (١) .
١١	سقمي سقم	سقمي سقم	جاء في الكلمة أولا على وزن فعل كقفل وفي آخر البيت على وزن فعل كقمر وهما مصدران للفعل سقم بمعنى مرض ، وكان الشاعر مضطرا لاستخدامها بالصورتين وكلا في موضعها ليستقيم الوزن .
١٢	كذبا	كذبا (بكسر الكاف وسكون الذال)	الكذب والكذب مصدران للفعل كذب ، وكان الشاعر مضطرا لاستخدام المصدر على هذه الصورة (كذب) ليستقيم له وزن البيت .
١٣	العرفا	العرفا	تحركت الراء بالضم تبعا لضم العين لأجل النظم والمعروف ان تكون ساكنة ، وهذا جائز قياسا على رأى جماعة .
١٤	حزنا وحزنى	حزنا وحزنى	الحزن (بضم الحاء وسكون الزاى) والحزن (بفتح الحاء والزاى) الغم وضد السرور ، وقد استخدمهما الشاعر في هذا البيت معا ليستقيم الوزن له .

(١) بالاضافة الى غرض وزن الشعر هناك غرض بلاغى في استعمال الكلمة مخففة ومشددة ، اذ ان الكلمة مخففة لا تستعمل الا في الميت حقيقة ، وهى مشددة تستعمل في الميت حقيقة وفي الحى الذى يشبه الميت في عدم الجدوى ، واستعمال الشاعر للكلمة بالصورتين يحقق له هذا الغرض ايضا .

س ٩ : وضح من خلال الأبيات الآتية كيف أمكن بتغيير بسيط في البيت أن يخرج الى بحر جديد :

(أ) ١ - لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتزوج ربه بخلاق

٢ - فلا تحسبن العلم ينفع وحده اذا لم يتزوج ربه بخلاق

(ب) ١ - واني ان كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه أوائل

٢ - انى وان كنت الأخير زمانه آت بما لم تستطيعه أوائل

(ج) ١ - ان يكن تركى لقصدك ذنبا فكفى ألا نراك عقابا

٢ - ان يكن تركنا لقصدك ذنبا فكفانا ألا نراك عقابا

س ١٠ : اذكر الضرورة الشعرية التي لجأ اليها الشاعر في الأبيات الآتية ، مبينا المقبول منها والقبیح :

- ١ - ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
- ٢ - ضربت صدرها الى وقالت ياعديا لقد وقتك الأواقي
- ٣ - أعوذ بالله من العقرب الشائلات عقد الأذنب
- ٤ - لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر (١)
- ٥ - وما كان حصن ولا فارس يفوقان « مرادس » في مجمع
- ٦ - أبوه أبى والأمهات امهاتنا فأنعم فذاك اليوم أهلى ومعشرى
- ٧ - لو كنت أدري كم حياتى غسمتها وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم
- ٨ - ومثلك من كان الوسيط فؤاده فكلمه عنى ولم أتكم
- ٩ - أكرم الناس على اله « على » وأضحت منك شاسعة أماما
- ١٠ - إلا أضحت حبا لكم رمايا وأمك خير من المنذر
- ١١ - قفاؤك أحسن من وجهه لولا دعاوى القوم والغنواء
- ١٢ - الاشتركيون أنت أمامهم انى أجود لأقوام وان ضفنوا
- ١٣ - مهلا أعاذل قد جربت من خلقى شديدا بأعباء الخلافة كاهنه
- ١٤ - رايت الوليد بن اليزيد مباركا

(١) العود : التعبير المسن • ودبر البعير : جرح •

الاجابة

حكم هذه الضرورة	الضرورة الشعرية التي لجأ اليها الشاعر فيه	البيت
مقبولة	• نون مالا ينصرف وهو « عنيزة »	١
مقبولة	• نون المنادى المبني وهو « عدى »	٢
مقبولة	• أشبع الحركة حتى تولد منها مد ، ، فقد أشبع حركة الراء في كلمة « العقرب » فتولدت منها ألف فصارت العقراب .	٣
مقبولة	• كلمة « صنعا » أصلها « صنعاء » بالمد ، فهو قد قصر المدود .	٤
قبيحة	• منع من الصرف ما حقه أن ينصرف وهو كلمة « مرداس »	٥
مقبولة	• وصل همزة القطع في « أمهاتنا » إذ حذفها .	٦
مقبولة	• حرك الأمر المبني على السكون بالكسر وهو « اعلم »	٧
مقبولة	• حرك المضارع المجزوم بالكسر وهو « لم أتكلم »	٨
مقبولة	• خفف التشديد وهو « على »	٩
قبيحة	• رخم غير المنادى إذ أراد « أمامة » فحذف التاء من آخرها ترخيما في غير النداء	١٠
قبيحة	• مد المقصور وهو « قفا » فقال قفاؤك	١١
قبيحة	• قطع همزة الوصل في « الاشتراكيون »	١٢
قبيحة	• فك واجب الادغام وهو « ضفنوا » إذ الواجب « ضنوا »	١٣
مقبولة	• زاد « آل » في العلم وهو « يزيد »	١٤

خاتمة

مقومات الشعر

يفهوم الشعر على أساسين هامين لا بد منهما فيه :

الأساس الأول : موسيقى الشعر ، والأساس الثانى : اثاره الشعورية
والعاطفة لدى القارئ والسماع .

أولا - موسيقى الشعر

كتابنا هذا كله فى بيان أصول هذه الموسيقى الشعرية ، وقد عرفنا
انها تشتمل على الوزن وهو عروض الشعر ، وعلى القافية ، فكل كلام خلا
منهما لا يعد شعرا عربيا أصيلا ، وذلك على حد قولهم : الشعر هو الكلام
الموزون المقفى .

ولذلك يعد الخروج عن العروض ، والافراط فى الزحاف من عيوب الشعر،
والمراد بالافراط فى الزحاف أن يكثر ويتوالى فى أبيات القصيدة ، فلا يقتصر
على بيت أو اثنين مثلا ، فيخل بموسيقى الشعر ، ومثال ذلك قصيدة عبید
أبى الأبرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة ، ومن ذلك قوله :

والراء ما عاش فى تكذيب طول الحياة له تعذيب

ولأن الموسيقى أساس الشعر الأول ، وهى تزيد بما سموه الترصيع فى
الوزن وما سموه التصريع فى القافية، كان استخدام الشاعر للترصيع أو التصريع

مستحسننا ومستجادا اذا ما جاء بقدر ومن غير تكلف وحيث يليقسان
ويحسنان .

والترصيع يكون بان تجيء مقاطع الأجزاء في البيت على سجع او

شبيه به في لفظة او لفظتين ، وذلك كقول امرئ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلاء صخر حطه السيل عن عل

نقد أتى باللفظين الأولين مسجوعين ، وبالتاليين لهما شبيهين بهما ن

التصريف ، وكقول كعب بن زهير :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طون

فقد سجع في هذا البيت في لفظتين لفظتين .

ومثله قول عبيد الراعي :

سود معاصمها جعد معاقصها تد مسها من عقيد القار تفصيل

والتصريع يكون بجعل العروض مماثلة للضرب في وزنه ورويه ، كقول

امرئ القيس :

تناذبتك من ذكرى حبيب زعفران وربح خلت آيته منذ أزمان

وكتوله :

أحارتنا أن الخطوب تنوب واني مقيم ما أقام عسيب

ولأن الموسيقى تكسب الشعر حلاوة وطلاوة ، فان الشعر في غالب الأحيان

يكون غير مستساغ اذا حل الى نثر .

ولكى تدرك حلاوة موسيقى الشعر بالمثال اذ تأخذ صفات موسيقى

الأحزان والأنغام ، نعرض لك ثلثين منها : أحدهما يبين اختلافها طولاً وقصراً
والثاني يبين اختلافها شدة ورقة .

اقرأ أولاً أبياتاً من الشعر من بحر الطويل كقصيدة امرئ القيس
التي أولها :

تفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ثم انتقل بعدها إلى أبيات من بحر الهزج مثلاً كقصيدة الفند الزمانى
التي مطلعها :

صفحننا عن بنى ذهل وقتلنا القوم اخوان

فانك واجد فرقاً موسيقياً بينهما ، مآتاه طول التفعيلات في الأولى
وتصريحاً في الثانية :

واقراً ثانياً أبياتاً في الحماسة والفخر كقول بشار :

إذا الملك الجبار صعر خده مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

وقوله :

إذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

ثم اقرأ أبياتاً في الغزل كقول الشاعر العربي :

بأبى غزان غازلته مقلتي بين الغوير وبين شطى بارق

عاطيته والليل يسحب ذيله صهباء كالمالك الفنيق الناشق (١)

وضمته ضم الكمي لسيفه وذؤابتاه حمائل في عاتقي

(١) الفنيق من الجمال : الكريم لا يركب ولا يؤذى لكرامته على أهله،
و.نناشق : من نشق الرجل الرائحة إذا شمها .

حسى اذا مالت به سنة الكرى زحزحته شيئاً وكان معانقى
أبعده عن أضلع تشبثاقه كيلا ينام على وساء خافق
فأنك تحسى بشدة ايقاع الكلام فى الفخر الذى أوردناه ، ورقته ولينه
فى الغزل الذى عرضناه .

فالموسيقى ذات أثر فعال فى جمال الشعر ، وهى تتنوع بتنوعه .

ثانيا : اثاره الشعور

وهذا ما أردت أن أدبه اليه فى هذا الختام ، فقد يظن ظان أنه بحفظه
صور البحور ثم نظمه الكلام على أية صورة منها يكون قد أتى بشعر . وليس
الأمر كذلك ، فان شرط الشعر بعد الموسيقى أن يثير الانفعال والشعور
والعاطفة لدى القارئ والسامع .

وانما تتأتى اثاره شعور القراء والسامع ، وتحريك عواطفهم بالشعر -
إذا ما اجتمعت لهذا الشعر عدة أمور مضافة الى موسيقاه ، وهى :

- ١ - ألفاظ خاصة وهو ما يسمى بلغة الشعر .
- ٢ - معان واضحة مناسبة .
- ٣ - عاطفة صادقة متأججة .
- ٤ - خيال سام خصيب .
- ٥ - ثم ائتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن ، وائتلاف المعنى مع الوزن
ومع القافية .

ومجموع ذلك كما يقول « قدامة » (١) . إذا اجتمع للشعر كان الى

(١) نقد الشعر ص ٢٠ وما بعدها .

الجودة أميين ، وإذا لم يكن فيه شيء منها كان في نهاية الرداءة ، وما كان فيه
من العيوب أكثر كان الى الرداءة أميل ، وما تكافأت فيه النعوت والعيوب كان
وسطا بين المدح والذم .

وهاك أمثلة لهذا الأساس الثاني للشعر وهو اثاره الشعور والعواطف
من جوانبه المختلفة :

فما استجاده نقاد الشعر مما عذبت موسيقاه واستوفى نعت انوزن فيه
فجاء سهل العروض وان خلا من أكثر نعوت الشعر ، قول النخل بن عبيد
اليشكري :

ولقد دخلت على الفتى	ة الخدر في اليوم المطير (١)
الكاعب الحسنا تر	فل في الدمقس وفي الحرير (٢)
فدفعتها	مشى القطاة الى اغدير
وعطفها	كعطف الغصن النضير
ولثمتها	كتنفس الظبي الغرير (٣)
ولقد شربت من المدا	مة بالصغير والكبير (٤)
فاذا سكرت فاني	رب الخورنق والسدير (٥)
وإذا صوت فاني	رب الشويهة والبعير (٦)

-
- (١) خص اليوم المطير لأنه يوم لزوم المنزل ، واللهو فيه أطيب .
(٢) الكاعب : ذات الثدي الناهد . والدمقس : الحرير الأبيض ، أي
أنها ترفل في أجناس الحرير الأبيض وغيره .
(٣) الغرير : ولد الظبي الصغير .
(٤) يقصد بالصغير وبالكبير : صغير ماله وكبيره أو أراد بالصغير
الدرهم وبالكبير الدينار .
(٥) الخورنق : قصر للذمان ، والسدير : نهر بالحيرة .
(٦) الشويهة : تصغير شاة .

ومما رق لفظه وراق من الشعر وان خلا من انواع البيان والوان البديع
قول عمر بن أبي ربيعة :

ليت هذا انجزتنا ما تعد وشفت انفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد
ولقد فالت لجات لها ذات يوم وتعتت تبترد
اكما ينعتني تبصرني عمركن الله ، أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود
حسدا حمنه من اجلها وقديما كان في الناس الحسد

ومما هو خاص بالشعر ورائق فيه من هذه الجهة ، اختيار ألفاظ القافية، بحيث تكون جيدة في ذاتها سلسلة المخرج ليست غريبة ولا متكلفة ولا زائدة، وان تكون ملائمة لما عليه سائر معنى البيت ، بأن يكون أول البيت شاهدا بقافيته ، فإذا عرف أوله عرف آخره وبانت له قافيته ، كقول أبي فراس الحمداني في ابن عمه سيف الدولة :

فلما ثار سيف الدين ثرنا كما هيجت آسادا غضابا
أسفته اذا لاقى طعانا صوارمه اذا لاقى ضرابا
دعانا والأسنة مشروعات فكنا عند دعوته الجوابا

ولقد كان حافظ ابراهيم يردد الكلمات ويغنيها أحيانا ليختبر وقعها في سعه ، ولينظر هل الكلمة شعرية تناسب الموضع الذي قيلت فيه أو لا تناسبه .

ولأن للشعر لغة خاصة ، فان بعض الألفاظ وبخاصة الألفاظ المستخدمة في العلوم لا تليق به وتحتاج الى مهارة فائقة لاستخدامها استخداما حسنا ؛

من مثل كلمات : لأن ، وأيضا ، وقط ، وأبدا ، وفقط ، وما الفرق . . . الخ .
فإنها لا تأتي الا في شعر الفقهاء أو المتصوفة أو ناظمي الحكم أو العلوم ،
وما فيما عدا ذلك غانها لا تأتي في شعر الا سمج ، الا أن يكون الشاعر ماهرا
في صناعة الشعر وذو ذوق رفيع . كهذا الذي استخدم كلمة « لأن » فعذبت
وساغت حتى أصبح المكان لا يتطلب سواها ، وذلك حين قال :

امر بالحجر القاسي أقبله لأن قلبك قاس يشبه الحجرا
وكذلك الذي جاء بكلمة « أيضا » فرقت وراقت حتى صار الموضع
لا يقبل غيرها ، وذلك حين أنشد :

رب ورقاء هتوف في الضحا	ذات شجو صدحت في فنن (١)
ذكرت الفا ودهرا سالفا	ذبتك حزنا فهاجت حزني (٢)
فبكائي ربما أرقها	وبكاها ربما أرقني
ولقد تشكو فما أفهمها	ولقد أشكو فما تفمني
غير أني بالجوى أعرفها	وهي أيضا بالجوى تعرفني (٣)

ومما استخسنه النقاد من الشعر لوضع المعاني فيه في مواضعها التي
تليق بها - قول امرئ القيس في عنفوان أمره وجدة ملكه :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة	كفاني - ولم أطلب - قليل من المال
ولكنما أسعى لجد مؤئل	وقد يدرك الجد المؤئل أمثالي

(١) الورقاء : الحمامة في لونها بياض الى سواد . والتهتوف : كثيرة
النصياح . والشجو : الهم والحزن ، والصدح : رقع الصوت بالغناء . والفنن :
النصن .

(٢) الألف : الأليف .

(٣) الجوى : أحرقة وشدة الوجد .

فوضع طلب الرفعة وسمو المنزلة موضعها اذ كان ملكا ، لأن ذلك يلين بالملوك .

ثم وضع القناعة موضعها لما زال عنه ملكه وصار كواحد من رعيته ، لأن ذلك أولى بمن هذه منزلته فقال :

لا الا تكن ابل فمعزى كأن قرون جلتها العصي
اذا ما قام حاليتها أرنت كأن الحسى صبحهم نعى
فتملاً بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبيع وري(١)

وممن استعمل شعره في موضعه وعند أهله فلم يخلط جدا بهزل -
أبو نواس ؛ ولذلك اجتباه العلماء لما جد فيه ، كما اختاره الخلفاء وأهل الهزل
لما هزل فيه . ومما جد فيه قوله :

انى امرؤ أوليتنى نعمما أوهت قوى شكرى فقصد ضعفا
يا تحدثن انى عارضة حتى أفوم بشكر ما سلفا

وقوله :

فيامن صيغ من حسن وطيب وجل عن المشاكل والضريب
أصبنى منك يا أملى بذنب تنيه على الذنوب به ذنوبى

ولذلك قال : أبو عمرو اسحق الشيبانى :

لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الارفات (٢) لا حتججنا بشعره (٣) .
وأما ما ذكرناه من العاطفة الصادقة ، فكل شعر جيد مثال لها ،
لأنه لا يكون شعر جيد بدونها ؛ ونعنى بالعاطفة أن يكون الشاعر صادقا في

(١) نقد النثر ص ٩٢ .

(٢) الارفات : الفحش .

(٣) نقد النثر ٩١ وما بعدها .

احساسه الذى املئ عليه شعره . وهذا الصدق هو من العمل الفنى بمثابة
الروح من الجسد ، فاذا خلا منه ادب ، خلا من مظهر الحياة فيه ، فانطفاقت
حرارته ، وامتنع انتقال تأثيره من منشئه الى ملتقيه ، والكلام - كما قيل
والشعر لمون منه - اذا خرج من القلب وقع فى القتب ، اما اذا خرج من اللسان
فلا يتجاوز الآذان .

ولأمر ما يتصل بما يكون فى الشعر من عاطفة نايضة مشبوبة ، وما يكون
للشاعر من لطف ، وشدة تأثير عاطفى على سامعيه - كان اليونان يسمون
الشاعر خانقا ، وكان للعبريين كلمة واحدة تدل على الشاعر والنبي معا .
وفعل هذا هو الذى جعل شعراء العرب يعتقدون ان لكل شاعر شيطانا ينفث
فيه الشر . ويقول أحدهم :

شيطانه أنتى وشيطانى ذكر

ولأمر ما يتصل بذلك اتهم الكفار النبي بأنه شاعر احيانا ، وكاهن
احيانا . فرد عليهم القرآن الكريم : « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ،
ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون » (١) ولأمر ما يتصل بذلك أيضا حكم
القرآن على الشعراء بالفجائية والاعواء فقال : « والشعراء يتبعهم الغارون » .

وأما انخيل فهو ما يظهر فى شعر الشاعر من حسن التصوير وخلق اللوحات
الغنية بالشعر حتى لتكاد تشبه لوحات الرسامين ، وما يجيء من ألوان البيان
تسميها أو استعارة أو كناية على البديهة عفو خاطر غير مشوب بشائبة
من تعمل أو تكلف ، وبامتلاك الشاعر لخاصية اللغة ومعرفته بالأساليب
البلغية ، وهو يستطيع أن يصنع من ذلك العجب العجاب .

(١) النقد الأدبى لاحمد أمين ص ٩٦ .

وهذا البحتري ، فاقراً مثلاً وصفه للربيع لتدهش مما وهبه الله به من رهافة الحس ، وخصوبة الفكر ، وروعة الخيال ، ومما حياه به من اقتدار لغوي وافتنان بلاغي حتى استطاع أن يطوع لفته لما يشاء كما يشاء .

بتسويل :

أتاك الربيع اطلق يخال صاحكا	من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه الفيروز في غسق الدجى	واثل ورد كن بالأمس نوما
يفتقها برد اندي فكأنه	يبك حديثا كان قبل مكتما
فمن شجر رد الربيع لباسه	عليه ، كما نشرت وشيا منمنما
أحل فأبدى ثعيون بشاشة	وكان قذى للعين إذ كان مجرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته	يجيء بأنفاس الأحياء نعما

وقد يقال إن من أسباب اثاره الشعور والوجدان والعاطفة في الشعر حسن الإلقاء وانشاد الشعر ، وهذا صحيح إذا عد الشعر للإلقاء وانشد بالفعل ، ولهذا نجد من يجيد الإلقاء الشعر يسائر بقبول السامعين ورضاهم لأنه يهزهم ويشغف آذانهم ، ويشجعهم ويثير عواطفهم بجودة الإلقاء ، ولقد كان حافظ ابراهيم إذا أنشد شعره اسنائر بحس السامعين ، وفضلوه على شوقي ومطران إذا أنشد الشعر معه ؛ حتى لو كان شعره أقل منهما اجادة واشتمالا على مقومات الشعر ، وما ذلك الا لأنه كان مشتهرا بونهما باجادة الإلقاء وحسن الانشاد .

عذة هي مقومات الشعر التي لا يكون شعر بدونها : موسيقى شعرية أولا ، ثم اثاره عاطفية تحتاج الى لغة خاصة ، ومعان ملائمة ، وعاطفة صادقة وخيال خصب . . فاذا يجمع شاعر في شعره ذلك كله « فليس ينبغي أن يتعرض لقول الشعر ، فإنه ما أقام على الامساك معذور ، فهتى تعرض لما يظهر فيه عيبه وخطؤه كان مخفوما .

وقد قال الشاعر :

الشعر صعب وطويل سسلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض غدمه يريد أن يعرّبه فيعجمه

فاذا اكتملت لديه هذه الأدوات ورأى من طبعه انقيادا لقول الشعر
وسماحة به - قاله وتكلفه ، والا لم يكره عليه نفسه ، غالقليئ مما تسمح به
النفوس ، ويأتى به الطبع خير من الكثير الذى يحمل فيه عليها (١) .

(١) نقد النثر : ص ٨٣ وما بعدها .

المراجع

- ١ - الارشاد الشافى على متن السكافى فى علمى العروض والقوافى المعروف بحاشية الالمنهورى الكبرى : الشىخ السىء الالمنهورى - الطبعة الثانية سنة ١٩٥٧ مطبعة مصطفى الحلوى بالقاهرة .
- ٢ - أءى سبىل الى علمى الخلىل : العروض والقافية : الالمنهورى - الطبعة سنة ١٩٧٥ مكتبة ومطبعة الالمنهورى بالقاهرة .
- ٣ - بحوث فى اللغة والأءب : عباس الالمنهورى - مكتبة غرىب سنة ١٩٧٠
- ٤ - دراساء فى العروض والقافية : ء. عبد الله ءروىش - مكتبة غرىب سنة ١٩٧٠ .
- ٥ - ءراسة نظرىة تطبىقىة فى علمى الصرف والعروض - القسم الثانى فى العروض والقافية : ء. الالمنهورى - مكتبة الشىباب بالقاهرة . سنة ١٩٦٦ .
- ٦ - صفوة العروض : عبد العلمى ابراهىم - مكتبة غرىب بالقاهرة .
- ٧ - عروض الشعر العربى : ء. عبد الهاءى زاهر - مكتبة سعىء رافء بالقاهرة .
- ٨ - العىون الالمنهورىة على خباىا الالمنهورىة : الالمنهورى - ءءقىق الالمنهورىة الالمنهورىة - مطبعة الالمنهورىة بالقاهرة ١٩٧٣ .
- ٩ - فن الشعر : عروض الشعر العربى وقوافىه - جزءان : ء. الالمنهورى - مطبعة الالمنهورىة بالقاهرة سنة ١٩٤٩ ، والجزء الثانى طبعة أولى سنة ١٩٥٠ - المطبعة الالمنهورىة الالمنهورىة .

تابع المراجع

- ١٠- في علمى العروض والقافية : د . أمين على السيد - دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٤ .
- ١١- القوافى : أبو يعلى اثنوخى - تحقيق د . عونى عبد الرؤوف - مكتبة
الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٧٥ .
- ١٢- الكافى فى العروض والقوافى : أبو العباس أحمد بن شعيب القنائى -
بعليق طه محمد الزينى - الطبعة الأولى سنة ١٩٥٦ - المطبعة الأميرية
بالقاهرة .
- ١٣- الكافى فى العروض والقوافى : الخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى
حسن عبد الله - دار الكاتب العربى للطباعة والنشر سنة ١٩٦٩ .
- ١٤- اللباب فى العروض والقافية : كامل السيد شاهين - طبعة سنة ١٩٧٤
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة .
- ١٦- محاضرات فى العروض والقافية - جزءان : محمد داود بيهى - الجزء
الأول - الطبعة الأولى سنة ١٩٥١ ، والجزء الثانى الطبعة الثانية سنة
١٩٥٤ - مطبعة حجازى بالقاهرة .
- ١٧- المختصر الشافى على متن الكافى : الشيخ السيد محمد الدمهورى -
الطبعة الأولى سنة ١٩١٠ المطبعة الأزهرية المصرية .
- ١٨- المدخل فى علم العروض : د . مصطفى عبد العزيز السنجرى - مكتبة
الشباب بالقاهرة سنة ١٩٧٤ .
- ١٩- موسيقى الشعر : د . ابراهيم أنيس - دار الفكر للطبع والنشر بالقاهرة .
- ٢٠- النحو الجامعى (القسم الخاص بالعروض) : د . محمد أبو الفتوح
شريف - مكتبة الشباب بالقاهرة .

٢١- النقد الأدبي - الجزء الأول : أحمد أمين - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٢ .

٢٢- نقد الشعر : قدامة بن جعفر - تحقيق كمال مصطفى - الطبعة الأولى - مكتبة الخانجي سنة ١٩٤٨ .

٢٣- نقد الفخر : قدامة بن جعفر - تحقيق د . طه حسين وعبد الحميد العبادي - الطبعة الثانية - لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٨

٢٤- الورد الصافي لطالب العروض والقوافي : مصطفى الصاوي - الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٩ - مطبعة حجازي بالقاهرة .

محتويات الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
٦ - ٣	المقدمة
٢١٣ - ٧	علم العروض
١٧ - ١٢	أجزاء البحر أو تفعيلاته
	التفعيلات : ١٢ - أجزاء التفعيلات : ١٢
	التفاعل من حيث أصل تكوينها : ١٤ - أنواع التفعيلات : ١٤
	التفاعيل من حيث عددها : ١٥ التفاعيل من حيث كونها
	اصولا أو فروعا : ١٦ - الفرق بين التفاعيل المتشابهة : ١٦
٢١ - ١٨	البيزان العروضي
٢١	الخط العروضي
٢٢	لقاب أجزاء الأبيات
٣١ - ٢٤	بحور الشعر
	البحور : ٢٤ - عددها : ٢٤
	أقسام بحور الشعر من حيث نوع تفعيلاتها : ٢٥
	أقسام بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها : ٢٨
	صور البحور التي ينظم الشعر عليها : ٣٠
٣٢	أولا : البحور ذات التفعيلة الواحدة المكررة
	١ - بحر الوافر : ٣٢ تمرينات على بحر الوافر : ٣٤
	تدريبات موسيقية على بحور الشعر : ٣٥

- الارشادات الى التدريبات الموسيقية على الشعر : ٣٥
 تدريبات موسيقية على بحر الوافر : ٣٦
 ٢ - بحر الهمزج : ٣٨ - تمرينات على بحر الهمزج : ٤٠
 تدريبات موسيقية على الهمزج : ٤٠
 ٣ - بحر الكامل : ٤٢ - أسئلة وتمرينات على الكامل : ٤٧
 تدريبات موسيقية على بحر الكامل : ٤٧
 ٤ - بحر الرجز : ٥١ - أسئلة وتمرينات على بحر الرجز : ٥٦
 تدريبات موسيقية على بحر الرجز : ٥٦
 ٥ - بحر الرمل : ٦٠ - أسئلة وتمرينات على بحر الرمل : ٦٤
 تدريبات موسيقية على بحر الرمل : ٦٤
 ٦ - بحر المتقارب : ٦٨ - أسئلة وتمرينات على بحر المتقارب : ٧١
 تدريبات موسيقية على بحر المتقارب : ٧٢
 ٧ - بحر المتدارك : ٧٥ - أسئلة وتمرينات على بحر المتدارك : ٧٩
 تدريبات موسيقية على بحر المتدارك : ٧٩
 تطبيقات ونماذج اجابة على البحور السبعة الاولى : ٨١ - ١٠٠
 ثانيا : البحور ذوات التفعيلتين المكررتين : ١٠١
 ١ - البحور التي تتكرر كل تفعيلتون مرة في كل شطر منها : ١٠١ - ١١٣
 الأول - بحر الطويل : ١٠١ - أسئلة وتمرينات على
 بحر الطويل : ١٠٣ تدريبات موسيقية على بحر
 الطويل : ١٠٤ الثاني - بحر البسيط : ١٠٧ -
 مخع البسيط : ١١٠ أسئلة وتمرينات على بحر
 البسيط : ١١١ - تدريبات موسيقية على بحر
 البسيط : ١١١

- ٢ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة
في كل شطر ، وتكون الثانية مفردة في الوسط : ١١٤ ٠٠٠ - ١٣٥
- الاول : بحر الخفيف : ١١٤ - أسئلة وتمارين على
بحر الخفيف : ١١٨ ، تدريبات موسيقية على بحر
الخفيف ١١٩
- الثاني : بحر المديد : ١٢١ - أسئلة وتمارين على بحر
المديد : ١٢٤
- تدريبات موسيقية على بحر المديد : ١٢٥
- الثالث : بحر المنسرح : ١٢٧ - أسئلة وتمارين على
على بحر المنسرح : ١٣٠
- تدريبات موسيقية على بحر المنسرح : ١٣٠
- الرابع : بحر المضارع : ١٣٣ - أسئلة وتمارين على
بحر المضارع : ١٣٤
- تدريبات موسيقية على بحر المنسرح : ١٣٤
- ٣ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة
في شطر ، وتكون الثانية مفردة أول الشطر ١٣٦ ٠٠٠ ٠٠٠ - ١٤٤
- الاول : بحر المقتضب : ١٣٦ - أسئلة وتمارين على
بحر المقتضب : ١٣٧
- تدريبات موسيقية على بحر المقتضب : ١٣٨
- الثاني : بحر المجثث : ١٤٠ - أسئلة وتمارين على
بحر المجثث : ١٤١
- تدريبات موسيقية على بحر المجثث : ١٤٢
- ٤ - البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفعيلتين مرة
في كل شطر ، وتكون الثانية مفردة آخر الشطر ،
و- بحر واحد هو بحر السريع ١٤٤ ٠ ٠ ٠ ٠ - ١٥١

- بحر السريع : ١٤٤ - أسئلة وتمارين على بحر السريع :
- السريع : ١٤٨
- تدريبات موسيقية على بحر السريع : ١٤٩
- تطبيقات ونماذج اجابة على البحور التسعة الأخيرة : ١٥٢ - ١٦٦
- البحور المتشابهة ١٦٧ - ١٧٥
- ١ - اشتباه الوافر بالهزج : ١٦٧
- ٢ - اشتباه الوافر بالرحز : ١٦٨
- ٣ - اشتباه الكامل بالرجز : ١٦٩
- ٤ - اشتباه الكامل بالسريع : ١٧١
- ٥ - اشتباه الرجز بالسريع : ١٧٢
- جدول البحور المتشابهة والأوزان المتساوية وما تخص
- عليه : ١٧٤
- ملخص البحور الستة عشر بأعاريضها وأجزائها . . . ١٧٦ - ١٨٠
- منظومة الشيخ الدمنهورى فى البحور وأجزائها . . . ١٨٠
- ألقاب الأبيات ١٨١ - ١٨٦
- ألقاب الأبيات من حيث أجزاءها : ١٨١ . . .
- ألقاب الأبيات من حيث عددها : ١٨٦ . . .
- ألقاب أجزاء الأبيات ١٨٧ - ١٩٠
- التغييرات التى تعترض التفاعيل ١٩١
- الزحاف : ١٩٢ - الزحاف الجارى مجرى العلة : ١٩٥
- العله : ١٩٧ - العلل الجارية مجرى الزحاف : ١٩٩
- جدول التفاعيل الأصلية والفرعية والبحور التى تدخلها ٢٠٣
- الزحافات والعلل والتفاعيل والأبحر التى تدخلها ٢٠٤ - ٢٠٧
- التفعيلات التى تغيرت صورتها بالزحاف والعله
- وما تنقل اليه ٢٠٨ - ٢٠٩

رقم الصفحة	الموضوع
٢١١ - ٢١٠	جدول أشهر التغييرات في تفعيلات البحور
٢١٣ - ٢١١	ضوابط الزخافات والعلل
٢١٦ - ٢١٤	علم القافية
٢١٤	تعريفه : ٢١٤ - والضح هذا العلم : ٢١٤ - أهميته : ٢١٤
	تعريف القافية : ٢١٥ أنواعها : ٢١٥
٢١٧	تطبيق ونموذج اجابة
٢٢٥ - ٢١٨	حروف القافية
٢٢٥	منظومة حروف القافية
٢٣٦ - ٢٢٧	ما يصلح أو لا يصلح أن يكون رويًا
	مالا يصلح أن يكون رويًا : ٢٢٧ - ما يصلح أن يكون رويًا ووصلا : ٢٣٣ - ما يتعين أن يكون رويًا : ٢٣٤
٢٤٢ - ٢٣٧	تطبيق ونموذج اجابة
٢٤٥ - ٢٤٣	لزوم ما لا يلزم في القافية
٢٥٢ - ٢٤٥	تعدد القافية
	توحد القافية : ٢٤٥ - تنوع القافية ٢٤٥ - من أشكال المنثورات التي تعددت فيها القافية
٢٥٢ - ٢٤٥	العيوب المتعلقة بالقافية وبحروفها
٢٦٠ - ٢٥٣	أولا * العيوب المتعلقة بالقافية : ٢٥٣
	ثانيا * العيوب المتعلقة بحروف القافية : ٢٥٥
٢٦٢ - ٢٦٠	منظومة عيوب القافية
٢٦٦ - ٢٦٣	حركات القافية والعيوب المتصلة بها
٢٦٧ - ٢٦٦	غاية ما يجتمع في القافية من الأسماء
٢٦٧٠	منظومة حركات القافية
٢٧٢ - ٢٦٩	نوعا القافية من حيث الاطلاق والتقييد
	أولا : القافية المطلقة : ٢٦٩

الموضوع رغم الصفحة

ثانيا : القافية المقيدة.: ٢٧١

ألقاب القافية من حيث الحركات التي بين ساكنيها ٢٧٣ - ٢٧٤

تطبيقات ونماذج اجابة ٢٧٥ - ٢٧٨

الضرورات الشعرية ٢٧٩ - ٢٨٤

الضرورة الشعرية : ٢٧٩ - أنواعها : ٢٧٩ - الضرورات

الشعرية المقبولة : ٢٧٩ - الضرورات الشعرية القبيحة : ٢٨٢

دوائر البحور ٢٨٥ - ٢٨٩

ماهى : ٢٨٥ - عددها : ٢٨٥ - أسماء هذه الدوائر : ٢٨٥

أولا : دائرة المختلف ٢٨٥ ثانيا : دائرة المؤتلف : ٢٨٦

ثالثا : دائرة المجتنب : ٢٨٧ رابعا : دائرة المشتبه : ٢٨٧

خامسا : دائرة المتفق : ٢٨٨

السبب في ترتيب الدوائر على ما سبق ٢٨٨

تطبيقات عامة ونماذج اجابة ٢٩٠ - ٣١٦

خاتمة في مقومات الشعر ٣١٧ - ٣٢٧

المراجع ٣٢٨ - ٣٣٠

فهرس الكتاب ٣٣١ - ٣٣٦